

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للتجارة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: مراقبة التسيير

الموضوع:

التدقيق الداخلي كأداة لتقييم نظام المعلومات المحاسبي

دراسة حالة مؤسسة سونطراك مجمع أورهود - حاسي مسعود

تحت إشراف الأستاذ: بن عمار عبد القادر

إعداد الطالبة: مريومة إنصاف

أستاذ بالمدرسة العليا للتجارة

مكان التبرص: مؤسسة سونطراك مجمع أورهود - حاسي مسعود

فترة التبرص: 2022/04/15 إلى غاية 20/06/2022

السنة الجامعية 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للتجارة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: مراقبة التسيير

الموضوع:

التدقيق الداخلي كأداة لتقييم نظام المعلومات المحاسبي

دراسة حالة مؤسسة سونطراك مجمع أورهود - حاسي مسعود

إعداد الطالبة: مريومة إنصاف تحت إشراف الأستاذ:

بن عمار عبد القادر

أستاذ بالمدرسة العليا للتجارة

مكان التبرص: مؤسسة سونطراك مجمع أورهود - حاسي مسعود.

فترة التبرص: 2022/04/15 إلى غاية 2022/04/30.

السنة الجامعية 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

بسم الله و الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال تعالى: " و قل ربي زدني علما "

و "بالعلم ترتقي الأمم "

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أعلى ما املك

قال تعالى: " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا

تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

إلى "أمي" و "أبي".

إلى الروح التي سكنت روحي فيالآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتسطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم وهو بحر الحياة

و في هذه الظلمة لا يضيئها إلا قنديل الذكريات " عائلي الصغيرة والكبيرة"

إلى من أرى التفاؤل بعينهم والسعادة في ضحكتهم إلى شعلة الذكاء والنور إلى الوجه المفعم بالبراءة ولمحبتهم أزهرت أيامي و

تفتحت براعم الغد " إخواني و أخواتي "

كما لا انسي رفقاء الدراسة و رفقاء دربي خاصة وإلى جميع من كان له الفضل من قريب أو من بعيد في إعدادي وتأهلي أساتذة

ومشرفين كما أهدي عملي إلى كل من دلني وعلمني حرفا ولم يينخل علي بالنصيحة وكان له فضلا علي.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني في إتمام هذا العمل فالحمد لله أولاً وآخراً.

وبالمناسبة أتقدم بالشكر إلى السيد مدير مؤسسة سونطراك مجمع أورهود "حاسي مسعود" على قبولي

كمترتبة و إلى السيد المؤطر صياد رشيد على التوجيهات و النصائح التي لم ييخل علي بها طيلة التربص .

كما أشكر كذلك كل من الموظفين الذين يعملون داخل دائرة المالية اللذين رافقوني طيلة التربص التطبيقي.

و أشكر كذلك الأستاذ المشرف بن عمار عبد القادر على كل النصائح والتوجيهات، وإلى كل عمال

مؤسسة أورهود إلى و إلى كل أساتذة المدرسة العليا للتجارة و إلى كل أصدقائي وزملائي في الدراسة و إلى

من ساعد و ساهم في هذا الانجاز سواء من قريب أو من بعيد جزاهم الله عنا كل خير و وفقهم الله في ما

يجبه و يرضاه.



الفهرس العام

	الإهداء
	شكر وتقدير
	الفهرس العام
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة المخططات
	قائمة الملاحق
	قائمة الاختصارات
	المقدمة العامة
الفصل الأول : الإطار النظري للتدقيق الداخلي	
02	المبحث الأول : مدخل إلى التدقيق الداخلي
02	المطلب الأول: نشأة وتعريف التدقيق الداخلي
07	المطلب الثاني: أهمية وأهداف التدقيق الداخلي
10	المطلب الثالث: وظائف التدقيق الداخلي وخدماته
12	المبحث الثاني: أنواع، أدوات، ومعايير التدقيق الداخلي
12	المطلب الأول: أنواع التدقيق الداخلي
14	المطلب الثاني: أدوات التدقيق الداخلي
21	المطلب الثالث: معايير التدقيق الداخلي
23	المبحث الثالث منهجية تنفيذ التدقيق الداخلي
23	المطلب الأول: تنظيم التدقيق الداخلي
26	المطلب الثاني: خطوات منهجية لسير مهمة التدقيق الداخلي

الفصل الثاني: الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي	
34	المبحث الأول: عموميات حول نظام المعلومات
34	المطلب الأول: مفاهيم حول النظام
36	المطلب الثاني: المعلومات
37	المطلب الثالث: مفهوم نظام المعلومات
39	المبحث الثاني: ماهية نظام المعلومات المحاسبية
39	المطلب الأول: المحاسبة من تقنية إلى نظام معلومات
43	المطلب الثاني: تعريف نظام المعلومات المحاسبية
45	المطلب الثالث: الوظائف، الخصائص والأنظمة الفرعية لنظام المعلومات المحاسبي
50	المبحث الثالث: دورات العمليات المالية والتدقيق الداخلي في ظل نظم المعلومات المحاسبية
50	المطلب الأول: آلية عمل نظام المعلومات المحاسبي، دورات العمليات في المؤسسة
56	المطلب الثاني: إجراءات وأساليب التدقيق لنظام المعلومات المحاسبي
60	المطلب الثالث: تقييم التدقيق الداخلي لنظام المحاسبي و المعلومات المالية
الفصل الثالث: واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبية في تقييم الرقابة الداخلية لدى سونطراك مجمع أورهود	
65	المبحث الأول: عرض عام لمجموعة سونطراك "Sontrach"
65	المطلب الأول: عرض عام لـ مؤسسة سونطراك
68	المطلب الثاني: عرض عام عن سونطراك مجمع أورهود "Ourhoud"
70	المطلب الثالث: عرض عام عن دائرة المالية
72	المبحث الثاني: واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة
72	المطلب الأول: نظام معلومات الحاسوب المتبع في المؤسسة

74	المطلب الثاني: طريقة عمل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة
77	المطلب الثالث: المعالجة في نظام المعلومات المحاسبي بالمؤسسة
101	المبحث الثالث: تقييم نظام الرقابة الداخلية
101	المطلب الأول: واقع نظام الرقابة الداخلية بالمؤسسة وعلاقته بنظام المعلومات المحاسبي
105	المطلب الثاني: مراجعة وتقييم نظام الرقابة الداخلية في ظل نظام المعلومات المحاسبي.
106	المطلب الثالث: إعداد التقارير المالية
109	الخاتمة العامة
113	قائمة المراجع
118	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
04	مراحل التطور التاريخي للتدقيق الداخلي	01

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
10	أهداف التدقيق الداخلي	01
18	عناصر خرائط التدفق	02
24	المستويات التنظيمية لدائرة التدقيق الداخلي	03
24	التدقيق الداخلي المركزية	04
25	التدقيق الداخلي اللامركزية	05
25	التدقيق الداخلي المختلطة	06
26	تموضع التدقيق الداخلي داخل الهيكل التنظيمي	07
30	خطوات عملية للتدقيق الداخلي	08
35	مكونات النظام	09
54	دورات العمليات	10

قائمة المخططات

رقم الصفحة	عنوان المخطط	رقم المخطط
45	الهيكل التنظيمي لمكونات نظام المعلومات المحاسبي	01
67	الهيكل التنظيمي العام لشركة سونطراك	02
69	الهيكل التنظيمي لمجمع سونطراك أورهود	03
71	الهيكل التنظيمي لدائرة المالية	04

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان المخطط	رقم الملحق
118	Attestation d'exonération de la taxe	01
119	Bon de réception	02
120	Rapport FRE	03

قائمة المختصرات

IFACI	L'Institut Français de l'Audit et du Contrôle Interne
CPU	Central Processing Unit
IASC	International Accounting Standards Committee
IAPC	L'Institut d'Administration Publique du Canada
AAA	The American Automobile Association
FASB	Financial Accounting Standards Board
CIMA	Chartered Institute of Management Accountants
SIC	Système d'information comptable
OPEC	Organisation des pays exportateurs de pétrole
SH	SONATRACH
POU	La Procédure d'Operations Unitisee
IWH	Increase Water Handling
D7I	Datastream 7I
PCC	Planification et Contrôle Coûts
EPC	Engineering, Procurement, and Construction
EBS	E-business Suite
Musais	Model Uniforme de Système d'Information Sontrach
N° FRE	N° Matching
IT	Informatique / Télécom
ADM	Administration Général
HSE	Hygiène, Sécurité, Environnement
FSG	Financial Statement Generator
ADI	Application DesktopIntegrator
PAF	Project Autorisation Form
ORD	OURHOUD
BC	Bon de Commande
Opex	Opérationnelle Expéditeurs
Capex	Capital Expéditeurs
SCF	Système Comptable et Financier
GL	Grand Livre
APPRO	Approvisionnement
AST	Sontrach - la Division Association
USD	United States Dollar
DZD	Dinar Algérien
HMD	HASSI MESOUD
DCGA	Dans le cadre de consolidation
ODS	Ordre de service
IFRS	International Financial Reporting Standard

المخلص:

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي من أهم أنظمة توليد المعلومات بالنسبة للمؤسسة، حيث أن تقييمه يعتبر تقييماً للمؤسسة بحد ذاتها، نظراً للأهمية التي يقدمها على غرار الأنشطة الأخرى المختلفة، ويتم ذلك من خلال جمع البيانات الناتجة عن العمليات المالية ومن ثم تسجيلها، معالجتها، تلخيصها في شكل حسابات تتضمنها الوثائق المحاسبية وفقاً لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها، قصد تقديم صورة عن الوضعية الاقتصادية والمالية، إلا أن تدقيق ومراقبة هذه الوثائق تتطلب وجود مدقق داخلي لرقابة العمليات المالية وتحقيق أهداف المؤسسة. ومن هنا كان على المراقب أو المدقق الداخلي الرجوع إلى نظام المعلومات المحاسبي لتحقيق ذلك.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية الرقابة الداخلية في المؤسسة ومحاول تضييق مفهوم نظام المعلومات المحاسبي وأهميته في وظيفة المراجعة والتدقيق الداخلي، وكل ذلك باستخدام أدوات وطرق رقابة فعالة لإتمامها ومن أهمها نظام الرقابة الداخلي فمن الضروري إنشاء نظام الرقابة الداخلي للمؤسسة. كما وضحت كيف يمكن لمخرجات نظام المعلومات المحاسبي أن تزود المدقق الداخلي بالأدلة لمساعدته.

ولتحقيق أهداف الدراسة اخترت مؤسسة سونطراك مجمع أورهود- حاسي مسعود كدراسة حالة خلال الفترة 2022/04/15 إلى 2022/04/30.

الكلمات المفتاحية: نظام المعلومات، الرقابة الداخلية، التدقيق الداخلي، نظم المعلومات المحاسبية، العمليات المالية.

Résumé:

Le système d'information comptable est considéré comme l'un des systèmes de génération d'information les plus importants pour l'établissement, car son évaluation est une évaluation de l'établissement lui-même, en raison de l'importance qu'il accorde au-delà des différentes activités. fin de donner une image de la situation économique et financière, mais l'audit et le contrôle de ces documents nécessitent la présence d'un auditeur interne pour contrôler les opérations financières et atteindre les objectifs de l'établissement. Ainsi, l'auditeur ou l'auditeur interne devait se référer au système d'information comptable pour y parvenir.

Cette étude visait à clarifier l'importance du contrôle interne dans l'organisation et tente de comprendre la notion de système d'information comptable et son importance dans la fonction d'audit et d'audit interne, le tout en utilisant des outils et des méthodes de contrôle efficaces pour les compléter. Le plus important étant le système de contrôle interne, il est nécessaire d'établir un système de contrôle interne pour l'institution. Il a également expliqué comment les sorties du système d'information comptable peuvent fournir au contrôleur interne des éléments probants pour l'aider à préparer les rapports financiers.

Pour atteindre les objectifs de l'étude, on a choisi l'Enterprise Sontrach organisation Ourhoud - Hassi Messaoud comme étude du cas, durant la période du 15/04/2022 au 30/04/2022.

Mots clés : système d'information, contrôle interne, audit interne, systèmes d'information comptable, opérations financières.

مقدمة عامة

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي من النظم المهمة لأي مؤسسة، حيث يساعد المؤسسة على أداء مهامها بكفاءة وفعالية وذلك من خلال ما يقدمه النظام من معلومات تساهم في اتخاذ القرارات الإدارية المختلفة وتحقيق الرقابة على نشاط المؤسسة وبالتالي، فإن كفاءة نظام المعلومات المحاسبية والمالية سوف يتوقف عليه كنجاح المؤسسة أو فشلها في تحقيق أهدافها.

كما أدى التطور في نظام المعلومات المحاسبي إلى مخاطر عدة تنعكس سلباً على صحة ومصداقية البيانات المحاسبية المتعلقة بذلك النظام، وذلك لكون هذا النظام يحظى بالرقابة عليه.

يعد التدقيق الداخلي من أهم الانشغالات التي تسعى لتحقيقها المؤسسة من طرف أصحاب القرار في محيط يحبذ الأمان في جميع العمليات التي تقوم بها المؤسسة، وكل هذا يتطلب طرق وآليات من بينها الرقابة والتدقيق الداخلي الذي يتمكن من تطبيق قرارات المسيرين ومنح التوجيهات والنصائح من أجل معالجتها وتجنب المخاطر الكبرى التي قد تقع فيها المؤسسة.

فبتطبيق نظام المعلومات المحاسبة والمعلومات في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية أصبحت مجبرة على تطبيق المراجعة والتدقيق الداخلي حتى تكون لها مصداقية وشفافية وشرعية في القوائم المالية ليتكافأ غرضها مع النظام المحاسبي المالي.

تطبيق وظيفة التدقيق الداخلي بالمؤسسة بكل صرامة تمنح ثقة أكثر في المعلومات المحاسبية والمالية مما يقوي من مصداقيتها في كلتا من المحيط الداخلي والخارجي كما يسعى له نظام المحاسبي والمالي.

1- الإشكالية :

الهدف من تقييم نظام المعلومات المحاسبي هو معرفة مدى درجة الاعتماد عليه، ومن هنا تكمن العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية والتدقيق الداخلي وعليه تتجلى لأهمية نظام المعلومات المحاسبي المالي مدعمة بالتدقيق الذي يعمل على تسهيل مسار المؤسسة.

ومن هنا تكمن إشكالية بحثنا في التساؤل الرئيسي التالي :

• كيف يمكن للتدقيق الداخلي أن يساهم في تقييم نظام المعلومات المحاسبية والمالية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما هو التدقيق الداخلي ؟

- ما هو مفهوم نظام المعلومات المحاسبية؟

- كيف يعمل نظام المعلومات المحاسبي تطبيقيا في المؤسسة؟ وكيف يساهم التدقيق الرقابة الداخلية في تقييمه وفعاليتها؟

2- فرضيات البحث:

وللإجابة على هذه التساؤلات نضع الفرضيات الآتية:

- التدقيق يمنح صورة حقيقية وعادلة عن التقارير، لزيادة قيمة ومصداقية البيانات المالية؛
- نظام المعلومات المحاسبي يركز على المبادئ المحاسبية المتعارف عليه التي تتحكم في عمله؛
- تقييم الرقابة الداخلية في المنظمة يعطي صورة عن نظام المعلومات الخاص بها؛

3- مبررات اختيار الموضوع:

إن اختيار هذا الموضوع كان لعدة اعتبارات منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي:

أ- الاعتبارات الموضوعية:

- التحسس بأهمية الموضوع لما له من أهمية فهو من جهة يتطرق إلى نظام المعلومات المحاسبي ومن جهة أخرى إلى أدوات تقييمه؛
- أهمية المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبي داخل المؤسسة وضرورة التقييم الدائم للإجراءات المتبعة من جهة والمراقبة الدقيقة للبيانات من جهة أخرى، للوصول على المعلومات موثوق فيها إلى جانب تفادي واكتشاف الأخطاء.

ب- الاعتبارات الذاتية:

المساهمة في إثراء المكتبة بمثل هذه المواضيع المتعلقة بالتدقيق والنظام المعلومات المحاسبي.

4- أهداف الدراسة:

تتجلى أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على أهمية تقديم نظام المعلومات المحاسبي في ضمان أكبر قدر من الثقة والدقة في المعلومات المالية وما ينجر عنه من مراقبة لمختلف الأنظمة الوظيفية في المؤسسة، باعتبار هذه الأخيرة المصدر الرئيسي لتدفق البيانات وتعد بدورها مدخلات لنظام المعلومات المحاسبي وهو ما يستلزم دراسة معمقة لنظم التدقيق والمراجعة الداخلية التي لها تأثير على تقييم نظم المعلومات المحاسبية، أهمية الرقابة والمراجعة الداخلية تظهر باعتبارهما الركيزة والأداة الأساسية في التحقق من صحة البيانات والمعلومات المحاسبية.

5- أهمية الدراسة:

- لقد تبوأَت وظيفة التدقيق الداخلي مكانة بارزة في معظم المؤسسات والشركات ارتبطت بأعلى مستويات التنظيم ليس كأداة رقابة فحسب؛
- يكتسي التدقيق الداخلي دورا مهما في ضبط النظام المحاسبي المالي للمؤسسة الاقتصادية ثم وضع التقارير للقوائم المالية والوضعية الحقيقية للمؤسسة وللتأكد من مدى صحة مصداقيتها وشفافيتها من قبل المراجع باعتباره أساسا لنجاعة القرارات الداخلية في تحسين فعالية الأداء وتقييم نظام المحاسبة والمعلومات المالية من خلاله تكمن أهمية هذه الدراسة في:
 - التأكد من صحة ودقة البيانات المحاسبية المثبتة بالدفاتر والسجلات؛
 - فحص وتقييم مدى فعالية وكفاءة الأنظمة الموجودة حاليا في الشركات أو المؤسسات التي من أجلها يتم حماية وأمن معلوماتها وأصول ممتلكاتها؛
 - مدى كفاءة وفعالية الأدوات المستخدمة في التحكم في التدقيق المعلوماتي واكتشاف ما قد يوجد بالدفاتر والسجلات من أخطاء أو غش وتزوير ومعرفة الإجراءات المستقبلية لهذه الحالات؛
 - فحص مدى فاعلية وقوة نظام الرقابة الداخلية.

6- الطريقة المنهجية والأدوات المستعملة في البحث:

- سأعتمد في دراستي لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يظهر المنهج الوصفي في عرض وتحليل جميع المعلومات وهذا بإعطاء مختلف مفاهيم التدقيق الداخلي وكيفية تقييمه للنظام المحاسبي والمالي .
- أما عن الجانب التطبيقي سأستعمل منهج دراسة الحالة من خلال إسقاط الجانب النظري على واقع المؤسسة المدروسة.
- أما عن أدوات الدراسة سأعتمد في الجانب النظري على المسح المكتبي باستخدام مختلف المراجع من كتب، ومذكرات، والجريدة الرسمية والمجلات للفهم الجيد لتدقيق الداخلي واعتباره كأداة لتقييم النظام المعلومات المحاسبي المالي.
- أما الجانب التطبيقي سأعتمد على:

الملاحظة: هي إحدى الوسائل المهمة في جمع المعلومات والبيانات، فهي تستخدم في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق الاستفتاء و المقابلة؛

المقابلة: وتعتبر من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث العلمية، لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث، فبالإضافة إلى كونها الأسلوب الرئيسي المختار عن طريق الباحث في حالة بعده التام عن القراءة أو الكتابة.

7- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود الزمنية، المكانية، والبشرية، حيث دامت مدة الدراسة 2022/04/15 إلى 2022/04/30، أما الحدود المكانية فقد تم إسقاط الجانب النظري من هذه الدراسة على دراسة ميدانية لشركة سونطراكمجمعاورهود - حاسي مسعود للوقوف على كيفية مراقبة سير أنشطتها من خلال تطبيق التدقيق والمراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبي، أما بالنسبة للحدود البشرية فتتمثل في الموظفين العاملين في مصلحة مراقبة التسيير التابعة لدائرة المالية.

8- الدراسات السابقة:

لقد كان ولا يزال هذا الموضوع مجالا خصبا للعديد من البحوث والدراسات، لقد اهتم العديد من الأساتذة الجامعيين والهيئات المهنية والعلمية في العالم بالبحث وتقديم الكثير من الأعمال، تناولت موضوع نظم المعلومات المحاسبي أو نظم الرقابة والمراجعة الداخلية، كما أن العديد منهم من تطرقوا إلى دراسات تقترب من الإشكالية التي تناولتها ولكنها تطرقت سواء إلى دراسة لنظم المعلومات المحاسبية أو إلى دراسة المراجعة والرقابة الداخلية وأذكر على سبيل المثال :

أ- الأعمال التي تطرقت إلى التدقيق الداخلي:

- دوب أمينة، ممارسة التدقيق الداخلي في اتخاذ القرارات
- بوكرمة كنزة، دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
- ب- الأعمال التي تطرقت لنظام المعلومات المحاسبية والمالية:
- نجيبة بن مسعود، مساهمة المراجعة الداخلية في تحسين النظام المعلومات المحاسبي.

9- خطة الدراسة:

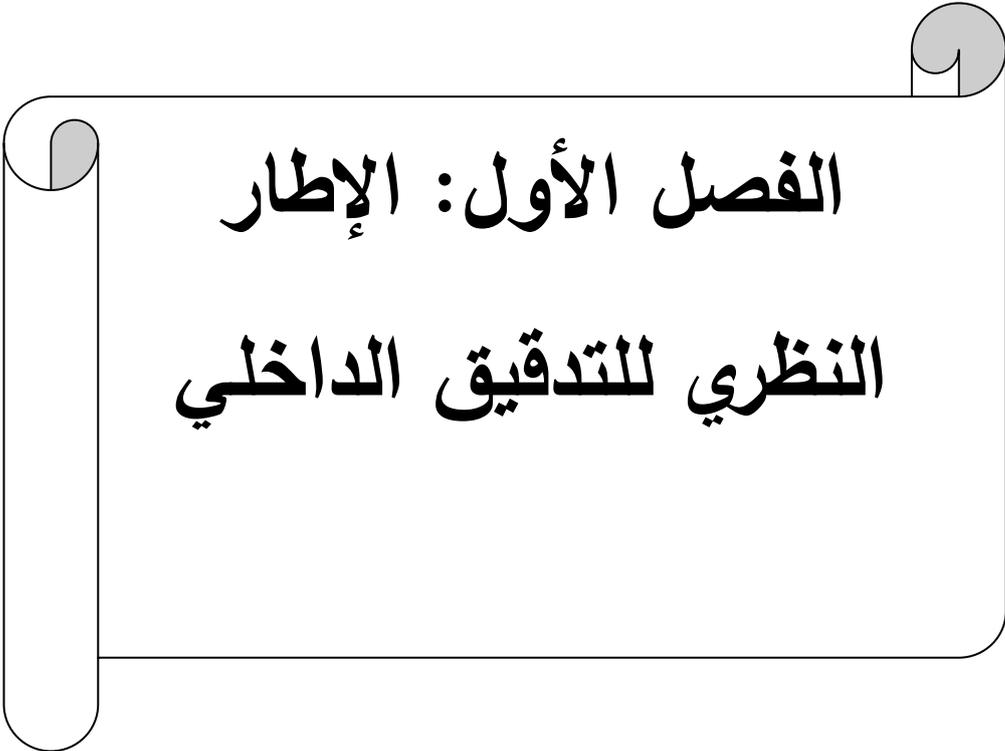
الفصل الأول : الإطار النظري للتدقيق الداخلي: حيث سيتم التطرق إلى نشأة التدقيق الداخلي وتعريفه

ومعرفة أنواعه وأدواته ومعايير التدقيق الداخلي والمنهجية التي يقوم عليها التدقيق الداخلي.

الفصل الثاني: الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي: حيث سيتم التطرق إلى تعريف النظام

والمعلومات ومكونات كل منهما إلى أن يتم تشكيل نظام المعلومات، وتعريف نظام المعلومات المحاسبي ومعرفة كل من وظائفه وخصائصه والأنظمة الفرعية له. ودورات العمليات المالية وتقييم النظام المحاسبي.

الفصل الثالث: واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبية في تقييم الرقابة الداخلية لدى سونطراك
مجمعأورهود:سيخصص لدراسة الحالة التطبيقية لشركة سونطراك منظمة أورهود، من خلال تقديم عام للمؤسسة وهيكلها التنظيمي بالإضافة إلى واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي بالمؤسسة، وواقع نظام الرقابة الداخلية وعلاقته بالنظام المحاسبي المالي وتقييم الرقابة الداخلية وكيفية إعداد التقارير المالية بالمؤسسة.



**الفصل الأول: الإطار
النظري للتدقيق الداخلي**

مقدمة

إن توسع الأنشطة الاقتصادية وتنوعها في المؤسسة يعد من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور وظيفة التدقيق الداخلي، كنتيجة لكبر حجم المؤسسات مما أدى إلى صعوبة التحكم في تسييرها، وكل هذا يرجع إلى كثرة العمليات، مما يؤدي إلى كثرة الوقوع في الأخطاء.

حيث يعتبر التدقيق الداخلي وظيفة جد مهمة بالنسبة للمؤسسة كما يعد من أهم الوسائل والطرق التي تستخدمها الإدارة، نظرا للدور الذي يلعبه في التأكد من صحة وسلامة المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية ودرجة تعبيرها عن وضعية الأداء لدى المؤسسة، ولضمان وصول المعلومات لمستخدميها بدقة وبشكل موثوق وفي الوقت المناسب، توصلت المؤسسات إلى تصميم نظام المعلومات المحاسبية، بحيث يقدم هذا الأخير في شكل تقارير وكشوف مالية تعكس وضعية المؤسسة ومركزها المالي.

ولقد وضعت العديد من المعايير التي تنظم وتحكم وظيفة التدقيق الداخلي باختلاف أنواعها ومجالاتها لتطور أعمال المؤسسة كما أن جودة المعلومات المحاسبية تتأثر بالعديد من العوامل فالتدقيق الداخلي يعد إحدى هذه العوامل وأهمها استنادا إلى الدور الذي تلعبه الرقابة على مختلف المهام والعمليات التشغيلية والمالية التي تقوم بها المؤسسة.

لدراسة أعمق وأكثر تفصيلا لما تم ذكره سابقا، سنتطرق في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية، يتناول المبحث الأول مدخل إلى التدقيق الداخلي، ويتناول المبحث الثاني خدمات، أنواع وأدوات التدقيق الداخلي ومعاييرها، أما المبحث الثالث فيتناول منهجية تنفيذ التدقيق الداخلي.

المبحث الأول: مدخل إلى التدقيق الداخلي

تطورت مهنة التدقيق الداخلي مع تطور وتوسع مختلف الأنشطة، والتي ظهرت مع ظهور مهنة التدقيق الخارجي، حيث أصبح من الضروري لدى المؤسسة تبني وظيفة التدقيق الداخلي وذلك من أجل خلق قيمة مضافة لدى المؤسسة من خلال تقييم وفحص نظام الرقابة الداخلية لغرض التحقق من مدى فعالية الإجراءات المتبعة داخل المؤسسة والحد من حالات الغش والتلاعبات الحاصلة.

فمن خلال هذا المبحث سنقوم بعرض التدقيق الداخلي بشكل مفصل، والذي يحتوي على نشأة وتعريف التدقيق الداخلي في المطلب الأول، كما تم تخصيص المطلب الثاني لأهمية وأهداف التدقيق الداخلي، أما المطلب الثالث سنتطرق إلى خصائص التدقيق الداخلي ووظائفه.

المطلب الأول: نشأة وتعريف التدقيق الداخلي

أولاً: نشأة التدقيق الداخلي

تعد وظيفة التدقيق الداخلي من الوظائف الحديثة نسبياً لأن ظهوره يعود إلى الأزمة الاقتصادية سنة 1600 في إنجلترا، التي أثرت على العديد من المؤسسات التي عانت من وطأة الركود الاقتصادي¹، اقتصر في بادئ الأمر على المراجعة المحاسبية، للتأكد من صحة تسجيل العمليات المالية واكتشاف الأخطاء إن وجدت، ولكن مع تطور المشروعات أصبح من الضروري تطوير التدقيق الداخلي وتوسيع نطاقه، بحيث يستخدم كأداة لفحص وتقويم مدى فعالية الأساليب الرقابية ومد الإدارة العليا بالمعلومات، وبهذا يصبح التدقيق الداخلي أداة تبادل معلومات واتصال بين المستويات الإدارية المختلفة² وعلى إثر هذه الأزمة أصبحت المؤسسات تعمل على تقليص تكاليفها من خلال فحص حساباتها فحصاً شاملاً، مما أدى بها إلى البحث عن وسيلة لتخفيض هذه التكاليف، في حين أن أكبر المؤسسات الأمريكية كانت تستعمل خدمات التدقيق الخارجي وهي خلية مستقلة، مهمتها المصادقة على حسابات الميزانية والوضع المالية، حيث أنه قبل قيام المدقق الخارجي بعملية المصادقة عليه في بادئ الأمر أن يقوم بإعداد مهام أخرى مثل: الجرد المادي والمحاسبي، تحليل الحسابات... الخ، نظراً لتعدد مهامه وبالتالي زيادة الأعباء على عاتق المؤسسة، في الوقت الذي تعمل فيه على تقليصها تم اقتراح

¹ بوكرومة كنزة، دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، منشورة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، 2014-2015، ص3.

² رائد محمد عبد ربه، المراجعة الداخلية Internal Auditing، الجندرية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 9.

مشاركة أفراد من داخل المؤسسة أوكلت لهم بعض المهام من مهام المدقق الخارجي، حيث أن العمل الفردي في عملية التدقيق الداخلي آنذاك كانت في وضعية غير معترف بها، ومن أجل المتابعة والتقييم الكلي للتدقيق الداخلي من الضروري تتبع التوسعات والتطورات التي عرفها التدقيق الداخلي خلال مساره كما تطرق لورانس سوير Lawrence Sawyer المعروف باسم الأب الروحي للتدقيق الداخلي لفتح النقاش حول دور التدقيق حيث قال: "إن التدقيق له تاريخ طويل وعريق"، واقترح مشاركة أفراد من داخل المؤسسة وهذا اقتصادا للتكلفة والوقت، فمن هنا كانت بداية ظهور هذا النوع من المدققين من أجل مزاولتهم لعملية التدقيق وأطلق عليهم مصطلح "المدققين الداخليين" وذلك لانتمائهم للمؤسسة.³

مهنة التدقيق الداخلي مرت بالعديد من المراحل، وهذا بسبب وجود العديد من العوامل التي أدت بالحاجة إلى وجود قسم التدقيق الداخلي في المؤسسات منها ما هو أكاديمي والآخر مهني.

وعليه سوف نتناول مراحل تطور مفهوم التدقيق الداخلي كما يلي:⁴

المرحلة الأولى (ما قبل 1947): هنا كان يقصد بالتدقيق الداخلي على أنه: "تدقيق تقوم به مجموعة

من موظفي المؤسسة وذلك لتعقب الأخطاء، وهدف المدقق هنا هو تقييد الأخطاء وهو هدف وقائي ولم يكن هدف بناء؛"

المرحلة الثانية (ما بين 1947-1957): أنشأ معهد المراجعين الداخليين في عام 1947، وهنا عرف

التدقيق الداخلي على أنه: "نشاط محايد يتم داخل المؤسسة بهدف تدقيق العمليات المحاسبية والمالية، وهي كأساس لتقديم خدمات وقائية للإدارة "؛

المرحلة الثالثة (ما بين 1957-1971): عرفه معهد المراجعين الداخليين للتدقيق، على أنه: "نشاط

تقييمي محايد داخل المؤسسات، لتدقيق العمليات المحاسبية والمالية وذلك لخدمة المؤسسة وتقديم الخدمات الرقابية، وهي في ذلك جزء من نظام الرقابة الإدارية فهو يعمل عن طريق قياس وتقييم فعالية نظم الرقابة الأخرى؛"

³RENARD JACQUES, Théorie et pratique de l'audit interne, EYROLLES Edition d'Organisation, Paris, France, 7ème édition, 2010, pp 35-36.

⁴ نادر شعبان ابراهيم السواح، المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني، القاهرة، دار النشر الجامعية، 2006، ص ص 24-25.

المرحلة الرابعة (ما بين 1971-1981): تم تعريف التدقيق الداخلي خلال هذه المرحلة على أنه: "نشاط تقييمي محايد داخل المؤسسة لتدقيق العمليات وذلك بهدف خدمة الإدارة"؛

المرحلة الخامسة (ما بين 1981-1999): تم إصدار تعريف جديد للتدقيق الداخلي جاء فيه أن التدقيق الداخلي هو: "نشاط تقييمي محايد داخل المؤسسة، فهي رقابة تعمل عن طريق فحص وتقييم فعالية وكفاءة نظم الرقابة الأخرى"؛

المرحلة السادسة والأخيرة 1999: في 26 يونيو 1999 أصدر معهد المراجعين الداخليين تعريفًا للتدقيق، على أنه " نشاط استشاري مستقل وتأكيد موضوعي، بغرض زيادة عائد وتحسين عمليات المؤسسة فهي تساعد في تحقيق أهدافها من خلال طريقة منهجية منظمة، لتقييم وتحسين فعالية عمليات إدارة المخاطر والسيطرة".

إن مراحل التطور التاريخي تلخص كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: مراحل التطور التاريخي للتدقيق الداخلي :

المرحلة الثالثة التسعينات-الوقت الحالي	المرحلة الثانية الستينات - الثمانينات	المرحلة الأولى الأربعينات - الخمسينات	مراحل تطور التدقيق الداخلي
أداة رقابة وأداة إنشائية واستشارية وتوفير المعلومات للإدارة العليا ولجنة التدقيق	أداة وقائية وإنشائية	أداة رقابة وحماية	طبيعة وظيفة التدقيق الداخلي
جميع العمليات مع إدارة المخاطر والحوكمة	جميع عمليات المؤسسة	العمليات المحاسبية والمالية	نطاق عمل التدقيق الداخلي
رقابة الالتزام وتقديم الاقتراحات وتقييم عمليات إدارة المخاطر والحوكمة	رقابة الالتزام وتقييم الأداء وتقديم الاقتراحات	رقابة الالتزام ورقابة الناحية المحاسبية والمالية	أهداف عملية التدقيق الداخلي
التحقق والتقييم على أساس المخاطر	التحقق وتقييم الكفاءة والفعالية	التحقق وتقييم الكفاءة والفعالية	مدخل عملية التدقيق الداخلي
لجنة التحقيق	إدارة المؤسسة	المدير المالي	التبعية
لجنة التدقيق ومجلس الإدارة	الإدارة العليا	المدير المالي	التبليغ

المصدر: عصام نعمة، شادي صالح وآخرون ، دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر، دراسة ميدانية في المصارف السورية، مذكرة ماجستير ، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، منشورة، 2011، ص46.

وهناك العديد من العوامل التي تضافرت وساعدت على نمو وتطور وازدياد أهمية وظيفة التدقيق الداخلي منها⁵:

⁵ خلف عبد الله الوردات، دليل التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية الصادرة عن المعهد الأمريكي للمدققين الداخليين **The Institute of Internal Auditors (IIA)**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014، في <https://www.starshams.com/2021/05/internal-audit.html>

أ- انتهاج أسلوب اللامركزية في الإدارة: نتج عن كبر حجم المشروعات إلى تفويض الإدارة العليا للإدارات المركزية في بعض السلطات، وعلى الرغم من تفويض السلطات، إلا أنه ما يزال يترتب على تلك الإدارات الالتزام بالسياسات والإجراءات وتحقيق الفعالية المطلوبة، وحتى تتمكن الإدارة من الرقابة كان لابد من توفير وسيلة رقابية تحقق ذلك مثل التدقيق الداخلي؛

ب- كبر حجم المشروعات الحديثة وتعقد عملياتها: نتيجة كبر حجم المشروعات وظهور شركات المساهمة وكذلك الشركات المتعددة الجنسيات والشركات الدولية التي تمتاز بتعدد عملياتها وجنسية مالكيها وانتشار فروعها في دول العالم المختلفة، أدى إلى ظهور الحاجة للرقابة على تلك الفروع وزيادة قدرة الإدارة على مراقبة جميع النشاطات؛

ت- التحول إلى التدقيق الاختباري: لقد ترتب على كبر حجم المشروعات وتعقد عملياتها وزيادة حجمها هذا لأن المراجع لم يعد قادراً على القيام بالتدقيق الكامل، وبدأ المراجع يتحول إلى نظام التدقيق الاختباري أي الاعتماد على عينة تمثل المجموع الكلي والتي تفترض أنه أصدق ممثل ولكي يتحقق الغرض السابق لابد من توافر نظام سليم للرقابة الداخلية، ومن أهم الركائز التي يستند إليها قيام نظام سليم للرقابة الداخلية وهو وجود مراجعة داخلية بالمؤسسة؛

ث- ظهور المنشآت ذات الفروع والشركات متعددة الجنسيات: إن كبر حجم المشروعات ترتب عليه إنشاء فروع لها في مناطق مختلفة ومتباعدة، وقد بدأت الإدارة المركزية لهذه المؤسسات في استخدام المراجع الداخلي للسفر إلى مقر الفروع لمتابعة أعمالها، وسمي المراجع بـ "المراجع المتجول"، وسرعان ما طلبت الإدارة من المراجع خدمات أخرى للإدارة، مثل إيضاح مدى الالتزام بالسياسات الإدارية واقتراح التعديلات.

ثانياً: تعريف التدقيق الداخلي

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التدقيق الداخلي، ويعود ذلك كون أن وظيفة التدقيق الداخلي قد شهدت العديد من التطورات في طبيعتها وأهدافها فقد واكب هذه التطورات تطور آخر في مفهومها، وبالتالي أخذ تعريف التدقيق الداخلي في الاتساع ليعكس مفهومها المتطور، من بينها كما يلي:

عرفه مجمع المراجعين الداخليين بالولايات المتحدة الأمريكية «IIA» (the Institute of Internal Auditor) على

أنه: "وظيفة يؤديها موظفين من داخل المؤسسة وتتناول الفحص الإنتقادي للإجراءات والسياسات

والتقييم المستمر للخطط والسياسات الإدارية وإجراءات الرقابة الداخلية، وذلك بهدف التأكد من تنفيذ هذه السياسات الإدارية والتحقق من أن مقومات الرقابة الداخلية ومعلوماتها سليمة ودقيقة وكافية".⁶

أصدرت IIA تعريفاً جديداً في 1999 على أن التدقيق الداخلي هو: "نشاط مستقل استشاري موضوعي ومطمئن يهدف إلى زيادة عائد عمليات المؤسسات وتحسينها ويساعد التدقيق الداخلي المؤسسة في تحقيق أهدافها من خلال طريقة منهجية منظمة لتقييم عمليات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة وتحسين فعاليتها".⁷

ووضعت لجنة العمل التابعة لمعهد المدققين الداخليين تعريفاً للتدقيق الداخلي أشارت فيه إلى أنه: "نشاط مستقل تأكيد موضوعي واستشاري، مصمم لزيادة قيمة المنظمة وتحسين عملياتها ومساعدتها على إنجاز أهدافها بواسطة تكوين مدخل منظم ومنضبط لتقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر والرقابة وعمليات التحكم".⁸ وفي نفس الإطار عرف المعهد الفرنسي للمراجعة والرقابة الداخلية (IFACI) التدقيق الداخلي على أنه: "نشاط مستقل يهدف إلى إعطاء المنظمة الضمانات الكافية حول درجة التحكم في العمليات وإعطاء نصائح من أجل القيام بالتحسينات اللازمة التي تساهم في خلق قيمة مضافة".⁹

عرف أيضاً بأنه: "نشاط مستقل وموضوعي يمنح للمؤسسة درجة من السيطرة على عملياتها، ويساعدها على تحقيق أهدافها من خلال عملية التقييم وتقديم اقتراحات لتعزيز فعاليتها".¹⁰ كما عرفه بأنه: "مجموعة من الأنظمة أو أوجه نشاط مستقل داخل المؤسسة تنتهئ الإدارة بشكل مستمر لضمان دقة البيانات المحاسبية والإحصائية، والتأكد من كفاية الاحتياطات المستخدمة لحماية أصول وممتلكات المؤسسة، والتحقق من إتباع الموظفين للسياسات والخطط والإجراءات الإدارية المرسومة لهم، وقياس صلاحية تلك الخطط والسياسات وجميع وسائل الرقابة الأخرى في أداء مهامها، واقتراح التحسينات اللازم إدخالها عليها وذلك حتى تصل المؤسسة إلى درجة الكفاءة الإنتاجية القصوى في ضوء القدرات الحالية".¹¹

⁶ محمد السيد سبريا، أصول المراجعة والتدقيق الشامل - الإطار النظري، المعايير والقواعد، مشاكل تطبيق العمل -، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008، ص 128.

⁷ طواهر محمد التهامي، صديقي مسعود، المراجعة وتدقيق الحسابات، الإطار النظري والممارسة التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 33.

⁸ أحمد حلمي جمعة، التدقيق الداخلي الحكومي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011، عمان، ص 46.

⁹ SCHICK PIERRE, *Mémento d'audit interne*, Dunod, Paris, 2007, p 5.

¹⁰ KHELLASSIRÉda, *Les applications de l'audit interne*, Editions Houma, Alger, 2010, pp 48-49.

¹¹ الخطيب، خالد راغب، مفاهيم حديثة في الرقابة المالية والداخلية في القطاع العام والخاص، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2010، في

وعرفبأنه: "وظيفة تدقيق داخلية مستقلة يقوم بها فرد أو أفراد أو جهاز من داخل المؤسسة من أجل خدمة الإدارة عن طريق التأكد من كافة أنظمة الرقابة الداخلية أنها تعمل بشكل كفاء وفعال لتحقيق جميع أهداف النظام الرقابي كما حددتها الإدارة، وذلك باستخدام طريقة مخططة ومنظمة لتقييم وتحسين فاعلية إدارة المخاطر والرقابة وعملية التحكم المؤسسي".¹²

فمن خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن التدقيق الداخلي هو نشاط استشاري وإرشادي تأكيدى يتميز بالاستقلالية والموضوعية، ويقوم به فرد أو مجموعة أفراد مؤهلين تابعين للمؤسسة بغرض التحقق من فعالية نظام الرقابة الداخلية والتحقق من تطبيق السياسات المالية والإدارة وفقا للمعايير المطلوبة، وهو بالتالي يعد بمثابة رقابة الرقابة، كونه يعمل لصالح المؤسسة وفي خدمة الإدارة ومساعدة موظفيها أثناء القيام بوظائفهم، وذلك بتزويدهم بالتحاليل الملائمة والمتعلقة بالعمليات والوظائف المدققة واقتراح التوصيات والتحسينات اللازم إدخالها لتصل مشاريع المؤسسة إلى الكفاية الإنتاجية القصوى، فبالتالي زيادة عائد عمليات المؤسسة، كما يساعدها في تحقيق أهدافها لتقييم عمليات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة.

فمن خلال التعاريف السابقة يمكن أيضا أن نستنتج خصائص التدقيق الداخلي كالاتي:

- **نشاط داخلي مستقل** داخل المؤسسة ويقوم به موظفي المؤسسة؛.
- **نشاط استشاري** بحيث يقدم للمؤسسة كل الاستشارات والدراسات اللازمة لاتخاذ القرارات اللازمة، كما أنه يقترح التحسينات على الأنظمة الموضوعية داخل المنظمة؛
- ***نشاط دوري** يخضع لمختلف الوحدات والمصالح لعمليات التدقيق بصفة دورية من أجل التقييم والفحص؛
- **نشاط تأكيدى** لطمأنة الإدارات العليا بالمخاطر التي تواجه المؤسسة مما يساعد على السيطرة عليها في الوقت المناسب؛
- **نشاط تنظيمي** ذلك لإلزامية المدقق الداخلي تتبع معايير مهنية تستخدم كمرشد لعملية التدقيق الداخلي.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التدقيق الداخلي

أولا: أهمية التدقيق الداخلي: توسعت وتطورت أهمية التدقيق الداخلي مع التوسع في الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات، "كونها وسيلة تخدم مجموعة من الوظائف داخل المؤسسة التي تعتمد اعتمادا كبيرا على التوصيات

¹²الذنيبات، علي عبد القادر، تدقيق الحسابات في ضوء المعايير الدولية: نظرية وتطبيق، الطبعة الثالثة، عمان، 2010، في <https://www.starshams.com/2021/05/internal-audit.html>، تاريخ في 2022/02/22.

التي تصدرها المراجعة الداخلية وهذا لاتخاذ قراراتها أو رسم خططها المستقبلية والتي تتمثل في ثلاثة نواحي رئيسية وهي كما يلي¹³:

أ- **المسؤولية اتجاه إدارة المؤسسة المتواجدة بها:** حيث تتمثل أهميتها في مساعدة مديري المؤسسة في القيام بوظائفهم اليومية في إدارة وتسيير شؤون المؤسسة عن طريق توفير الضمان بأن آلية الرقابة التي يعتمدون عليها سليمة وتعمل على ما هو مرغوب في تحقيق الأهداف المنشودة والمرغوب بها التي أنشأت من أجلها؛

ب- **مجال الفحص:** تكمن أهميتها في التحقق من سلامة نظام مسك الدفاتر ومن أنه سيستمر في توفير معلومات دقيقة وباستمرارية، وأيضا التأكد من أن طرق تجميع المعلومات في التقارير المختلفة توفر للإدارة بيانات يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل ولا تقتصر على توفير الملاحظات التاريخية فقط؛

ت- **مجال الرقابة الداخلية:** فهي تهتم بكل من الجانب المالي، الإداري والاقتصادي لنظام الرقابة طالما أن مسؤوليتها لا تقتصر على الإدارة، المحاسبة والمالية بل تعدى ذلك لتشمل كل الأجزاء الأخرى بالمؤسسة، ومن جهة أخرى تكمن أهميتها في ضمانها لسلامة النظام الكلي للرقابة الداخلية من الناحيتين المالية والإدارية، والتحقق من أن هذا النظام يعمل كما هو مخطط له؛

ثانيا: أهداف التدقيق الداخلي: يهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة الإدارة في تحقيق أغراضها، فمن خلال التدقيق الداخلي يتم تدقيق جميع العمليات المالية والإدارية، وذلك بغرض مساعدة الإدارة العليا في التوصل إلى أقصى إنتاجية ممكنة، كما أن المدققين الداخليين يسعون بصفة أساسية إلى تحقيق الأهداف التالية:¹⁴

- حماية أصول المؤسسة؛
- اختبار المعلومة التشغيلية؛
- فحص الجدوى الاقتصادية للعمليات وكفاءتها وفعاليتها؛
- فحص الالتزام القانوني والأنظمة والتعليمات والسياسات الموضوعية من قبل الإدارة؛
- التأكد من دقة البيانات المحاسبية المستعملة في الدفاتر والسجلات التي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات ورسم السياسات ومتابعة تنفيذها؛

¹³ زين بونس، **تفعيل المراجعة الداخلية عن طريق النظام المحاسبي المالي في المؤسسة الجزائرية للسيارات الصناعية**، مجلة علوم إنسانية، عدد 46، المركز الجامعي، الوادي، الجزائر، 2010، ص 2.

¹⁴ حامد نور الدين، **عمار مريم، التدقيق الداخلي للثبوتات في المؤسسات الاقتصادية**، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2017، ص 21.

- اكتشاف الأخطاء والتلاعبات في الوقت المناسب والعمل على تصحيحها ومنع تكرارها في المستقبل مع مراعاة التزام الموظفين بالإجراءات المرسومة.
 - هذا وقد أضاف المطارنة إلى الأهداف السابقة ما يلي:¹⁵
 - مراقبة الخطط ومتابعة تنفيذها والتعرف على الأسباب التي حالت دون تحقيق المؤسسة لأهدافها الموضوعية؛
 - تقييم النتائج التي تم التوصل إليها مقارنة مع الأهداف المرسومة؛
 - العمل على تحقيق أقصى درجة ممكنة من الكفاية الإنتاجية والقضاء على الغش الإسراف في جميع نشاطات المؤسسة.
- مما يعني ذلك بأن عملية التدقيق الداخلي في جميع مراحل النظام المحاسبي يهدف لاكتشاف الأخطاء والغش، والتأكد من سلامة الدفاتر والمعلومات المالية، والمحافظة على أصول المؤسسة، والتحقق من مدى توافق النظام مع متطلبات الإدارة، ويمكن تركيز أهداف التدقيق الداخلي في هدفين رئيسيين ألا وهما:
- 1- هدف الحماية:** من خلال مراجعة الأحداث والوقائع الماضية للتحقق مما يلي:¹⁶
- مدى دقة وتطبيق الرقابة المحاسبية، ومدى إمكانية الاعتماد على البيانات المحاسبية؛
 - أن أصول المؤسسة قد تم المحاسبة عنها، وأنها محاطة بالحماية الكافية من السرقة والإهمال؛
 - اختبار الرقابة الداخلية خاصة فيما يتعلق بالفصل بين وظائف المحاسبة والتنفيذ والاحتفاظ؛
 - تقييم الضبط الداخلي من حيث تقسيم الأعمال بما يحقق تسلسل العمليات وعدم تكرار الأعمال.
- 2- هدف الإنشاء:**¹⁷ أي اقتراح الخطوات اللازمة لتصحيح نتائج الفحص والمراقبة وتقديم النصح للإدارة، والتأكد من أن كل جزء من نشاط الخريطة التنظيمية للمؤسسة موضع مراقبة، وفحص وتقييم مدى الالتزام بالإجراءات والسياسات وكذا الخطط الموضوعية ولقد حددت نشرة معايير الأداء المهني للتدقيق الداخلي الصادرة عن معهد المدققين الداخليين في الولايات المتحدة الأمريكية بأن هدف التدقيق الداخلي الرئيسي يتمثل في مساعدة الجميع على تادية مسؤولياتهم بفاعلية وكفاءة، وذلك من خلال تزويدهم بالتحليلات والتقييمات والتوصيات والمشورة والمعلومات التي تهم الأنشطة التي يتم مراجعتها، ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق مجموعة من الأعمال تشمل ما يلي:

¹⁵المطارنة غسان فلاح، تدقيق الحسابات المعاصر الناحية النظرية، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2009، في <https://www.starshams.com/2021/05/internal-audit.html>، تاريخ الزيارة في 2022/02/20.

¹⁶الخطيب، خالد راغب، مفاهيم حديثة في الرقابة المالية والداخلية في القطاع العام والخاص، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ص136. <https://www.starshams.com/2021/05/internal-audit.htm>، تاريخ الزيارة في 2022/02/28.

- مراجعة وتقويم مئانة وكفاية تطبيق الرقابة المحاسبية والمالية، والرقابة على العمليات وجعلها أكثر فاعلية وبتكلفة معقولة؛
 - التحقق من مدى الالتزام بسياسات المؤسسة وخططها وإجراءاتها الموضوعية؛
 - التحقق من مدى وجود الحماية الكافية لأصول المؤسسة من جميع أنواع الخسائر؛
 - التحقق من إمكانية الاعتماد أو الوثوق بالبيانات الإدارية التي تتولد داخل المؤسسة؛
 - تقويم نوعية الأداء المنفذ على مستوى المسؤوليات التي كلف العاملين للقيام بها؛
 - تقديم التوصيات المناسبة لتحسين عمليات المؤسسة وتطويرها.
- وعليه يمكن تقسيم أهداف التدقيق الداخلي إلى هدفين أساسيين كما هو موضح في الشكل الآتي:

الشكل رقم 01: أهداف التدقيق الداخلي

هدف البناء	هدف الحماية
<p>يقصد به اقتراح الخطوات اللازمة لتصبح نتائج الفحص والمطابقة وتقديم النصح للإدارة وكما يعمل المدقق الداخلي بالإضافة إلى تدقيق العمليات المحاسبية والمالية على ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - التحقق من مدى سلامة إجراءات حماية الأصول؛ - التحقق من الالتزام بالسياسات والخطط الموضوعية؛ - الاقتراح بتحسين وتطوير الأداء. 	<p>حيث يتم القيام بأعمال الفحص والرقابة بين الأداء الفعلي والمعايير الموضوعية مسبقاً لكل من سياسة المؤسسة تتمثل في:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الإجراءات المحاسبية؛ - سجلات المؤسسة؛ - قيم المؤسسة؛ - نظم الضبط الداخلي.

المصدر: عبد الفتاح محمد الصحن، فتحيرزقي السوافيري، الرقابة والمراجعة الداخلية، الدار الجامعية، مصر، 2009، ص 209.

المطلب الثالث: وظائف التدقيق الداخلي وخدماته

أولاً: وظائف التدقيق الداخلي: تعتبر وظيفة التدقيق الداخلي من الوظائف الهامة في المؤسسات، لما لها من أثر في ضبط الأداء المالي والتأكد من مدى سلامة وصحة ومصداقية الدفاتر والسجلات المحاسبية ومن مدى فعالية الأنظمة القائمة في المؤسسة ولا يكون إلا من خلال القيام بالوظائف الآتية:¹⁸

¹⁸ عبد الفتاح الصحن، سمير كامل، الرقابة والمراجعة الداخلية، الدار الجامعية الجديدة للنشر، مصر، 2001، ص 213.

أ - الفحص: يشمل الفحص السجلات والدفاتر المحاسبية ومراقبة الأصول والتحقق من التقارير المالية، وكما يقوم المدقق الداخلي بزيارة الفروع المختلفة للمؤسسة، يمتد الفحص والتحقق إلى التقارير المستخرجة من سجلات المشروع، بحيث تعتمد الإدارة إلى حد كبير على المعلومات والبيانات الواردة في تقارير التسيير من النواحي التشغيلية واتخاذ القرارات التي تكون سليمة هذا إن كانت هذه الأخيرة مبنية على تقارير صحيحة من خلال تأكد المدقق من القيود المسجلة ومقارنة أرقام التقارير بالمعلومات المستخرجة منها.

ب - التقييم: إن فحص السجلات المحاسبية والتقارير يمنح للمدقق الداخلي القدرة للحكم على مدى قوة النظام الموضوع ونقاط الضعف المتواجدة به، وعلى أساسه يمكنه أن يقيم النظام ويقترح التعديلات المناسبة عليه، فبواسطته يستطيع المدقق الداخلي أن يوفر للإدارة ما يلي:

- المعلومات الكافية والدقيقة؛
- تقييم الكفاية المحاسبية ومراقبة جميع الخطوات التشغيلية؛
- تقييم العمل لجميع الإدارات؛
- المحافظة على مواردها من الضياع أو السرقة أو الإهمال.

ج- مراقبة التنفيذ: إن السياسات الموضوعية والإجراءات التنظيمية والرقابية لن تكون ذات قيمة إلا إذا أتبعنا فعلا، وعليه فإن من أغراض التدقيق الداخلي مراقبة تطبيق السياسات والنظم الموضوعية ويكون هذا من خلال ملاحظة وفحص التقارير والسجلات المعدة والتأكد من أن العمل قد تم كما هو مرسوم.

❖ مهام المدقق الداخلي:

المدقق الداخلي يقوم بإجراء التدقيق الكامل على إدارة المخاطر والرقابة على فعالية العمليات والموثوقية المالية، وأيضا تطبيق اللوائح المحاسبية والقانونية وتحليل وتقييم للوثائق المحاسبية وتقارير البيانات ومخططات التدفق المادي وتحليل وتقييم الوثائق المحاسبية ، مما سبق يمكن أن نستدرج مهام المدقق الداخلي فمن بينها ما يلي:

- تحليل وتقييم الوثائق المحاسبية والتقارير السابقة والبيانات ومخططات التدفق؛
- الاطلاع الدائم على متغيرات المجال وأفضل الممارسات والأدوات والتقنيات ومعايير الأداء؛
- تحديد نطاق التدقيق الداخلي مع وضع الخطط السنوية وتوثيق العملية وإعداد مذكرة نتائج التدقيق؛
- إعداد وتقديم التقارير التي تعكس نتائج التدقيق وإجراء مراجعة الحسابات لرصد تدخلات الإدارة؛
- تقديم التوصيات الخاصة بالمخاطر وتحديد الثغرات.

ثانياً: خدمات التدقيق الداخلي: يقدم التدقيق الداخلي عدة خدمات داخل المؤسسة من أهمها ما يلي:²⁰

- **خدمات وقائية:** وهي عبارة عن جملة من الإجراءات التي يضعها المدقق الداخلي في المؤسسة بغرض تحقيق الحماية الكاملة للأصول والممتلكات من السرقة أو الاختلاس أو الهدر والإسراف، وحماية السياسات المختلفة للمؤسسة من التحريف أو التغيير بدون مبرر؛
- **خدمات تقييمية:** تتمثل في استخدام المدقق الداخلي لمجموعة أساليب وإجراءات في مجال قياس وتقييم مدى فاعلية نظم وإجراءات الرقابة الداخلية المطبقة في المؤسسة، كما يمكن للمدقق الداخلي أن يستخدم نفس الأدوات التي يستخدمها المدقق الخارجي للتعاون مع بعضهما البعض لما في ذلك من تسيير لمهمة كل منهما؛
- **خدمات إنشائية:** وتتمثل في توفير البيانات والمعلومات الكافية والملائمة لإدارة المؤسسة من خلال الأساليب والإجراءات المتعلقة بمجال تحسين الأنظمة المالية والإدارية والفنية؛
- **خدمات علاجية:** تتمثل في الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المدقق الداخلي في مجال تصحيح الأخطاء التي اكتشفها، أو التوصيات التي يتضمنها تقريره، والخاصة بإصلاح الأخطاء، أو علاج ما يحدث من قصور في الخدمات المتعددة وفي مختلف نظم المشروع.

المبحث الثاني: أنواع، أدوات، ومعايير التدقيق الداخلي

إن التدقيق الداخلي وظيفة ذات أهمية كبيرة لدى المؤسسة، يتم هذا بمنهجية مخصصة من خلال مختلف المعايير التدقيق لتقييم أنشطة وعمليات المؤسسة، وذلك من خلال استعمال أدوات التدقيق الداخلي مع تعدد تقسيماته.

فمن خلال هذا المبحث سنتطرق في المطلب الأول إلى أدوات التدقيق الداخلي، وفي المطلب الثاني إلى معايير التدقيق الداخلي، أما المطلب الثالث سنتعرف على معايير التدقيق الداخلي.

المطلب الأول: أنواع التدقيق الداخلي تختلف أنواع التدقيق الداخلي إلا أن جميعها تشترك في الأهداف المراد تحقيقها يمكن إيجازها في ما يلي:

1- **التدقيق الداخلي المالي:**²¹ كما يسمى بالتوجه المحاسبي للتدقيق الداخلي، يقصد بهذا النوع من التدقيق تحليل النشاط الاقتصادي للمؤسسة وتدقيق الدفاتر والسجلات من أجل تقييم والتحقق من أن الموجودات قد تم تسجيلها بدقة لإظهارها في الميزانية العامة، ومن أن الأعباء قد تم تخصيصها مما يعني أن

²⁰ محمد السيد سيريا، مرجع سبق ذكره، ص ص 128-129.

²¹ داوود يوسف صبح، دليل التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية، اتحاد المصارف العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 2010، ص 51.

الأرباح والخسائر تم تقديرها بدقة وإظهارها في الأداء المالي وفقا لمعايير المحاسبة الدولية، وتحليل النشاط الاقتصادي للمؤسسة وفقا للتقارير أو الإبلاغ استنادا إلى الطرق المحاسبية المعمول بها ووفقا لمعايير المحاسبة الدولية. نظرا للتعديلات والمستجدات أصبحت تحمل تسمية "معايير الإبلاغ المالي الدولي" أو "معايير إعداد التقرير المالية الدولية" IFRS.

لذلك يتضمن هذا النوع تتبع القيود المحاسبية للأحداث الاقتصادية التي تحصل داخل المؤسسة وتدقيقها حسابيا ومستنديا، ثم التحقق من سلامتها وموافقتها للأنظمة والتعليمات المتبعة والقوانين والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وذلك لإظهار البيانات بصورة تامة، كما يتناول أيضا التحقق من وجود الأصول وتوفير الحماية المناسبة لها من سوء الاستخدام أو الاختلاس، وأيضا فحص وتقييم درجة مئانة الرقابة المحاسبية الداخلية وكفايتها ومدى الاعتماد على البيانات المحاسبية المتواجدة لدى المؤسسة والتي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات.

فمن خلال ما سبق يمكن تلخيص بعض مهام التدقيق الداخلي المالي كما يلي: ²²

- تخفيض تكاليف التدقيق الخارجي؛
- يؤكد على مدى عدالة وصحة البيانات والمعلومات المالية؛
- فحص ومراجعة العمليات المالية وهذا التوجه يتوافق مع مجلس الإدارة في جميع الحالات.

2- التدقيق الداخلي التشغيلي (العملياتي): عرف بأنه الفحص والتقييم الشامل لعمليات المؤسسة بغرض

إعلام الإدارة عما إذا كانت العمليات التي تقوم بها قد نفذت طبقا للسياسات والنظم الموضوعة والمتعلقة مباشرة بأهداف الإدارة، كما يشمل التدقيق تقييم كفاءة استخدام الموارد المادية والبشرية، فكما يجب أن يتضمن التدقيق التوصيات اللازمة لمعالجة المشاكل، والطرق لزيادة الربحية والكفاءة ومدى فاعلية وملائمة هذه الوظائف من خلال تحليل الهيكل التنظيمي، وتقييم الأساليب الأخرى المتبعة للحكم على مدى تحقيق أهداف المؤسسة من خلال هذه الوظائف.

كما يسمى في بعض الأحيان بالتدقيق الإداري أو تدقيق الأداء أو رقابة الأداء للحكم على مدى كفاءتها وفعاليتها ويتعلق هذا بالأنشطة التي يقوم بها المدققين الداخليين للمؤسسة حيث كان في البداية يخدم الإدارة، ولكنه توسع ليخدم المؤسسة ككل ²³، ينقسم التدقيق العملياتي إلى: ²⁴

²² داوود يوسف صبح، المرجع السابق، ص 52.

²³ خلف عبد الله الوردات، مرجع سبق ذكره، ص 243.

²⁴ زين يونس، عوادي مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص ص 40-45.

أ- **تدقيق المطابقة:** يركز على المقارنة بين القاعدة والواقع (تحليل الأسباب والنتائج المتعلقة بالوضعية وتقديم التوصيات)، وكل هذا بمساعدة دليل أو مخطط يتكون من مجموعة التنظيمات والمعايير والتشريعات؛

ب- **تدقيق الفعالية:** يجب على المدقق إصدار رأي عن التطبيق الجيد للقواعد والقوانين وعن نوعية هذا التطبيق، فمن خلال تأكده من إجراءات وفعالية نظام الرقابة الداخلي الموضوع، وفي حالة العكس، ما عليه سوى تقديم توصيات لتحسين الفعالية لغرض الوصول للأهداف المرجوة؛

ت- **التدقيق التسييري:** هنا يتأكد المراجع من أن السياسات والإجراءات المتبعة منسجمة وتتماشى مع إستراتيجيات المؤسسة، وفي حال العكس يتوجب البحث عن حلول وتقديمها لتحسين الوضعية.

ث- **التدقيق الاستراتيجي:** يفحص المدقق مدى الانسجام بين سياسات واستراتيجيات المؤسسة المحيط الذي تنتشط فيه.

المطلب الثاني: أدوات التدقيق الداخلي

يستخدم المدقق الداخلي مجموعة من الأدوات عند القيام بمهمته، فبواسطتها يستطيع اكتشاف الأخطاء والقصور والمخالفات والأخطاء المرتكبة، وعلى أساسها يمكن أن يحلل ويقدم التشخيص للمشكل المراد معالجته وذلك بتوجيه توصيات إلى الإدارة العليا للمؤسسة، وهي تضم أدوات الاستفسار (الاستفهام)، الوصف، والتنظيم على النحو التالي:

أولاً: أدوات الاستفهام (Les outils d'interrogation): وهي تنقسم إلى عدة أقسام كما يلي:

1- **المعاينة الإحصائية (le sondage statistique):** هي تقنية وخطة معاينة تسمح عن طريق سحب عينة عشوائية من مجتمع محل الدراسة باستقراء الملاحظات المسجلة حول العينة، التي تتضمن تحديد عينة بالدقة المطلوبة والغرض منها الحصول على أكبر عدد من المعلومات مقابل عدد أقل من الفحوصات، ويستخدم المدقق الداخلي المعاينة الإحصائية من أجل إبداء رأيه وإصدار التوصيات اللازمة الخاصة بالظاهرة المدروسة، وعليه المعاينة الإحصائية هي طريقة تقوم على اختيار العينة، وسحبها بطريقة عشوائية من مجتمع محل الدراسة²⁵، يمر أسلوب المعاينة بالمراحل الآتية:

1-1 **تحديد المجتمع الإحصائي:** يعرف المجتمع على أنه مجموعة المشاهدات والقياسات الخاصة

بمجموعة من الوحدات الاقتصادية والتي تخص ظاهرة من الظواهر القابلة للقياس ونجده في مجال التدقيق

²⁵ عبد الفتاح الصحن، كمال خليفة، أبو زيد، المراجعة علماً وعملاً، مطبعة الانتصار، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 210.

على أنه كل المستندات الخاصة بعملية معينة مثل فواتير البيع والشراء، العمليات التجارية التي حدثت في مجال زمني معين، حسابات الدائنين والمدينين المسجلين في دفتر الأستاذ قيمة وعددا، الصكوك المدفوعة خلال الفترة، محاضر الاستلام الخاصة بالبضاعة والتي استلمت خلال الفترة،²⁶ وهنا على المدقق الداخلي القيام بالعمليات التالية:²⁷

- تحديد معدل الخطأ المقبول أي الأعلى كنسبة مئوية للخطأ المقبول لمجتمع ما ومعدل الخطأ المنتظر الذي يفترض أن يكون أصغر من معدل الخطأ المقبول؛
- تقسيم المجتمع إلى طبقات إذا كانت هذه العملية تخص القيم مما يؤدي لانخفاض حجم العينة؛
- تحديد درجة الثقة المرغوب فيها والتي تتماشى مع المراد دراسته.

2-1 **اختيار العينة:** هي مجموعة من المفردات وعينة من عدد من الوحدات والعناصر التي يتم اختيارها بطريقة إحصائية لغرض اختبارها ومنها تعميم نتائج العينة على المجتمع المستخرج منه، والتي تمثل في مجموعة من المفردات المختارة من المجتمعات المذكورة أعلاه والتي يختارها المدقق بعناية ودقة تامة بالطرق التالية:²⁸

- **الطريقة العشوائية:** حيث تعطي أرقام لسلسلة من المفردات، وتختار مفردات العينة باستعمال جدول الأرقام العشوائية لتتمكن من توفير احتمالا لجميع وحدات المجتمع لإمكانية انتماءها إلى العينة؛
- **طريقة السير الترتيبي:** انطلاقا من نقطة معينة يتم اختيار المفردات بشكل مرتب مثلا: 25، 35، 45... الخ؛
- **الطريقة الموجهة الشخصية:** حيث يختار المدقق العينة حسب حكمه الشخصي، أو اعتمادا على خبرته ومؤهلاته؛

3-1 **استغلال نتائج التدقيق:** يتم استغلالها بنوعين من التحليل الأول يتمثل في التحليل الكمي للنتائج وذلك من خلال تحققه من الأخطاء والانحرافات التي تم الوقوف عليها والتي لا تتعارض مع الأهداف المسطرة، والثاني يتمثل في التحليل النوعي ما إذا كانت تكرارية أو غير ذلك، وكذلك إذا كانت إرادية (متعمدة) أم لا، ففي النهاية ما على المدقق سوى قبول المجتمع أو رفضه؛

²⁶ شعباني لظفي، **المراجعة الداخلية مهمتها ومساهماتها في تسيير المؤسسة**، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 82.

²⁷ محمد لامين عيادي، **مساهمة المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة**، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008، ص 116.

²⁸ شعباني لظفي، مرجع سبق ذكره، ص 83.

2- المقابلات Interviews: وتعتبر هذه الأداة من ضمن الأدوات أو التقنيات غير الرسمية التي تتسم بوصف الطرق والإجراءات، بحيث تتم بسرد شفهي دون الاعتماد على وثائق ومستندات تتعلق بذلك، وهذه التقنية في التدقيق الداخلي لا تعد حوارا أو محادثة بل تركز على برنامج، خطط وأهداف تحدد مسبقا من طرف المدقق، وأيضا لا تعتبر محضرا للاستجواب بل على عكس ذلك يجب أن تتسم المقابلة بجو من التفاهم والتعاون والهدف منها هو أخذ رأي نوعي وأولي بشكل أساسي على مختلف الأنظمة المكونة للمؤسسة خطوات المقابلة تلخص فيما يلي:²⁹

1-2 التحضير للمقابلة: تتضمن هذه الخطوة تحديد سابق لموضوع المقابلة، يتم تحضير الأسئلة مسبقا بناء على:

- المعرفة التي تحصل عليها المدقق حول المؤسسة من خلال الوثائق والمقابلات السابقة؛
- خبرته السابقة وحده وكذا مساعدات الزملاء، إعداد الأسئلة يكون بشكل مسبق وجيد مما يسمح بالحصول على الأجوبة مع الأخذ بعين الاعتبار تحديد موعدا مع الجهة التي ستكون محل التدقيق باحترام :
- حصر أجوبة الموظف في العمل الذي يقوم به دون التدخل في عمل موظف آخر؛
- السلم التنظيمي للمؤسسة فلا يجب استجواب موظف دون أن يكون مسؤوله على علم بهذا الاستجواب إلا في حالات خاصة؛
- سماع المدقق للأجوبة أكثر مما يتكلم، وعليه توجيه الاستجواب نحو ما يريد سماعه.

2-2 طرح الأسئلة: يجب على المدقق أن يأخذ بعين الاعتبار عند طرحه الأسئلة على:

- تأكد من فهم المخاطب للأسئلة التي يتم طرحها وإذا لزم الأمر يجب إعادة صياغتها للفهم؛
- ترك الحرية للمخاطب في التعبير وتقديم الجواب دون مقاطعته ؛
- تسجيل كل الأجوبة والمعلومات المتحصل عليها.

3-2 نهاية المقابلة: على المدقق في هذه الخطوة أن يقوم بالمصادقة على النقاط الأساسية المسجلة

وذلك لتجنب الوقوع في الأخطاء التي قد تنتج عن عدم الفهم أو النسيان وذلك عبر كافة المستويات؛

²⁹ أحمد كاروس، تصميم إدارة المراجعة كأداة لتحسين أداء وفعالية المؤسسة، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الجزائر، 2010-2011، ص ص 154-155.

4-2 الاستبيان الخاص بالرقابة (QCI) Le questionnaire de control interne: وهي أداة

مستخدمة كثيرا تسمح بدرجة عالية من التشخيص الكلي لجهاز الرقابة الداخلية، ويتكون الاستبيان من مجموعة أسئلة يتم الإجابة عليها بـ:

- (Oui) نعم: تمثل نقاط قوة للرقابة الداخلية؛
- (Non) لا: تشير إلى غياب الرقابة الداخلية؛
- (N/A) بدون رأي: وهذا بالنسبة للأسئلة الغير مطابقة.

❖ أهداف الاستبيان (QCI): تتمثل في:

- فهم أهمية كل مرحلة ابتدائية؛
- تقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية من خلال الأسئلة.

3 التحقق من ملفات الكمبيوتر l'interrogation de fiche informatique: تعمل هذه الأداة على استخلاص

معلومات متواجدة في الوسائل الالكترونية ونظام المعلومات الخاص بالمؤسسة بناء على معايير معينة، من خلال الاستغلال الأفضل لها وذلك لفائدة المدقق كونها تزيد من فعاليته. وتتمثل أهدافه في:

- القيام بالإحصاء السريع للعناصر الإحصائية موضع الدراسة؛
- بناء قوائم للحالات التي تم فحصها بطريقة شاملة أو عشوائية؛
- تحليل واختبار عينات المجتمع.

أدوات ملفات الكمبيوتر محددة في ثلاث فئات كما يلي: أدوات عمل المدقق، أدوات تحقيق المهمات وأدوات تسيير الخدمات.

ثانيا: أدوات الوصف: les outils de description

1- مخطط السير (خرائط التدفق) (Le Diagramme de circulation (Flow_chart): تعرف على أنها رسم

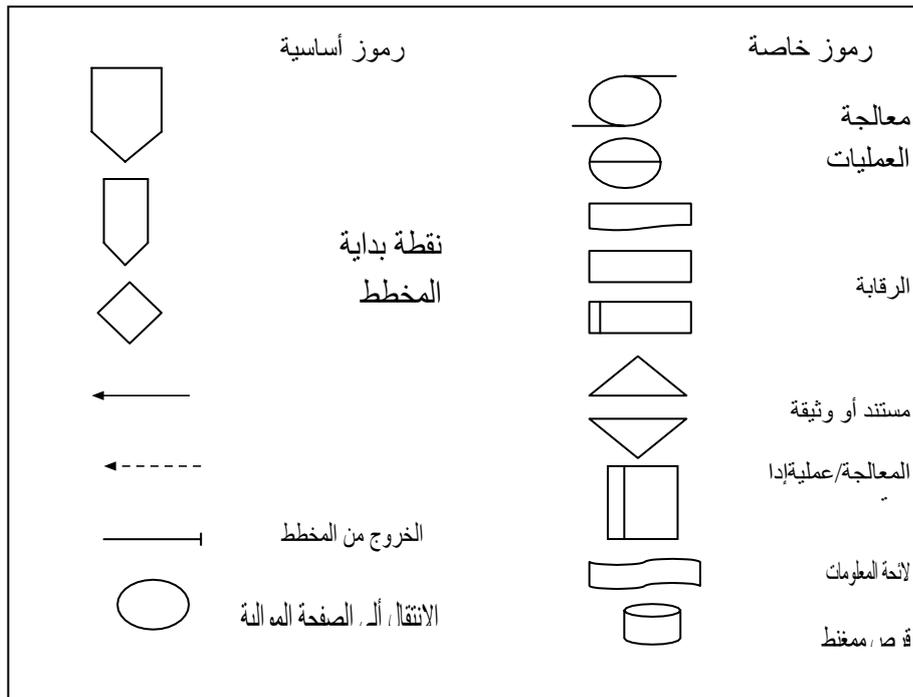
تصويري،³⁰ تبين هذه الخرائط دورة انتقال الوثائق بين مختلف الوظائف ومراكز المسؤولية ويتم من خلالها تحديد أصل الوثيقة والقنوات التي تمر بها حتى تصل إلى المستخدم النهائي، والتي تعتبر من الأدوات الأساسية التي تقدم صورة عن النشاط الذي يتم دراسته بغرض فهمه وتحليله وتقديم نظرة كاملة

³⁰ أحمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية، الإطار الفكري والنظم التطبيقية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، الطبعة

عن تسلسل المعلومات وإجراءات انتقالها، وتهدف هذه الخرائط إلى اختبار دقة تطبيق الإجراءات وفعاليتها.³¹ لإعداد خرائط التدفق يجب المرور على الخطوات التالية:³²

- التعرف على المستندات وطرق تدفق الوثائق والمعلومات؛
- توزيع المهام عبر مختلف العمليات؛
- تحديد المحددات العملية 'الرقابة' القرار ثم التنفيذ؛
- التأكد من سلامة وصحة تسلسل العمليات في خريطة التدفق من خلال التحقق لدى الجهة محل التدفق، ولهذا الغرض تستعمل رموز موحدة للتعبير عن مختلف العناصر والتي تعرض الشكل الموالي:

الشكل رقم 02: عناصر خرائط التدفق



Source: KHALASSI Réda, *Les applications de l'audit interne opérationnel*, Edition Houma, Alger, Algérie, 2005.

³¹ محمد لمين عيادي، مرجع سبق ذكره، ص 128

³² عبد الله عناني، *التدقيق الداخلي للانتماء ومخاطره في البنوك الجزائرية*، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم

التسيير والعلوم التجارية، جامعة المدينة، الجزائر، 2011، ص ص 28-29.

2- الدراسة الوصفية (السرد) Le narratif: تتميز بعض مراحل عملية التدقيق بصعوبة وصفها وتمثل الدراسة الوصفية في نوعين من الوصف إلى سرد النظام أحدهما يحدث من الشخص الخاضع للتدقيق وهو الأكثر إثراء لأنه يمنحنا كم هائل من المعلومات والآخر من قبل القائم بمهمة التدقيق (المدقق) فما هو سوى تنظيم وترتيب لأفكار المدقق وهناك نوعين:³³

أ- الوصف من قبل الشخص الخاضع للتدقيق: يكون في بداية مهمة التدقيق ويقوم المدقق بالاستماع إلى السرد الذي يقوم به الشخص الخاضع للتدقيق بهدف وصف الإطار العام للنظام أو النشاط الخاضع للتدقيق، هذه الطريقة تطرح بعض النقائص المتعلقة بتحديد أهم المعلومات التي يحتاجها المدقق إلى جانب مدى صدق الشخص الذي يقوم بالسرد؛

ب- الوصف من المدقق: يتمثل في كتابة المدقق لأهم الملاحظات من خلال محادثته إضافة إلى الملاحظات المادية ونتائج الاختبارات التي توصل إليها بواسطة مخططات التدفق كما يجب على المدقق أن يستغل جميع المعلومات التي قدمت إليه.

3- شبكة تحليل المهام La grille d'analyse des tâches:³⁴ كما يسمى أيضا بجدول توزيع الوظائف فهو بمثابة سلم تحليل المهام هو أداة تبرر تحاليل المناصب مما يسمح بتحليل المهام المكونة لكل عملية بغرض تحديد مسؤولية كل موظف في سياق العملية، لذا فإنه من خلال قراءة هذه الوثيقة يتمكن المدقق الداخلي من اكتشاف مشكل تعدد المهام وبالتالي محاولة إيجاد العلاج اللازم، كما تسمح بوضع الخطوة الأولى لتحليل المهام المكونة لكل عملية بغرض تحديد مسؤولية كل موظف في سياق العملية، يمكن للمدقق الداخلي تشكيل سلم تحليل المهام لكل وظيفة هامة أو كبيرة أو لكل عملية عمل مما يضمن الفصل بين الواجبات والوظائف ومن ثم فإن كل سلم يحتوى على التقسيم الوحيد لكل العمليات التي لها علاقة مع الوظيفة أو عملية العمل المعينة، حيث تتكون هذه الشبكة من ثلاث أعمدة كالاتي:

- العمود الأول يتم توضيح فيه تفاصيل المهام الخاصة بكل وظيفة؛
- العمود الثاني يتم توضيح فيه طبيعة المهام سواء كانت تتعلق بالتصريح أو التنفيذ، أو التسجيل والمراقبة.

³³ محمد لمين عيادي، مرجع سبق ذكره، ص 123.

³⁴ صلاح ربيعة، المراجعة الداخلية بين النظرية والتطبيق، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة

4- مسار التدقيق (La piste d'audit): يقصد بها طريقة التدقيق التي بواسطتها يقوم المدقق بعمله، حيث يبدأ الأخيرة أو النتيجة المتوصل إليها إلى غاية المصدر، وذلك عن طريق تدقيق كل الخطوات التي تتوسط بين النتيجة والمصدر، ومن خلال هذه الطريقة يجب على المدقق أن يقوم بعمله بدقة تامة بداية من النتيجة وصولاً للمصدر مع امتلاكه لرخصة للتدقيق والفحص³⁵، من بين مميزات المسار ما يلي:³⁶

- السماح بمراقبة كل المستويات الوسيطة لمهمة؛
- الانطلاق من النتيجة النهائية أو الوثيقة وصولاً للمصدر؛
- لا تتعلق بمهمة واحدة؛
- تعد هذه الطريقة في التدقيق الداخلي مهمة جداً لأنه يمكن استخدامها لجميع الوظائف.

5- الملاحظة المادية Observation physique: تعتبر هذه التقنية طريقة مباشرة للحصول على أدلة إثبات ميدانية، فالمدقق الداخلي عادة لا يعتمد على الوثائق والمستندات الذي يدرسها على مستوى إدارة فقط الأمر خروجه ميدانياً للدراسة والملاحظة الميدانية ويكون هذا عن طريق التدقيق الداخلي، وإنما يستدعي زيارة الأقسام والورشات، أو قد يكون زيارة لمصالح أو مديريات على مستوى المؤسسة، وتعتبر هذه الزيارات والفحوص الميدانية قاعدة أساسية في مرحلة التحقيق والتدقيق، وهذا بغرض التحقق والتأكد من السير الحسن والفعلي للإجراءات وكذلك احترام مبادئ الرقابة الداخلية، ويجب على المدقق الداخلي أن يختار الفترة المناسبة للفحص الميداني حسب نوع وهدف التدقيق، وبالتالي فالملاحظة المادية هي التقنية التي تتضمن فحص مادي لوجود الأصول أو مراقبة الطريقة التي تنفذ بها الإجراءات، فهي من وسائل الرقابة المباشرة والتي تهدف إلى ضمان الإحصاء الصحيح لكل العناصر المادية وأن كل عنصر موجود فعلاً، ويمكن للمدقق الداخلي ملاحظة وتقييم الإجراءات، فحص الأصول، ملاحظة وفحص الوثائق، ملاحظة السلوك والأداء، ويمكن أن تكون الملاحظة المادية مباشرة وذلك من طرف المدقق الداخلي أو غير مباشرة من خلال لجوء المدقق إلى طرف آخر يزوده بالملاحظات مثل الإجراءات القضائية للمؤسسة.³⁷

ثالثاً. أدوات التنظيم Les outils d'organisation: وتتمثل أساساً في ما يلي:³⁸

³⁵ أحمد حسين علي حسين، مرجع سبق ذكره، ص 58

³⁶ صلاح ربيعة، مرجع سبق ذكره، ص 171.

³⁷ كاروس أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 157.

³⁸ صلاح ربيعة، مرجع سبق ذكره ص 171.

1- الهيكل التنظيمي Schéma Organisationnel: هنا يقوم المدقق الداخلي بوضع الهيكل التنظيمي

للمؤسسة من أجل معرفة نوع الهيكل المعتمد، واعتمادا على حجم الشركة يختلف الهيكل التنظيمي؛

2- ميثاق التدقيق Le charte d'audit: هو وثيقة ضرورية لوظيفة التدقيق الداخلي، وهذا الميثاق يعمل

على هدفين:

- تحديد أهداف وصلاحيات ومسؤوليات التدقيق الداخلي؛

- تقديم وظيفة التدقيق الداخلي والتعريف بهذه الوظيفة للأطراف الفاعلة الأخرى؛

- تعتبر هذه الوثيقة إلزامية حسب ما ورد في المعيار 1000 من معايير الممارسة المهنية الدولية.

3- مخطط التدقيق Le plan d'audit: مخطط التدقيق هو برنامج لعدة سنوات يأخذ مختلف المهام

التي سوف يقوم بتنفيذها التدقيق الداخلي وهذا حسب ما ذكره المعيار 2010 من معايير الأداء الذي

يفرض انجاز مخطط التدقيق؛

4- دليل التدقيق الداخلي Manuel d'audit interne: عكس ميثاق التدقيق، فليل التدقيق يهدف إلى

تعزيز نشاطهم كالتالي: تحديد إطار عمل داخلي يخص المدققين في بعضهم البعض، المساعدة في

تدريب المدققين الجدد ويكون بمثابة مرجع مهم.

المطلب الثالث: معايير التدقيق الداخلي الدولية

معايير المهنية للممارسة الدولية تمثل إطار عام يحكم وظيفة التدقيق، بهدف وضع قوانين تنظيمية وتشغيلية

لمصلحة التدقيق الداخلي، كما تحدد مسؤولية وسلطة التدقيق الداخلي في المؤسسة، بحيث تنقسم معايير التدقيق

الداخلي إلى:³⁹

أولا. معايير الصفات: تتناول خصائص المؤسسات والأفراد الذين يؤدون أنشطة التدقيق الداخلي وتضم

ما يلي:

- معيار 1000 الغرض والسلطة والمسؤولية: ينبغي تحديد الغرض والسلطة والمسؤولية المتعلقة

بأنشطة التدقيق في وثيقة التدقيق بشكل رسمي بما ينسجم مع المعايير ويوافق عليه المجلس؛

³⁹ أحمد حلمي جمعة، الاتجاهات المعاصرة في التدقيق والتأكد - الداخلي - الحكومي - الإداري الخاص - البيئي - المنشآت الصغيرة، دار صفاء للنشر

- معيار 1100 الاستقلالية والموضوعية: ينبغي أن يكون التدقيق الداخلي نشاط مستقل، ويتصف المدققين الداخليين بالموضوعية في أداء عملهم، مما يسمح لهم بأداء عملهم على أكمل وجه دون أي تدخل من أي جهة أخرى؛
 - معيار 1200 الكفاءة والعناية المهنية: ينبغي أن تؤدي المهام بالكفاءة والعناية المهنية اللازمة، بحيث يتوفر في المدققين الداخليين المعرفة والمهارة اللازمة لأداء المهام الموكلة إليهم والتي تساعدهم في اكتشاف أعمال الغش مع إلزامية العناية المهنية من خلال مراعاة المدقق لاستخدامه تقنيات تحليل البيانات وأدوات التدقيق بمساعدة الحاسب؛
 - معيار 1300 تأكيد الجودة وبرنامج التحسين: يجب على الرئيس التنفيذي للتدقيق العمل على تطوير والمحافظة على تأكيد الجودة وبرنامج التحسين لكافة أنشطة التدقيق الداخلي ومراقبة استمرار فعاليتها، بحيث تتضمن هذه البرامج التقييم الدوري داخليا عن طريق الفحص استمرارية الفحص لأداء أنشطة التدقيق الداخلي، وخارجيا من خلال فحص تأكيد الجودة مرة واحدة على الأقل كل خمس سنوات من طرف شخص مستقل ومؤهل.
- ثانيا. معايير الأداء: هذه المعايير تصف طبيعة أنشطة التدقيق الداخلي، كما تضم المعايير التي يتم من خلالها قياس أداء تلك الأنشطة وتضم:
- معيار 2000 إدارة أنشطة التدقيق الداخلي: على الرئيس التنفيذي للتدقيق أن يدير أنشطة التدقيق الداخلي على نحو فعال بما يحقق قيمة عالية للمؤسسة من خلال وضع خطط نشاط التدقيق الداخلي التي تستند على تقييم المخاطر والتي تتم مرة كل سنة على الأقل، ووضع السياسات والإجراءات التي توجه نشاط التدقيق والعمل على توصيل المعلومات وتنسيق الأنشطة مع الأطراف الداخلية والخارجية، ورفع التقارير إلى مجلس الإدارة والإدارة العليا؛
 - معيار 2100 طبيعة العمل: يساهم نشاط التدقيق الداخلي في تحسين إدارة المخاطر والرقابة وعمليات التحكم المؤسسي باستخدام مدخل منظم ومنضبط من خلال تولي النشاط مراقبة وتقييم فعالية نظام إدارة المخاطر بالمؤسسة، والتحقق من أن سبل أهداف العمليات والبرامج يتماشى مع أهداف المؤسسة. كما تضم أيضا⁴⁰:

⁴⁰ أحمد حلمي جمعة، مرجع سبق ذكره، ص ص 47-53.

معيار 2200 التخطيط للمهمة: ينبغي على المدققين الداخليين تطوير وتسجيل خطة لكل مهمة تشمل السبل والأهداف والوقت وتوزيع الموارد من خلال مراعاة اعتبارات التخطيط، وتعيين الأهداف لكل مهمة وتطوير برامج العمل لتحقيق أهداف المهمة؛

معيار 2300 أداء المهمة: يجب على المدققين الداخليين العمل على تحديد وتحليل وتقييم وتسجيل المعلومات الكافية لتحقيق أهداف المهمة؛

معيار 2400 توصيل النتائج: ينبغي على المدققين الداخليين إيصال نتائج المهمة؛

معيار 2500 مراقبة التقدم: ينبغي على الرئيس التنفيذي للتدقيق أن يضع ويحافظ على نظام مراقبة سير النتائج التي يتم توصيلها للإدارة من أجل التأكد من أن يتم تنفيذها بفعالية وأن الإدارة العليا قبلت مخاطر عدم اتخاذ التدابير؛

معيار 2600 قرار قبول الإدارة للمخاطر: عند قبول الإدارة العليا مستوى من المخاطر لا يعد مقبولاً للمؤسسة، فإنه ينبغي على الرئيس التنفيذي للتدقيق مناقشة ذلك مع الإدارة وإذا لم يتم التوصل إلى حل ينبغي على الرئيس التنفيذي والإدارة العليا رفع تقرير إلى مجلس الإدارة ليتولى حل النزاع.

ثالثاً. معايير التنفيذ: تتولى تطبيق معايير الصفات ومعايير الأداء، وهناك العديد من فئات معايير التنفيذ لكل نشاط من أنشطة التدقيق الداخلي، وهذه المعايير وجدت من أجل أنشطة التأكيد والاستشارة.⁴¹

المبحث الثالث: منهجية تنفيذ التدقيق الداخلي

تعتمد معظم الإدارات الحالية على وظيفة التدقيق الداخلي التي تمارس مختلف الأنشطة، ولكي يؤدي التدقيق الداخلي وظيفته على أكمل وجه لا بد من اتباع منهجية لتنفيذ عملية المراجعة والرقابة الداخلية. وعليه سوف أتطرق في المطلب الأول إلى تنظيم التدقيق الداخلي، وفي المطلب الثاني الخطوات المنهجية لسير عملية التدقيق الداخلي.

المطلب الأول: تنظيم التدقيق الداخلي:

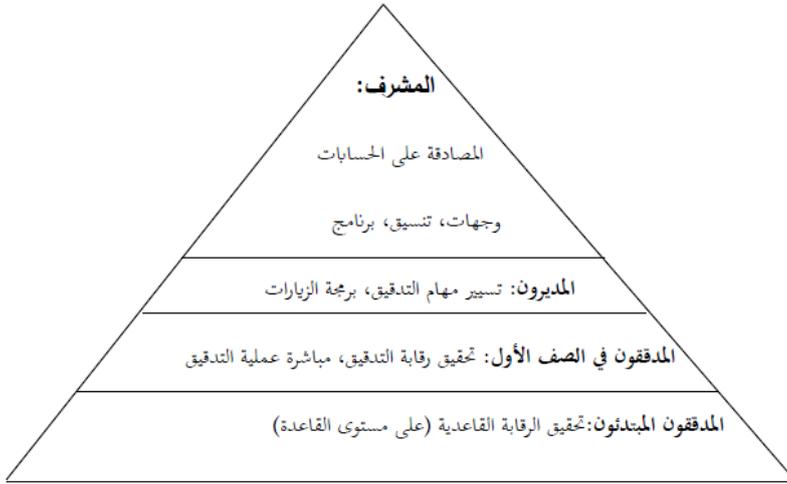
يتكون قسم التدقيق الداخلي عادة من عدد قليل من المدققين الداخليين مقارنة مع الأقسام الأخرى، كما أن بعض المؤسسات تقتصر على مدقق داخلي واحد فقط دون غيره، وعلى غرار ذلك قد يتسع قسم التدقيق الداخلي في مؤسسات أخرى وذلك ليتضمن عدد كبير من المدققين يعملون وحدهم تحت تنظيم كبير محكم بخلاف المصالح الأخرى.

⁴¹ أمين السيد أحمد لطفي، المراجعة الإدارية وتقييم الأداء، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2011، ص 98.

وبناء عليه يتحدد حجم وشكل التدقيق الداخلي في المؤسسة على معيارين أساسيين هما:

أ- **حجم المؤسسة:** يعد المحدد الأساسي لطبيعة التدقيق الداخلي المعتمد في المؤسسة فلا يمكن في هذا المجال تصميم هيكل للتدقيق الداخلي موحدًا بين المؤسسة الدولية، الوطنية أو المحلية، ويعتمد الهيكل التنظيمي لقسم التدقيق الداخلي عادة على ثلاث مستويات من المدققين ممارسي المهنة وذلك كما هو مبين في الشكل التالي:

الشكل رقم 03: المستويات التنظيمية لدائرة التدقيق الداخلي



المصدر: سماح عمرون، هاجر بوزبان، دور التدقيق الداخلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماستر، منشورة، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والمالية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2018-2019، ص 19.

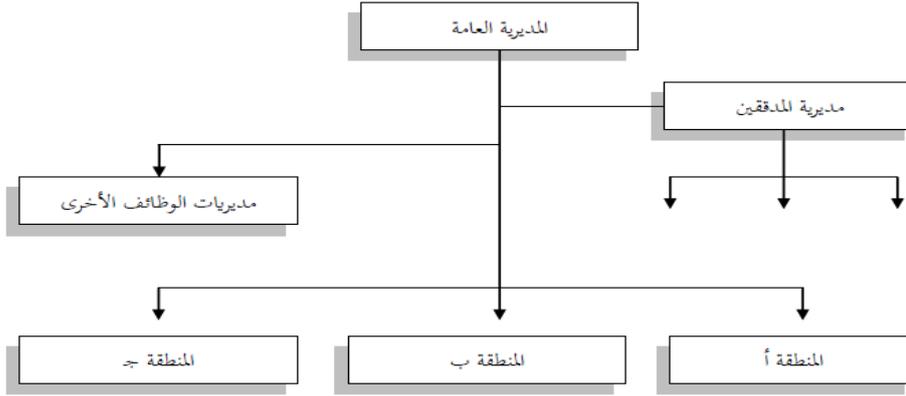
إن المشرف على قسم التدقيق يتكفل بكل المستويات العامة للقسم، وهو نفسه يقوم بإعطاء التوجيهات العامة للقسم، بالإضافة إلى التخطيط ووضع إجراءات التدقيق، وإدارة العاملين بالقسم، والتنسيق مع المدققين الخارجيين ووضع برنامج للتحقق من جودة التدقيق.

ب- **مركزية ولا مركزية التدقيق:** إن كبر وتوسع حجم المؤسسات جغرافيا يجبر على وجود هياكل قارة نسبيا لتسيير الأنشطة في مناطقها بغية ممارسة الرقابة على هذه الهياكل، وعليه يوجد نوعين من التدقيق الداخلي هما:

1- التدقيق الداخلي المركزي: تعتمد عليه مديرية واحدة للمؤسسة الكبيرة للقيام بعملية برمجة الزيارات

المختلفة الميدانية لفروع هذه المؤسسة كما يظهر في الشكل التالي:

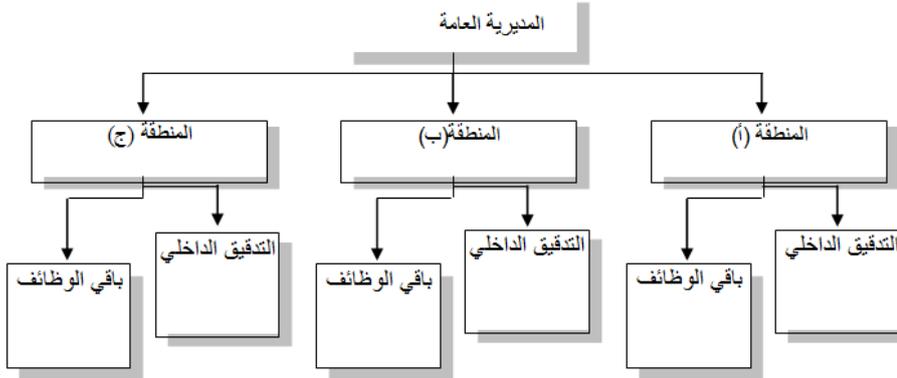
الشكل رقم 04: التدقيق الداخلي المركزي



المصدر: سماح عمرون، هاجر بوزيان، دور التدقيق الداخلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماستر، منشورة، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والمالية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، ص 20.

2- التدقيق الداخلي لا المركزية: تكون هياكل تدقيق داخلي على مستوى كل منطقة من مناطق النشاط، أي على مستوى كل فرع أو تكتل جغرافي معين للمؤسسة لدى قسم التدقيق، ويظهر هذا في الشكل التالي:

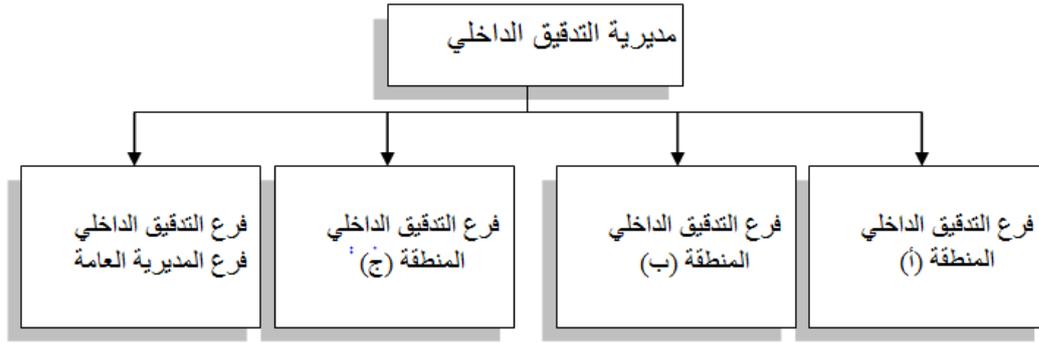
الشكل رقم 05: التدقيق الداخلي لا المركزية



المصدر: سماح عمرون، هاجر بوزيان، دور التدقيق الداخلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماستر، منشورة، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والمالية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2018-2019، ص 21.

▪ التدقيق الداخلي المختلطة: وهذا يعني المزج بين النوعين الأولين (المركزية واللامركزية) بحيث يتم إرساء مديرية التدقيق على مستوى المديرية العامة للمؤسسة، وإنشاء فروع لها على مستوى كل منطقة نشاط الداخل وفقا للشكل التالي:

الشكل رقم 06: التدقيق الداخلي المختلطة



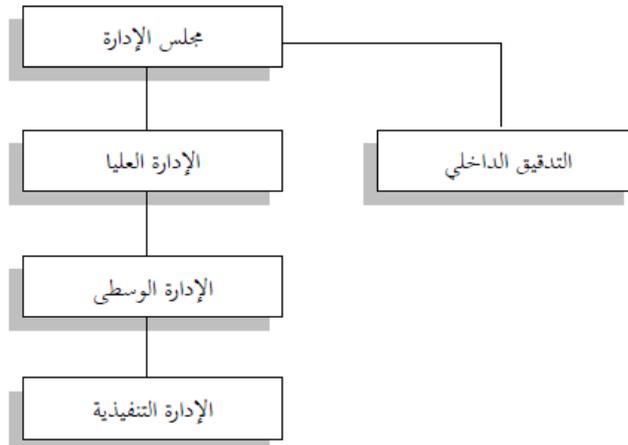
المصدر: سماح عمرو، هاجر بوزبان، دور التدقيق الداخلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماستر، منشورة، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والمالية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2018-2019، ص 21.

إن وظيفة التدقيق الداخلي في المؤسسة تتناول المجال التقييمي لدى المؤسسة، لأصولها ثم النواحي الإنشائية بتقديم الاقتراحات التحسينية لأنظمة المؤسسة، مما يؤدي لاتساع مجالها وجعلها أداة رقابية للمستويات العليا للمؤسسة، إن المدقق الداخلي مستقل في تنفيذ مهام وظيفته ولا يملك السلطة على إعطاء الأوامر بصفة مباشرة للموظفين، فهو يتماشى مع الإجراءات السياسات، حيث أن ما يقوم به من فحص لا يبعد المسؤولية عن السجلات والأفراد الذين قاموا بالعمل. المدقق الداخلي مستقل في مهامه من ناحيتين:

- من حيث مكانته في التنظيم الوظيفي وارتباط عمله بالمستويات العليا، فالإدارة العليا تحقق له الاستقلالية في عمله، رئيس إدارة التدقيق توكل له المسؤولية الكاملة أمام مستويات الإدارة؛
- من حيث وظيفة المدقق الداخلي من حيث الفحص والتقييم ومراقبة التنفيذ لجميع أنشطة المؤسسة، ولهذا لا يجب أن يوكل إليه أي مهام تسجيلية أو تنفيذية.

يظهر لنا تموضع دائرة التدقيق الداخلي من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 07: تموضع التدقيق الداخلي داخل الهيكل التنظيمي



المصدر: سماح عمرون، هاجر بوزيان، دور التدقيق الداخلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماستر، منشورة، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والمالية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2018-2019، ص22.

المطلب الثاني: خطوات منهجية لسير مهمة التدقيق الداخلي

إن الركيزة الأساسية لمهمة التدقيق الداخلي هي المعايير الدولية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي، خاصة المعايير 2200، 2300، 2400 و 2500، وقبل الانطلاق في المهمة لا بد من اختيار الجهة الخاضعة للتدقيق ومن ثم إتباع المراحل العملية للتدقيق الداخلي التي تشمل مراحل سير مهمة التدقيق الداخلي ما يلي:⁴²

1- اختيار الجهة الخاضعة للتدقيق: تنطلق مهمة التدقيق الداخلي باختيار النشاط الذي سيتم فيه عملية التدقيق وذلك وفق ثلاث طرق:

أ- الاختيار المنظم: ويتم باختيار النشاط أو الجهة الخاضعة للتدقيق وفقا إلى التدقيق السنوي التي يتم وضعها في بداية السنة

ب- الاختيار بناء على طلب الإدارة العليا: قد تحتاج الإدارة العليا إلى الحصول على معلومات بشأن وضع أو مشكلة ما يؤدي بالإدارة للحاجة في حكم أو إبداء رأي فيها، تدقيق اتفاقية على وشك التوقيع، أو تدقيق حساب أحد العملاء تمهيدا لدفع فاتورة ما.

ت- الاختيار بناء على طلب الجهة الخاضعة للتدقيق: قد يحتاج مدراء الدوائر إلى مساعدة المدقق الداخلي لتقييم كفاية وفعالية نظام الرقابة الداخلية لبعض الأنشطة الخاضعة لهم.

فهما كانت الطريقة المتبعة في اختيار الجهة الخاضعة للتدقيق فإن المدقق الداخلي يحدد الأولوية حسب الأهمية النسبية وإعادة جدولة مهمات التدقيق بشكل مستمر على ضوء المستجدات.

2- مراحل إنجاز مهمة التدقيق الداخلي: قسمت مراحل إنجاز مهمة التدقيق الداخلي إلى ثلاث مراحل أساسية هي:

1-2- مرحلة الدراسة: والمتمثلة في:

أ- تهيئة المهمة: بعد اختيار الجهة الخاضعة للتدقيق الداخلي، يتلقى مسؤول التدقيق الداخلي "تكليف بالمهمة" حيث يتم إصدارها من طرف السلطة المؤهلة قد تكون لجنة التدقيق أو الإدارة العليا ويتضمن التكليف موضوع المهمة ووصف مختصر لهذه الأخيرة كما أنه يتضمن نطاق وأهداف المهمة والنقاط ذات الأولوية، ويتم تحديد المدة التقديرية وتاريخ البداية للمهمة لكن هذه

⁴² مريم بوعبيد، دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر المؤسسة، مذكرة ماستر، منشورة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2014-2015، ص ص 43-47.

المدة قد تكون أسبوعاً أو شهراً، فمعايير الممارسة المهنية للتدقيق الداخلي لم تحدد مدة المهمة وهذا حسب نوعيتها، وعند تهيئة المهمة يجب الأخذ بعين الاعتبار التخطيط التي نص عليها المعيار رقم 2201:

- مدى فاعلية وكفاية عمليات إدارة المخاطر والرقابة في النشاط الذي يتم بمقارنة نماذج الرقابة ذات الصلة؛
 - أهداف النشاط الذي يجرى مراجعته والوسائل التي يمكن عبرها مراقبة أدائه؛
 - المخاطر الهامة التي يحتمل أن يتعرض لها النشاط وعملياته والطرق التي يمكن بها إبقاء التأثير الناتج عنها في حدود المستوى المقبول.
- وفي نفس الإطار تنص معايير الممارسة المهنية على ما يلي:

ب- **أهداف المهمة: المعيار رقم 2210:** التي يجب أن تركز على عمليات المخاطر، الرقابة، والتوجيه المتعلقة بالأنشطة الخاضعة للتدقيق؛

ت- **نطاق المهمة: المعيار رقم 2220:** يجب أن يكون الموضوع كافياً لإشباع أهداف المهمة.

2-2 - **تحضير المهمة:** تنطلق بالنشاط الخاضع للتدقيق من مصادر المختلفة للحصول على فهم

لطبيعة هذا النشاط، وتلخص أهم المصادر فيما يلي:

- تقارير وملفات التدقيق الداخلي؛
- الموازنة التقديرية، والمعلومات المالية عن النشاط؛
- توفير المعلومات عن الجهة الخاضعة للتدقيق والاجتماع مع إدارة النشاط؛
- الإجراءات، الخطط، السياسات، التعليمات والاتفاقيات المتعلقة بالنشاط.

2-3 **إطلاق المهمة في الميدان:** تبدأ المهمة رسمياً باجتماع الافتتاح الذي يشرف عليه رئيس المهمة

ويشرح فيه ما جاء في التقرير التوجيهي الذي أعده المدقق الداخلي، بحيث فريق التدقيق يبدأ عمله بعملية مسح ميداني للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في جميع النواحي الرقابية التي سيتم فحصها وتدقيقها لاحقاً، ثم بعد ذلك يقومون بإعداد برنامج الفحص.

2-4 **مرحلة فحص وتقييم المعلومات:** مراجعة المعلومات يتم الحصول عليها أثناء الرقابة الداخلية

كونها تساعد على تحديد التغطية المبرمجة للتدقيق، وتحديد المخاطر على المؤسسة باستخدام أدوات وتقنيات التدقيق الداخلي، التي تسمح بتحديد نقاط القوة والضعف بغرض الوصول للنقاط التحليل والتقييم الأولي لنظام للرقابة الداخلية وكل هذا بهدف جمع المعلومات الضرورية التي يعتمد عليها في حكمه على فعالية وملائمة

النظام وهذا وفقا للمعيار 2320، يجب على المدققين الداخليين استنادا على استنتاجات ونتائج المهمة على أساس التحليلات والتقييمات المناسبة، ثم تقييم نهائي لنظام للرقابة الداخلية للنشاط الخاضع للتدقيق وذلك باستخدام جملة إجراءات المتمثلة في الملاحظة، المراجعة المستندية والمحاسبية، المراجعة التحليلية، كما يجب توثيق هذه الاختبارات محل التوصيات والمشورات، وهذا وفقا للمعيار 2330 الذي ينص: يلزم على المدققين الداخليين تدوين المعلومات ذات الصلة لدعم استنتاجات ونتائج المهمة.

3 - مرحلة الاستنتاج: تتضمن هذه المرحلة خطوتين أساسيين هما:

3-1 تحرير الاستنتاجات: عند الانتهاء من عملية التدقيق يجب إصدار تقرير مكتوب وذلك بعد

مناقشة النتائج والتوصيات المقترحة مع فريق التدقيق ولقد نصت المعايير الممارسة المهنية على:

مقاييس الاتصال: المعيار 2410: يجب ان يتضمن تقرير أهداف المهمة، النتائج المناسبة، التوصيات؛

3-2 نشر النتائج: المعيار 2440: على مدير التدقيق تقديم تقرير إلى مجلس الإدارة والإدارة العليا

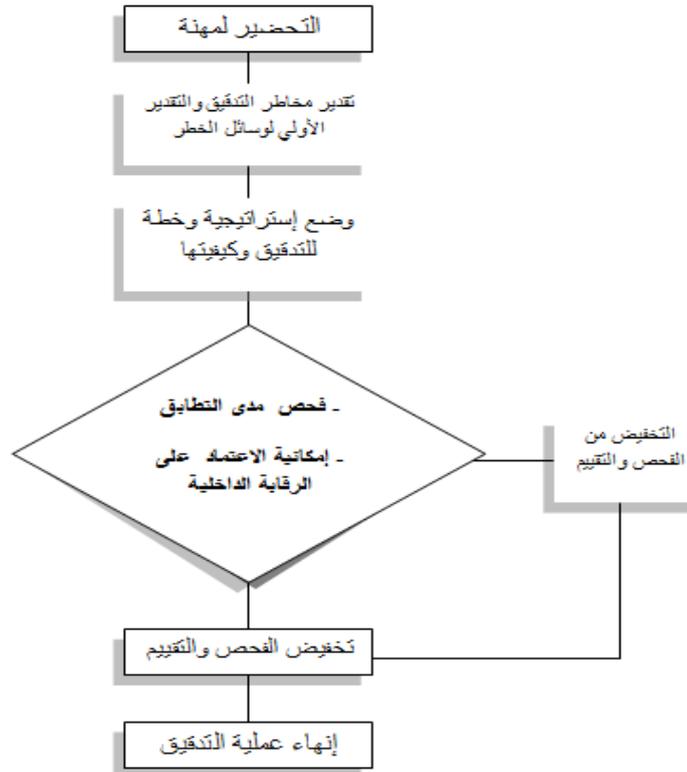
ونشر النتائج.

3-2 متابعة المهمة: يجب على مدير التدقيق الداخلي وضع والمحافظة على نظام المراقبة ومتابعة

النتائج التي تم التقرير عنها للإدارة.

يمكن أن تلخص خطوات التدقيق الداخلي في الشكل الموالي:

الشكل رقم 08: خطوات عملية التدقيق الداخلي

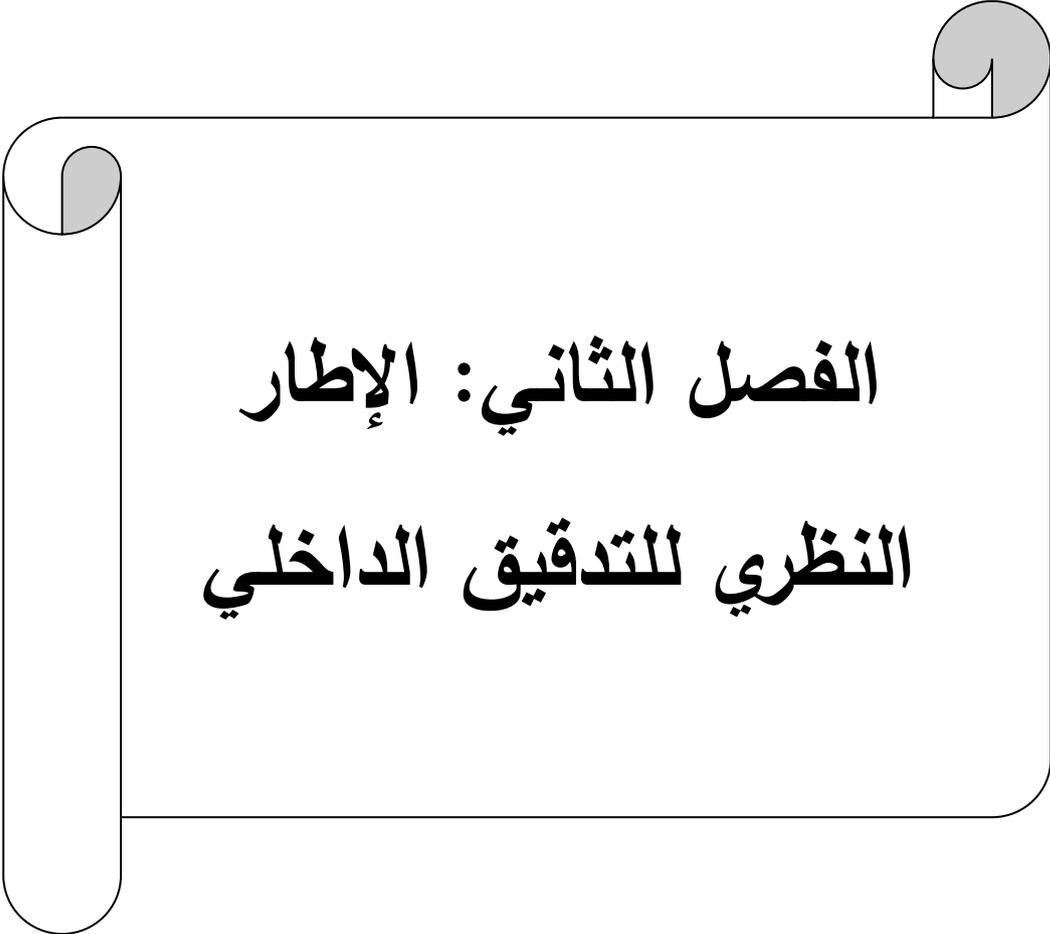


المصدر: سماح عمرو، هاجر بوزبان، دور التدقيق الداخلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماستر، منشورة، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والمالية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2018-2019، ص 25.

خاتمة

مما سبق يمكن القول بأن وظيفة التدقيق الداخلي تعد من أهم الوظائف الداخلية التابعة للمؤسسة والتي تساعد في تنظيمها، حيث تخدم الإدارة من خلال تقديم معلومات حقيقية وكل هذا بغرض ضمان المحافظة والسير الحسن للموارد المتاحة واكتشاف العيوب والأخطاء والتلاعب الموجود والعمل على تصحيحها في الوقت المناسب قبل الوقوع في الخسائر، كما أن عملية التدقيق الداخلي تمارس في ظل مجموعة معايير تحكم ممارسي المهنة بغرض احترامها وتطبيقها في القوانين المتعارف عليه.

وفي الأخير أصبحت وظيفة التدقيق الداخلي جزءاً لا يتجزأ من المؤسسة، لما لها من دور كبير تحسين التسيير وفي تحقيق الأهداف المسطرة والمرغوب فيها للمؤسسة، وللوصول إلى هذه الأخيرة يستخدم المدقق الداخلي منهجية معينة عبر مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تساعد في تقييم الأداء المالي للمؤسسة.



**الفصل الثاني: الإطار
النظري للتدقيق الداخلي**

مقدمة

تعد المحاسبة من أقدم العمليات التي يستخدمها الإنسان للتعامل مع العمليات المالية والاقتصادية لأهميتها في أداء المهام، لذلك تطورت المحاسبة من مفهوم المحاسبة إلى تقنية نظام معلومات وظيفية تنتمي إلى نظام أكبر منه وهو المؤسسة .

بالنظر إلى أن مخرجات نظام المعلومات المحاسبية تشكل مدخلاته الأساسية، يحتل نظام المعلومات المحاسبية مكانة بارزة وبارزة داخل المؤسسة بسبب التفاعل مع مختلف النظم الوظيفية الأخرى وتعقيد عملية الإدارة وصعوبة الرقابة.

إن نظام المعلومات المحاسبي له أهمية كبيرة لدعم اتخاذ القرارات الإدارية، كما يساهم استخدام قواعد بيانات الكمبيوتر في تكنولوجيا المعلومات وأنظمة المحاسبة في دقة وسرعة وفعالية معالجة البيانات المحاسبية وسنتطرق في هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: عموميات حول نظام المعلومات

المبحث الثاني: ماهية نظام المعلومات المحاسبية

المبحث الثالث: دورات العمليات المالية والتدقيق الداخلي في ظل نظم المعلومات المحاسبية

المبحث الأول: عموميات حول نظام المعلومات

نظام المعلومات يعد بمثابة البيئة التي تحتوي على كم هائل من العناصر التي تتفاعل فيما بينها مع المحيط بغرض جمع وفحص ومعالجة البيانات والتي من خلالها تنتج وتمنح أكبر قدر من المعلومات من أجل اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت والمكان المناسبين. فهذا أصبحت المعلومة العمود الأساسي لكل المؤسسات من بنوك، مديريات،... الخ.

وبهذا سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى مفاهيم حول نظام المعلومات، وسنرى بشكل مفصل عن مفهوم المعلومات إلى أن نصل إلى مزيج بينهما ألا وهو نظام المعلومات.

المطلب الأول: مفاهيم حول النظام

أولاً: تعريف النظام: اختلفت الآراء في تحديد مفهوم النظام System، إلا أنهم اتفقوا في تحديد جوهر النظام إليك بعض آرائهم فيما يلي:

يعرف بأنه: "مجموعة من الأجزاء والأنشطة الفرعية التي تعمل مع بعضها البعض بغرض تحقيق هدف معين"⁴³ في نفس السياق يعرف بأنه: "ذلك الكل المنظم أو المعقد والذي يجمع ويربط بين الأشياء أو أجزاء تشكل في مجموعها تركيباً كلياً موحداً"⁴⁴.

ويعرف أيضاً: "النظام هو مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها لتحقيق هدف مشترك"⁴⁵.

كما عرف النظام من وجهة التقارب النظامي كونه: "مجموعة نظم فرعية مترابطة فيما بينها تسمح بالعمل، واتخاذ القرارات، وتخزين المعلومات"⁴⁶.

⁴³ عصام الدين محمد متولي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن، 2015، ص 14.

⁴⁴ عصام الدين محمد متولي، المرجع السابق.

⁴⁵ سليم ابراهيم الحسنية، نظم المعلومات الإدارية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 27.

⁴⁶ Camille Moigne, organisation du système d'information de gestion, Edition Foucher, Paris, 2001, p7

من التعريفات السابقة، نستمد تعريفاً شاملاً للنظام على النحو التالي: النظام هو مجموعة متجانسة ومتراصة من الموارد والعناصر، والأفراد، والأجهزة، والآلات، والمال، والسجلات... الخ تتفاعل ضمن إطار عمل معين (حدود النظام) وكوحدة تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف العامة في ظل ظروف أو قيود بيئية.⁴⁷

ثانياً: مكونات النظام: يتكون النظام من مجموعة من العناصر وهي كالاتي⁴⁸:

أ- **المدخلات:** وتتعلق بالعناصر التي يتم الحصول عليها وتجميعها في النظام للمعالجة، على سبيل المثال: المواد الخام والبيانات والقوى العاملة، والتي يجب أن تكون متاحة ومنظمة لأغراض المعالجة؛

ب- **عملية التحول:** يتم تحويل المدخلات إلى مخرجات من خلال عملية التحول، يمكن أن تكون هذه العمليات في شكل آلات أو بشر أو أجهزة كمبيوتر أو مهام يؤديها أعضاء المنظمة؛

ت- **المخرجات:** هو الناتج النهائي للنظام، والذي قد يكون في شكل منتجات أو خدمات أو معلومات وهي مرتبطة بالغرض الذي يوجد من أجله النظام وتنقسم إلى ثلاث فئات:

- يتم استخدام المخرجات مباشرة بواسطة أنظمة أخرى؛
- يتم استخدام المخرجات المستهلكة داخل النظام؛
- يتم التخلص من المخرجات كنفائيات أو إعادتها إلى البيئة الطبيعية، مثل الماء والهواء وما إلى ذلك.

ث- **التغذية الراجعة (feed back):** هي جزء من مدخلات النظام، والتغذية الراجعة هي إحدى السمات والخصائص الأساسية للنظام، لا سيما في الأنظمة الحية.

يوضح الرسم البياني أدناه مكونات النظام:

الشكل رقم 09: مكونات النظام:



⁴⁷ أحمد حسين علي حسين، مرجع سبق ذكره، ص13.

⁴⁸ عماد عبد الوهاب الصباغ، نظم المعلومات ماهيتها ومكوناتها. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص13.

المصدر : نجبية بن مسعود، مساهمة المراجعة الداخلية في تحسين النظام المعلومات المحاسبي، مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015، ص37.

المطلب الثاني: مفاهيم حول المعلومات

أولاً: تعريف المعلومات: قبل أن نتطرق إلى تعريف المعلومات لابد من تعريف البيانات أو كما تسمى بالمعطيات: "البيانات هي الوصف الأولي للأشياء والمعاملات وهي مسجلة ومصنفة ومخزنة ، ولكن غير منتظمة لتعطي معنى واحد، فهي المادة الأولية الخام التي تدخل كمدخلات، ليتم معالجتها لتعطي معلومات في شكل مخرجات"⁴⁹.

أما المعلومات تعرف بأنها: " المعرفة التي لها معنى وتفيد الفرد الذي تقدم إليه في تحقيق أهدافه، وبالتالي فإن للمعلومات قيمة سواء لدى الوحدة الاقتصادية ذاتها أو لدى الأفراد المستخدمين لها وهذا ضروري حتى يتم اتخاذ قرار سليم وتحقيق الأهداف المرغوبة، ومعظم المعلومات التي تطلبها إدارة الوحدة الاقتصادية تكون معلومات محاسبية، وهذه المعلومات تمثل مخرجات نظام المعلومات المحاسبية وتنتج المعلومات عادة من بيانات تم تشغيلها قبل أن تصبح ذات قيمة، فالبيانات تمثل حقائق أولية وأرقام، وما إن تم تجميعها معا فإنها تمثل مدخلات نظام المعلومات"⁵⁰.

من خلال التعاريف أعلاه نقول بأن: "لفظ معلومات يستخدم للدلالة على بيانات تم تجهيزها أو تحويلها لكي تصبح ذات منفعة لطرف آخر بالحاجة إليها، فمنه فإن البيانات عبارة عن مجموعة من الحقائق التي تجمع، وتسجل، وتخزن، ثم معالجتها من خلال النظام"⁵¹.

ثانياً: خصائص المعلومات: تتميز المعلومة بخصائص أساسية تتعلق بمضمونها، تكلفتها، ونوعيتها⁵²:

- أ- **مضمون المعلومة:** حسب D.Mc key فإن المعلومة انتقائية، مركبة ودقيقة ومتوقعة في الزمن من حيث:
- درجة الانتقاء: هي كمية المعرفة الجديدة التي تحملها؛
 - درجة الاستيعاب: هي درجة الدقة؛
 - المدى الزمني: هو مرجعيتها للماضي، الحاضر، أو المستقبل؛

⁴⁹ فايز جمعة صالح النجار، نظم المعلومات الإدارية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص13.

⁵⁰ عبد المقصود ديبان، نور الدين عبد اللطيف، نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، الإسكندرية، مصر، 2004، ص15.

⁵¹ نضال محمود الرمحي وزميله، نظم المعلومات المحاسبية، دار الميسر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص14.

⁵² Camille Moigne, OPt, CIT, p23.

ب- تكلفة المعلومة: تتعلق بقيمة المبالغ المجنّدة من قبل المؤسسة بهدف البحث، التخزين، و حتى تدمير المعلومة.

ت- قيمة المعلومة: تعتبر المعلومة ذات قيمة إذا سمحت بالتقليل من حالة عدم التأكد والمساعدة على اتخاذ القرار والتقليل من ارتكاب الأخطاء، وتحدد قيمة المعلومة حسب ثلاثة معايير:

- ملائمة المعلومة: إذا توفرت كل العناصر اللازمة للإجابة عن الأسئلة التي تطرحها أي تخفيض حالة عدم التأكد؛

- فعالية المعلومة: إذا كانت دقيقة محددة، كاملة ومواكبة للزمن فهي تسمح بتخفيض حالة عدم التأكد وتقادي ارتكاب الأخطاء؛

- وفرة المعلومة: إذا توفرت في الزمان والمكان المناسبين، و في شكل يسمح باستغلالها مباشرة فهي تسمح بتحقيق حاله عده التأكد تقاديا لارتكاب الأخطاء، واتخاذ قرارات مناسبة.

المطلب الثالث: مفاهيم حول نظام المعلومات

أولاً: تعريف نظام المعلومات: تعددت مفاهيم نظام المعلومات من بينها ما يلي:

عرف بأنه: "ذلك النظام الذي يتضمن مجموعة متجانسة ومترابطة من الأعمال والعناصر والموارد تقوم بتجميع وتشغيل وإدارة ورقابة البيانات بغرض إنتاج وتوصيل معلومات مفيدة لمستخدمي القرارات من خلال شبكة من القنوات وخطوط الاتصال، ويشمل هذا التعريف نظم المعلومات سواء كانت خاصة بجهات حكومية أو جمعيات ومؤسسات خيرية أو شركات عامة أو تجارية أو صناعية في مجال الأعمال، كما ينطبق هذا التعريف على أي نظام للمعلومات سواء كان نظام يدوي بسيط يتكون من مجموعة من الملفات والدفاتر والمستندات أو كان نظام شامل ومعقد يقوم على استخدام الحاسبات الآلية"⁵³.

يرى K.Laudon و آخرون أن: "نظام المعلومات يعرف كمجموعة أجزاء مترابطة والتي تستقبل أو تسترجع المعلومة، تعالجها، تخزنها، تنشرها بهدف المساعدة على اتخاذ القرار بالتنسيق والمراقبة على مستوى المنظمة"⁵⁴.

فمنه يمكن اعتبار نظام المعلومات أنه المصدر الأساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة، فالمعلومات في حد ذاتها تعكس التفاعل الذي يحدث في البيئة الداخلية للمؤسسة وبين هذه

⁵³ عصام الدين محمد متولي، مرجع سبق ذكره، ص ص 26-27.

⁵⁴ Kenneth Laudon, Jane Laudon, Management des systèmes d'information, 9ème édition Person, France, 2006, p13.

الأخيرة والمحيط الخارجي الذي تعمل فيه بكل ما يحمله من متغيرات، كما تساعد المعلومات في زيادة قدرة المؤسسة على رسم الخطط وصياغة الإستراتيجيات والسياسات، وإيجاد نوع من التكامل والتنسيق الفعال بين العوامل البيئية الداخلية والخارجية واحتياجات المؤسسة ومواردها⁵⁵.

ثانيا: مكونات نظم المعلومات IS: تشمل المعدات المستخدمة في نظم المعلومات و تتكون من أربعة أقسام⁵⁶:

- 1- **الموارد المادية Hard Ware:** تتمثل في: أدوات الإدخال و تشمل (Key Board, Mouse) Scanner، أدوات المعالجة و تشمل وحدة المعالجة المركزية (CPU)؛ أدوات الإخراج و تشمل (Prinet, Screen)، الطرفيات الأخرى و تشمل (المودم، وتوصيلات الأجهزة)؛
- 2- **الموارد البرمجية Soft Ware:** تتمثل في: برمجيات تطبيقية (تكون عامة أو متخصصة الغرض مثل Excel, Word)، برمجيات إدارة النظم (هي البرمجيات التي تشغل الحاسوب Windows)، لغات البرمجة (تستخدم لعمل البرامج Visual Languages)؛
- 3- **الموارد البشرية Human Ressources:** تتمثل في: المبرمجون (مؤهل للكتابة بلغات برمجة معتمدة)، محللو ومصممو الأنظمة (يقومون بجملة من المراحل تبدأ بتحليل النظام)، المستخدم النهائي (يعتمد على مستواهم واحتياجاتهم)؛
- 4- **الموارد المعلوماتية Information Resource:** (تأخذ عدة أشكال وهي تشكل قواعد البيانات).

ثالثا: خصائص نظام المعلومات: إن أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في نظام المعلومات الحديث والتي تكون بمثابة معايير تساعدنا في التحكم على مدى كفاءة وفعالية نظام معلومات معينة نلخصها فيما يلي⁵⁷:

- أ- **هدف النظام:** الهدف الذي يسعى النظام لتحقيقه يعد نقطة البداية في تصميم أي نظام وتحديد الهدف العام للنظام مع تحديد الهدف الفرعي لكل عنصر وذلك من خلال تحقيق الهدف العام بمشاركة كل عناصره.

⁵⁵ .جاب الله شافية، أهمية وفعالية نظام المعلومات في المؤسسة الاقتصادية،مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة و المالية، جامعة الجزائر 3، العدد 1، 2012، ص 5.

⁵⁶ عصام الدين أحمد متولي، مرجع سبق ذكره، ص 26.

⁵⁷ شريقي تلي، جليدي سولاف، دور نظم المعلومات في تحسين الأداء في المؤسسة الاقتصادية،مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، 2018-2019، ص5-6.

ب-التكامل والتفاعل: يمكن أن يحقق النظام الهدف المنشود من وجوده بأكثر من مجموعة ما،تحقق عناصر النظام كل على حدا، أي أن النظام ككل يمكن أن يحقق الهدف بينما لا تستطيع مكوناته كل على حدا أن تحقق هذا الهدف ولو انفصلت عن بعضها.

ت- شكل المكونات الرئيسية: يبدأ عمل النظام بمدخلات وهي ما تأتي من خارج النظام وتدخل فيه ليتم معالجتها ثم تحويلها إلى المخرجات المطلوبة وذلك من خلال :

- الرقابة والضبط والتأمين والسرية؛

- الاتصالات والشبكات التي تربط عناصر النظام.

ث-تطبيق نظام الكمبيوتر: لعل من أهم الخصائص الحديثة لنظام المعلومات المتطورة هو استخدام نظم الكمبيوتر والتي تساهم في زيادة الكفاءة والفعالية.

المبحث الثاني: ماهية نظام المعلومات المحاسبية

تطور مفهوم المحاسبة بمرور الوقت، وبما أن دور المحاسبة كان مقتصرًا في الأصل على المعاملات المالية ولا شيء آخر غير ذلك، فقد ارتكزت الكثير من اهتماماتها على الحسابات والمعاملات المالية، ولكن لم يعد هذا هو الحال بالنسبة للمؤسسات المالية من خلال هذا المبحث، سوف نفهم كيف تم تحويل المحاسبة من تقنية إلى نظام معلومات؟، وسوف نعرف نظام المعلومات المحاسبية وجميع الوظائف والخصائص والأنظمة الفرعية لنظام المعلومات المحاسبي.

المطلب الأول: المحاسبة من تقنية إلى نظام المعلومات

أولاً: تعريف المحاسبة: تعددت مفاهيم المحاسبة، من بينها كالاتي:

تعرف المحاسبة بأنها: "تقنية وعلم يشمل مجموعة من المبادئ والأسس تستعمل لتحليل وضبط العمليات المالية، وهي وسيلة لمعرفة نتيجة أعمال مستندات مبررة لها و تطبيقها تهدف إلى جمع وتقييد واحتساب وتنظيم الحركات معيرة مصطلح نقدي"⁵⁸

كما تعرف أيضا بأنها: "عملية تحديد وقياس وتوصيل معلومات اقتصادية يمكن استخدامها في عملية التقييم واتخاذ القرارات بواسطة من يستخدمون هذه المعلومات"⁵⁹

⁵⁸ <http://read.opensooq.com>، تاريخ الزيارة في 10/03/2022.

⁵⁹ أحمد نور، في مبادئ المحاسبة المالية، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، 1998، ص.11

ثانياً: أنواع المحاسبة:تختلف أنواع المحاسبة من بينها ما يلي⁶⁰:

أ- **محاسبة حكومية:** هي أحد أنواع المحاسبة التي تقوم بدراسة المبادئ التي تحكم عمليات التسجيل والتقارير المحاسبي عن أنشطة الحكومة، وهذه الطريقة شرّعها الإداريون في المؤسسات الحكومية، بحيث يستطيعون وضع رقابتهم على الإيرادات ونفقات الوزارات وهيئاتها المختلفة؛

ب- **محاسبة ضريبية:** هي أحد أنواع المحاسبة المستخدمة في الدوائر الحكومية، والتي تعمل على احتساب النسب المالية، والتي على الأفراد أو الشركات دفعها للحكومة لتصب في دائرة الضريبة أو الميزانية العامة للدولة، ويعمل نظام المحاسبة الضريبية بناءً على قائمة القوانين الضريبية في الدولة، وطريقة احتساب الضريبة المترتبة سواءً على الأفراد أو الأنشطة التجارية، أو الخدمات المؤسسية؛

ج- **محاسبة التكاليف:** هي مجموعة من النظم والإجراءات التي تعمل على قياس تكلفة الإنتاج والخدمات، وتهدف إلى تحديد تكلفة الإنتاج، واحتساب المبالغ المهدرة في المواد وكذلك الوقت وتحديد أسباب ذلك الهدر واقتراح الحلول لإيقاف أو التقليل بقدر الإمكان من هذا الهدر، كما تهدف إلى تحديد الأنشطة الربحية وغير الربحية في المؤسسة والعمل على تطوير الإنتاج، ليستطيع جني أكبر قدر ممكن من الربح، إضافةً إلى أن محاسبة التكاليف تعمل على تحديد أسباب الربح أو الخسارة، وتقوم بتزويد الإدارة بمعلومات التكاليف اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة للعمل؛

د- **المحاسبة الإدارية:** الشخص الذي يعمل في المحاسبة الإدارية يقوم بإعداد الحسابات والتقارير الإدارية التي تقوم بتوفير المعلومات المالية والإحصائية والبيانات الأساسية للمدراء وللأشخاص العاملين داخل المؤسسة، وتمكن هذه العملية أصحاب القرار من اتخاذ القرارات اليومية واتخاذ القرارات قصيرة الأجل، كما تعمل المحاسبة الإدارية على تنسيق جهود الإدارات المختلفة كي تصب جميعها في مصلحة المؤسسة، وتشرف على تحقيق سياسات الشركة بأفضل شكل ممكن، كما يقوم المحاسب الإداري بالعمل على التأكد من تنفيذ سياسات الإدارة، ويستطيع اتخاذ الإجراء اللازم في حالة الانحراف عن الخطة الأساسية لعمل المؤسسة؛

هـ- **محاسبة المراجعة:** تعد محاسبة المراجعة أحد أنواع المحاسبة التي تقوم بمراجعة العمليات الحسابية للشركات والمؤسسات، والتحقق من مصداقية البيانات التي تقوم الشركة بتقديمها للأطراف الأخرى، بكل صدق وشفافية وذلك حسب المبادئ والمعايير المحاسبية المتعارف عليها، حيث يكون في الغالب من يقوم بهذه المهمة شخصاً خارجياً محايداً ويطلق عليه في العادة "المحاسب القانوني"؛

ي- محاسبة الشركات: يتعلق عمل هذا النوع من أنواع المحاسبة على الموارد المالية، حيث يقوم بتحديد الإيرادات والنفقات وتحديد الأرباح والخسائر للشركة أو للمؤسسة، ويقوم العاملون بها بإنتاج تقارير عن الأرباح وإصدار الفواتير والمصروفات وتحديد الإيرادات، كما يعتمد هذا النوع من المحاسبة على تسجيل وتحليل وتفصيل البيانات المتعلقة بالموارد المالية من إيرادات ونفقات، والتحقق من قيمة الأرباح، أو معرفة الخسائر، وبالتالي توزيع النسب بين الشركاء حسب نوع هذه الشركة، وحسب الاتفاقيات المبرمة بين مؤسسيها⁶¹.

ثالثا: تطور المحاسبة من تقنية إلى نظام معلومات: قسم الباحثين التطور التاريخي للمحاسبة إلى ثلاث مراحل رئيسية⁶²:

الفترة الأولى: تم اكتشاف السجلات المحاسبية التي تعود إلى آلاف السنين في أنحاء متفرقة من العالم، وتشير هذه السجلات إلى أن الأفراد في جميع مراحل التطور، كانوا يرغبون في الحصول على معلومات وفقا للمجهودات التي كانوا يبذلونها لتحقيقها، حيث أكدت الدراسات أن أول من عمل في هذا المجال هم الآشوريون وبعدهم المصريون القدماء، وقد تطورت المحاسبة زمن الإمبراطورية الرومانية نتيجة البدء باستعمال وحدة النقد في التعاملات التجارية ونتيجة لتطور النظام العددي الروماني واليوناني ومن ثم الأعداد العربية الهندية، ففي مصر والعراق اكتشفت المحاولات لأولى المنظومات الحاسبية مخطوطة على حواملها المادي (البيبروس في مصر، الجداول الطينية في العراق) وكانت وحدات القياس الافتراضية في بابل أول محاولة للخروج من المفهوم الطبيعي للحساب والانتقال إلى تجميع وتعميم المعطيات الحاسبية واكتشاف "الحسابات" التعمارية التي أدت بدوره، إلى ظهور ما يدعى بالمحاسبة البسيطة (قبل قرون كثيرة من استخدام القيد المزدوج وظهور المحاسبة الحديثة). وعليه يمكن القول: أن تاريخ نشوء المحاسبة يعود إلى الوقت الذي احتاج فيه الإنسان إلى تبادل القيم والمنافع الاقتصادية وتعددت معاملاته وعلاقاته المادية بحيث أصبح من العسير عليه أن يحصرها في ذاكرته⁶³؛

الفترة الثانية: احتفظ الرومان بسجلات أكثر تفصيلا، لكن بما أنهم يكتبون الأرقام بالأحرف الأبجدية، لم يكن بمقدورهم تطوير أي نظام هيكلي للمحاسبة، لم تكن هناك حاجة للاحتفاظ بسجلات دقيقة حتى قيام النهضة الأوروبية حوالي 1300_1500 م، ومع اختراع الآلة البخارية في القرن الرابع عشر وتوسع التجارة الدولية والمؤسسات المصرفية لم تعد الطريقة التقليدية حسب نظام القيد المفرد تفي بالغرض وولدت الحاجة لنظام القيد

⁶¹<http://read.opensooq.com>، تاريخ الزيارة في 2022/03/10.

⁶² وليد ناجي الحيلي، نظرية المحاسبة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2008، ص 9.

⁶³ وليد ناجي الحيلي، المحاسبة المتوسطة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2007، ص 18.

المزدوج. وكان باوشولو عالم الرياضيات الايطالي أول من قدم نظام القيد المزدوج الذي لا زال يشكل العمود الفقري للنظام المحاسبي حتى يومنا هذا وأول من نادى بإعداد تقارير مالية للدورة المالية أو ما يسمى اليوم بحساب الربح والخسارة ونظام القيد المزدوج الذي استحدثه باوشولو يضمن أيضا نظام إنتاج معلومات مالية بشكل دقيق على أساس رياضي. فخلال القرنين السابع والثامن عشر انتشرت طريقة النظام المزدوج في كل أنحاء أوروبا⁶⁴؛

الفترة الثالثة: تتميز هذه المرحلة بظهور الثورة الصناعية في أوروبا، وظهور المؤسسات الكبيرة، وظهور ضرائب الدخل في صورة تشريعات منظمة، مما كان لذلك أثره الواضح على بداية التحول من إمساك الدفاتر إلى المحاسبة.

وتتميز هذه المرحلة بظهور الشخصية المعنوية للشركات، بعد أن انفصلت الملكية عن الإدارة مما كان لها أثر المباشر على تغيير النظرة إلى طبيعة كل من الأصول والالتزامات، طبيعة معادلة الميزانية، كما تتميز هذه المرحلة بظهور الولايات المتحدة الأمريكية في مجال المحاسبة بعد مصر وإيطاليا وإنجلترا، ففي عام 1841 م شهد كتابا لمؤلف أمريكي يدعى Thomas Jones كما كان لظهور بعض المحلات العلمية في هذه المرحلة ومؤلفات كل من Charles E Sprague KestesHatfied أثره في وضع النبتة الأولى لنظرية علمية في المحاسبة. ويرى البعض أن الفترة من 1500_1800 م هي فترة التحضير الأساسي لنظرية المحاسبة ولم تشهد هذه الفترة كتابات أساسية في مجال النظرية، بعد هذا المجال الزمني كانت هناك الكثير من المحاولات ويعتبر patton من الرواد الأوائل الذين كان لهم الفضل في تبيان الإطار العلمي للمحاسبة، في كتابه الذي نشر عام 1922م تحت عنوان لقرية المحاسبة ثم نالت الكتابات العلمية في مجال النظرية المحاسبية، كما تميزت هذه المرحلة يقر المنظمات المهنية. الأقسام العلمية المهتمة بأمر المهنة أهمها:

الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC، لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC، لجنة ممارسة التدقيق الدولي IAPC، الجمعية الأمريكية للمحاسبة AAA، هيئة معايير المحاسبة المالية FASB.

كما كان للثورة الصناعية بالغ الأثر في تطور الفكر المحاسبي حيث ظهرت الشركات الصناعية المتخصصة والتي تحتاج إلى أموال كثيرة، الأمر الذي يستدعي البحث عن مصادر للتمويل مما أدى إلى ظهور فرع جديد من المحاسبة وهو محاسبة التكاليف التي تستمد بياناتها من المحاسبة المالية، كما تطورت الحاجة لدى الإدارة

⁶⁴ حيدر محمد علي سني عطا، مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص26.

في قياس التكاليف والأرباح، الإنتاج وتقييم الأداء، الأمر الذي أدى إلى تطور المحاسبة الإدارية والتي أصبحت أحد فروع علم المحاسبة⁶⁵.

المطلب الثاني: نظام المعلومات المحاسبية

أولاً: تعريف نظام المعلومات المحاسبية: يعرف نظام المعلومات المحاسبي على أنه: "أحد مكونات نظام المعلومات الإدارية والذي يهتم بجمع وتصنيف ومعالجة العمليات المالية وتحويلها إلى معلومات وتوصيلها إلى أطراف مختلفة ذات العلاقة من أجل ترشيد قراراتها، ويتكون هذا النظام من الأشخاص، الإجراءات وتكنولوجيا المعلومات"⁶⁶.

ويعرف بأنه: "عبارة عن مجموعة من المكونات مثل: الوسائل الآلية والأوراق والمستندات والسجلات والتقارير والأفراد والإجراءات التي تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق هدف المعالجة للبيانات المالية عن طريق التسجيل، والتبويب والتلخيص لتحويلها إلى معلومات محاسبية مثل قائمة الدخل، وميزان المراجعة، والميزانية والتي تدعم قرار مدراء المؤسسة التي تحتوي هذا النظام"⁶⁷.

يمكن تعريفه بأنه: "أحد عناصر التنظيم الإداري أو النظم الفرعية التي تشتمل عليها المؤسسة باعتبارها نظاماً عاماً يختص ويكلف بتجميع وتصنيف وتشغيل وتحليل المعلومات المحاسبية والملائمة التي تتعلق بالأحداث والعمليات التي قامت بها المؤسسة خلال فترة مالية محددة لكل من إدارة المؤسسة والجهات أو الأطراف الخارجية مثل الأجهزة الحكومية كمصلحة الضرائب والجهاز المركزي والبنوك، والمستثمرين والموردون والوزارات المختلفة"⁶⁸.

فمن خلال تعاريف السابقة يمكن أن نستدرج أهمية نظام المعلومات المحاسبية في ما يلي⁶⁹:

- توفير المعلومات اليومية لانجاز العمليات اليومية والعمليات الضرورية لاتخاذ القرارات؛
- المساهمة في إضافة مميزات تنافسية وقيمة للمؤسسة، بحيث يساعد في رفع قيمة الخدمات المقدمة للعملاء من خلال تحسين كفاءة العمليات؛

⁶⁵ مأمون حمدان، مقدمة عن معايير المحاسبة الدولية، بحث، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة جامعة دمشق، www.jps-dir.com، تاريخ الزيارة في 2022/02/14.

⁶⁶ ياسر صادق مطيع وآخرون، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 15.

⁶⁷ محمد يوسف حفناوي، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص 55.

⁶⁸ عبد المقصود ديبان، ناصر نور الدين عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 75.

⁶⁹ نجيب بن مسعود، مرجع سبق ذكره، ص ص 45-46.

- توفير المعلومات اللازمة التي تساعد في تقييم النشاط الإداري لبروز مدى نجاعة الأداء الإداري داخل المؤسسة؛

ثانيا: **مكونات نظام المعلومات المحاسبية:** يتكون نظام المعلومات المحاسبية من أربع وحدات أساسية هي كالاتي⁷⁰:

1- وحدة تجميع البيانات: وهذا الجزء من نظام المعلومات المحاسبية يقوم بتجميع البيانات من البيئة المحيطة بالمشروع أو عن طريق التغذية العكسية بالملاحظة والتسجيل، وتتمثل هذه البيانات في الأحداث والوقائع التي يقوم بها المحاسب ويرى بأنها مفيدة ويجب الحصول عليها وتسجيلها في النظام، فالبيانات التي تجمع بواسطة نظام المعلومات المحاسبية لبنك تجاري تتعلق بأنشطة الإيداعات والقروض والادخار، أما بالنسبة لشركة التأمين فإن البيانات المجمعة بالقرارات غير الروتينية مثل: الميزانية الرأسمالية وقرارات الصنع أو الشراء تحتاج أيضا إلى بيانات غير روتينية تناسب طبيعة القرارات المتعلقة بها، بينما القرارات الروتينية المتعلقة بالتشغيل تحتاج إلى بيانات روتينية كذلك؛

2- وحدة تخزين واسترجاع البيانات: وتختص هذه الوحدة بتخزين البيانات في حالة عدم استخدامها مباشرة والحفاظ عليها للاستخدام في المستقبل أو لإدخال بعض العمليات عليها قبل إرسالها إلى متخذي القرارات؛

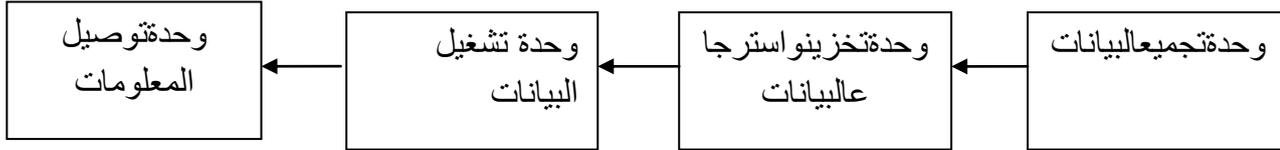
3- وحدة تشغيل البيانات والبيانات المجمعة بواسطة نظام المعلومات: قد يتم استخدامها في الحال إذا ما وجد أنها مفيدة لمتخذ القرار في لحظة تجميعها، ويظهر ذلك السهم الموصل بين وحدة تجميع البيانات وقنوات المعلومات الموصلة إلى متخذ القرارات، ولكن في غالب الأحيان تكون هذه البيانات الأولية في حاجة إلى تشغيل وإعداد لتكون معلومات مفيدة لمستخدمي القرارات وبالتالي فإنها ترسل أولا إلى وحدة التخزين في نظام المعلومات المحاسبية.

4- وحدة توصيل المعلومات (قنوات المعلومات): قنوات المعلومات هي الوسيلة التي يتم بها نقل وتوصيل البيانات والمعلومات من وحدة إلى أخرى داخل النظام المحاسبي حتى تصل إلى متخذي القرارات الإدارية، وقد تكون قنوات الاتصال هذه آلية أو يدوية، على شاشات أو على ورق حسب الغرض والإمكانات المتاحة للمشروع، والشكل التالي يبين مكونات نظام المعلومات المحاسبية وطريقة سير المعلومات.

ومكونات نظام المعلومات المحاسبي ملخصة في الشكل التالي:

⁷⁰ نجيبه بن مسعود، المرجع السابق، ص ص 43-44.

المخطط رقم 01: الهيكل التنظيمي لمكونات نظام المعلومات المحاسبي



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على المعلومات السابقة.

المطلب الثالث: الوظائف، الخصائص والأنظمة الفرعية لنظام المعلومات المحاسبية

أولاً: الوظائف الرئيسية لنظام المعلومات المحاسبية: من خلال التعاريف السابقة، نستنتج أن لنظام المعلومات المحاسبي أربع وظائف أساسية⁷¹:

1- تجميع و تخزين البيانات عن الأنشطة والعمليات المالية المختلفة مما يمكن المؤسسة من

مراجعة الأحداث السابقة كلما أرادت ذلك، من خلال استلام المستندات و الوثائق الأساسية الناتجة عن نظام العمليات واتباع مجموعة من الإجراءات يتم التأكد من صحتها ودقتها وشمولية البيانات وكمالها، يعتمد في هذا على نماذج موحدة للوثائق المستخدمة بهدف:

- تحديد البيانات التي يجب أن تتوفر في هذه الوثائق لتثبت دقتها وصحتها؛
- تحقيق رقابة أفضل على محتويات هذه الوثائق.

2- معالجة البيانات و تحويلها إلى معلومات ملائمة ومفيدة في عملية اتخاذ القرارات لمساعد إدارة

المؤسسة في تخطيط و تنفيذ ومراقبة الأنشطة المختلفة وتتضمن هذه المرحلة:

- ترحيل العمليات المسجلة في اليومية إلى دفتر الأستاذ العام وتسجيل قيود العمليات في دفاتر اليومية استناداً إلى دليل حسابات المؤسسة؛
- إجراء مجموعة من المقارنات بين محتوى السجلات المختلفة للتأكد صحة التسجيلات؛
- فرز وتصنيف المستندات التي تم الحصول عليها وفقاً لمعايير محددة مسبقاً؛

3- توليد معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات وتوفيرها للمستخدمين الداخليين والخارجيين وتكون في شكل

تقارير مالية (ميزان المراجعة، جدول حسابات النتائج، الميزانية، الوثائق الملحقة) وأيضاً تقارير إدارية و التي بدورها توفر معلومات تشغيلية عن أداء الشركة من خلال عرض معلومات عن أنشطتها الرئيسية (المبيعات، المشتريات، المخزون، ...الخ).

⁷¹ محمد لمين عيادي، مرجع سبق ذكره، ص 38-39..

4- تأمين الرقابة الكاملة لحماية أصول المؤسسة وممتلكاتها: بحيث تتضمن هذه الرقابة اكتشاف الأخطاء والانحرافات وتوفير معلومات دقيقة تسمح باتخاذ القرارات في الوقت المناسب، ويتحقق ذلك من خلال الرقابة على عمليات تسجيل ومعالجة البيانات من خلال الاعتماد على إجراءات رقابة داخلية فعالة على العمليات داخل المؤسسة، أهمها:

- تأمين التوثيق الكافي والملائم لكل الفعاليات والأنشطة؛
- التحديد المسبق للمسؤوليات والصلاحيات في تنفيذ الأعمال والأنشطة الفصل بين الوظائف والأعمال المهمة ذات العلاقة بينها؛
- حفظ الأصول والسجلات بطريقة جيدة التقويم المستقل للأداء في مختلف الوحدات التنظيمية داخل المنظمة.

ثانيا: الأنظمة الفرعية لنظام المعلومات المحاسبية⁷²: إن أي نظام يتكون من أجزاء أو نظم فرعية، تعمل كل منها على تحقيق أهدافها، لتصب أهداف تلك النظم الفرعية في الهدف النظام الكلي، لنسقط بذلك هذه الخاصية على نظام المعلومات المحاسبية، حيث يعد هذا الأخير كنظام كلي بالنسبة لنظمه الفرعية، تتمثل فيما يلي:

1- نظام المحاسبة المالية: تعتبر المحاسبة المالية أول نوع محاسبية، حيث يدور هدفها الأساسي في توفير معلومات ملائمة للأفراد وللمؤسسة وللجهات خارجية، كالسلطات الضريبية، المستثمرين، الدائنين وغيرها، وتتحقق هذه الأهداف عن طريق إعداد القوائم مالية مثل: حساب النتائج، الميزانية، قائمة التدفقات النقدية، وغيرها، كما أنه باستطاعة المسيرين داخل المؤسسة استعمال هذه القوائم في التخطيط، اتخاذ القرارات، وفي الرقابة. كما أن للمحاسبة المالية عدة تعاريف من بينها أنها: "تعتبر بمثابة تصنيف وتسجيل العمليات المالية المتعلقة بالمؤسسة وفقا لمفاهيم وقواعد، ومعايير محاسبية ومتطلبات قانونية، وعرضها عن طريق مختلف القوائم المالية أثناء وفي نهاية الفترة المحاسبية؛"

أما على المستوى الوطني، إن المشرع الجزائري ألزم هذا النوع من المحاسبة، وذلك في القانون 11/07 الصادر بتاريخ 25 نوفمبر 2007، في المادة 04، أما في المادة 03 منه، فعرفت على أنها: "نظام لتنظيم المعلومات يسمح بتخزين معطيات قاعدية عديدة وتصنيفها، وتقييمها وتسجيلها وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات الكيان، ونجاعته، ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية".

⁷² بري أم الخير، دور نظام المعلومات المحاسبية في المراجعة الداخلية، مذكرة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، 2017-2018،

وبالتالي فهذا النظام، يهتم بإعداد القوائم المالية في نهاية أو أثناء السنة، الناتجة عن عملية المعالجة (التسجيل، التصنيف، التقييم... الخ)، للعمليات المالية المتعلقة بالمؤسسة، وذلك وفقا لقواعد ومعايير محاسبية ومتطلبات قانونية كما يوجه بالدرجة الأولى إلى الجهات الخارجية، لهذا يطلق عليه "معايير محاسبية ومتطلبات قانونية"؛

2- نظام المحاسبة الإدارية: يعتبر نظام المحاسبة الإدارية النظام الفرعي الثاني من نظام المعلومات المحاسبية، وللمؤسسة خيار تطبيقه عكس الفرع السابق (المحاسبة المالية) ويهتم هذا النظام باحتياجات الإدارة إلى المعلومات اللازمة للقيام بوظائفها الأساسية، هاته المعلومات لم يوفرها كل من نظام المحاسبة المالية ونظام محاسبة التكاليف فالأول، كانت معلوماته تاريخية، إجمالية، واهتم بعلاقة المؤسسة مع الغير، أما الثاني اهتم بعناصر التكاليف دون الإيرادات أو الأرباح أو التدفقات النقدية... الخ، إضافة إلى اهتمامه بالتكاليف لفترة قصيرة (سنة)، مما أدى إلى ضرورة البحث عن وسيلة أو أداة أكثر شمولا وفعالية في خدمة الإدارة وإمدادها بالبيانات اللازمة للقيام بوظائفها الأساسية، من هنا ظهرت الحاجة إلى المحاسبة الإدارية، لكي تهتم بقسط وافر في هذا الشأن، ولتتافي أوجه النقد الموجهة إلى كل من النظام المحاسبي سواء المالي أو التكاليفي؛

للمحاسبة الإدارية تعاريف عديدة، منها تعريف معهد المعتمد للمحاسبين الإداريين في لندن (CIMA) فعرّفها على أنها: "عملية تحديد، قياس، تجميع، تحليل، تحضير، تفسير، وتوصيل المعلومات المالية المستعملة من طرف الإدارة في التخطيط والتقييم والرقابة داخل المؤسسة، وللتأكد من الاستخدام المناسب والمساءلة عن مواردها؛ كما تتضمن المحاسبة الإدارية أيضا إعداد تقارير مالية بخلاف الإدارة، كالمساهمين، المقرضين، والهيئات القانونية، السلطات الضريبية".

إن نظام المحاسبة الإدارية يخدم الجهات أو الأطراف الداخلية في المؤسسة بالدرجة الأولى لهذا يطلق عليه اسم "نظام المحاسبة الداخلية"، ويشتمل هذا النظام الفرعي هو الآخر على نظم فرعية تتمثل في: نظام محاسبة التكاليف، نظام الميزانيات، نظام محاسبة المسؤولية، وذلك كما يلي :

3- نظام محاسبة التكاليف:

معظهور الثورة الصناعية، وتوسيع نطاق المؤسسات وتنويع الأعمال، وانتشار المنافسة والمنافسة في السوق، وخفض التكلفة ه والأساس الصحيح لخفض الأسعار، وأصبحت الإدارة أكثر أهمية.

نظرا لأن معلومات التكلفة مطلوبة، والتيل يمكن للمحاسبة المالية توفيرها، فمن الضروري بالبحث عنفرع آخر من المحاسبة الجان بالمحاسبة المالية، أي محاسبة التكاليف، والتي تركز على قياس تكلفة المنتجات وتحديد أسعارها، وفي التخطيط، مجال الرقابة و

تخاذ القرار يخدم السلطة التنفيذية. وتعرف محاسبة التكاليف علماً بأنها: "نشاطاً ونظاماً محاسبياً يبيشير الطريقة لجمع وقياس البيانات المحاسبية على عناصر التكلفة لأنشطة الإدخال، سواء كانت إنتاجاً أو خدمات، وتتبعها وفقاً لعدومها فهم محدد تمناً جلتحد يبتلكا لأنشطة تكلفة المخرجات، سواء كانت سلماً أو خدمات، وما إذا كانت في شكل وسيطاً وألغرضها النهائي هو استخدام هذا التكلفة في التخطيط والرقابة واتخاذ القرار، كما أنها تعد: " فرع خاص من المحاسبة والمعنية بتسجيل وتصنيف وتوزيع النفقات بغرض تحديد تكلفة المنتجات والخدمات والتحقق من ربحيتها"؛

4- نظام الميزانيات: إن صياغة الأهداف في شكل قابل للتنفيذ، وخلال فترة زمنية معينة لتحقيق تلك الأهداف، ما يعبر عليه في الأدب المحاسبي بالميزانية التقديرية، حيث تقوم الإدارة العليا بوضع الأهداف، بينما تقوم الإدارة السفلي بالتنفيذ، وذلك يتم بالميزانية. إن الميزانية حسب (CIMA) هي: "عبارة عن قائمة مالية و/ أو كمية معدة مسبقاً لفترة زمنية عن السياسة التي يجب إتباعها خلال تلك الفترة لغرض تحقيق هدف معين" فمنه، الميزانية ترجمة للأهداف في شكل مالي أو كمي، فما تم إقراره في أعلى الهيكل الإداري، ينفذ في أسفله، فمن خلالها، تتدفق المعلومات من الأعلى إلى الأسفل، إضافة إلى ما سبق، كانت الميزانية ترجمة للأهداف، وتستعمل في المقارنة مع النتائج الفعلية، ويشارك المسؤولون في إعدادها، فيظهر دورها التخطيطي، الرقابي، التحفيزي،... الخ. ونظراً لما تقوم به الميزانية من مساعدة الإدارة في أداء وظائفها، يتم إعداد مثلها بما يسمى بالميزانية الشاملة التي تتكون بدورها من مجموعة من الميزانيات التفصيلية للسنة المقبلة، خاصة بالمبيعات، والإنتاج، المخزون... الخ؛

5- نظام محاسبة

المسؤولية: أدبالتوسع في نطاق المؤسسة وتنوع وظائفها لعملاً لتدققاً لنهاية لهم عملية صنع القرار، ولا يمكن للإدارة العليا اتخاذ جميع القرارات بطريقة مركزية. يتم تخصيص الموارد لكل وحدة من حيث المسؤولية للتحكم في هذا المورد ويتم تخصيصها للرؤساء هذه الوحدات من خلال تطبيق ما يسمى "محاسبة المسؤولية"، والغرض منها هو التحكم المركزي والتقييم المباشر لأداء رئيس الوحدة ويكون مسؤولاً عن الأداء، تسمى هذه الوحدات "مراكز المسؤولية" ويمكن تعريف محاسبة المسؤولية بأنها: "نظاماً إعداد التقارير الدورية للتكلفة والمعلومات المتعلقة بالإيراد تلك مركز مسؤولية داخل المنظمة، بهدف تمكيننا الإدارة العليا من أداء وظائف التخطيط والتحكم في أداء هؤلاء المراكز، وتتضمن الطريقة أو النظام من خلال إقامة علاقة مباشرة بين التكاليف والإيرادات والمسؤولين، من خلال تطبيق عدة "منفعل هذا؟"، بـ إضافة إلى إمكانية التحكم في شكل عام، تتمثل أو تنقسم مراكز المسؤولية إلى:

أ- مركز التكلفة : هو وحدة من المؤسسة يكون المشرف والمسؤول فيها مسؤولاً عن حدوث النفقة المتعلقة بها؛

ب- مركز الربحية : وهو وحدة من المؤسسة الذي يعتبر رئيسه مسؤولاً عن كل من الإيرادات والتكاليف الخاصة بذلك المركز؛

ت- مركز الاستثمار: وهو المركز يعتبر رئيسه مسؤولاً عن كل من الإيرادات والتكاليف، بالإضافة إلى رأس المال المستثمر في هذا المركز؛

ث- مركز الإيراد: وهو المركز يعتبر رئيسه مسؤولاً عن كل من الإيرادات فقط.

ثالثاً: خصائص نظام المعلومات المحاسبية: حتي يؤدي نظام المعلومات المحاسبية (SIC) دوره أو مهمته، يجب توفر فيه مجموعة من الشروط ومنها⁷³ :

- أن يتناسب مع الهيكل التنظيمي للمؤسسة: ومن خلال هذا التناسب يتمكن من تقديم المعلومات إلى جميع المستويات الإدارية؛
- الاقتصادية: ويقصد بها إعداد (SIC) بمؤسسة بتكلفة تقل عن المنافع التي تعود على المؤسسة؛
- القبول: ويقصد به أن يتسم (SIC) بالقبول العام من طرف مستخدميه؛
- الشمول: أي أن يشمل (SIC) جميع أقسام و وظائف وأنشطة المؤسسة، مما يعني ذلك امتداده إلى كل الأنشطة داخل المؤسسة، فلا يمكن تصور أي نشاط في المؤسسة لا يمس نظام المعلومات المحاسبية بطريقة أو بأخرى؛
- الترابط والتفاعل: الترابط والتفاعل مع مختلف الأنظمة الفرعية الأخرى، حيث يمتاز نظام المعلومات المحاسبية بالتغلغل في الأنظمة الأخرى بحيث يمدّها بالمعلومات الضرورية وهي بدورها تمدّه بالبيانات الضرورية حول كل التصرفات المادية والمالية التي أحدثته؛
- الوضوح: وتتحقق هذه الخاصية من خلال اتسام (SIC) بالبساطة والوضوح وسهولة الاستخدام من طرف مستخدميه؛
- تقديم المعلومات: أي أن يقدم (SIC) معلومات تتسم بالخصائص (ملائمة، دقة، وسرعة،... الخ) وذلك حتى تصبح مفيدة مستخدميه، ولا يقتصر دوره على توفير المعلومات للمستخدمين الداخليين فقط وإنما حتى للمستخدمين الخارجيين.

المبحث الثالث: دورات العمليات المالية والتدقيق الداخلي في ظل نظم المعلومات المحاسبية

⁷³ شريقي تلي، جليدي سولاف، مرجع سبق ذكره، ص 5-6.

المراجعة الداخلية تعمل عمل المدقق الداخلي من أجل تقييم وتقدير المخاطر والانحرافات والأخطاء المحتمل الوقوع فيها ووضع كل التصورات لها وكل هذا بالاعتماد على نظام المعلومات المحاسبية .

وبهذا سنتعرف من خلال هذا المبحث بواسطة ثلاث مطالب على: آلية عمل نظام المعلومات المحاسبي، وكيف تتم دورات العمليات في المؤسسة؟ وما هي الإجراءات وأساليب التدقيق المتبعة لنظام المعلومات المحاسبي؟ وكيف تتم عملية تقييم التدقيق الداخلي لنظام المعلومات المحاسبي؟

المطلب الأول: آلية عمل نظام المعلومات المحاسبي

أنظمة المعلومات المحاسبية لها مواصفات أنظمة المعلومات العامة، وكذلك يمتلك المواصفات التي تختلف عن الأنظمة الأخرى، والتي تتعلق بوظائف المحاسبة وتشمل الأحداث الخارجية أو البيانات الاقتصادية الناتجة عن العمليات الداخلية والتي يتم تمثيلها في الغالب في شكل مالي، على الرغم من أنها قد لا تكون كذلك. والتأثير جميعه ذلك السببانات المالية. على جانب المخرجات، ينتج نظام المعلومات المحاسبية المستندات والتقارير والقوائم وبعض المعلومات الأخرى، فإن آلية عمل نظام المعلومات المحاسبية هي كما يلي:⁷⁴

1- **مدخلات نظام المعلومات المحاسبي:** تشكل الأحداث الاقتصادية المعبر عنها بشكل نقدي المادة الخام التي يعالجها نظام المعلومات المحاسبية وتنشأ هذه الأحداث الاقتصادية من خلال ممارسة فعاليتها وتتكون من أحداث اقتصادية تتم داخل المؤسسة وأحداث اقتصادية تتم خارج المؤسسة، أي علاقة المؤسسة مع البيئة المحيطة، حيث يتم توثيق هذه الأحداث الاقتصادية من خلال الوثائق والمستندات وتعد الأساس في عملية التسجيل المحاسبي وتعتبر الدليل على حدوث الأحداث الاقتصادية كما أنها تقوم بعكس الأحداث الاقتصادية للمؤسسة، لذلك تعتبر بمثابة المادة الخام التي تقوم بتزويد نظام المعلومات المحاسبية بالبيانات التي تدخل في عملية المعالجة.

2- **المعالجة في نظام المعلومات المحاسبي:**
تعمل المعالجة في نظام المعلومات على تحويل البيانات المدخلة إلى معلومات، وتشمل المعالجة في نظام المعلومات المحاسبية استخدام سجلات أخرى بلضماناً لسجلات الأمانة والعمليات المالية بناءً على الترتيب الزمني لإدخال النظام، مثل سجلات المحاسبة المالية. أما

⁷⁴كمال الدين الدهراوي، سمير كامل محمد، نظم المعلومات المحاسبية، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، مصر، 2002، ص ص 53-56.

بالنسبة للسجلات، يتم استخدامها للتسجيل أنواع الأعمال للمعاملات تغير المالية الأخرى مثل: سجلات المستودعات، وفح سجلات الشحن، وما إلى ذلك.

تتم المعالجة عن طريق تشغيل البيانات في نظام المعلومات المحاسبية إلى مخرجات نظام المعلومات المحاسبية⁷⁵ والتي تشكل القوائم المالية كنتيجة نهائية للنظام المحاسبي فهي تعكس نتيجة العمليات المالية التي قامت بها المؤسسة خلال السنة المالية وتقدم صورة صادقة وعادلة عن الأعمال والمركز المالي لها، كما أنها تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات للعديد من الفئات ذات الصلة مع المؤسسة كالمستثمرين، الممولين، الدائنين، الهيئات الحكومية،... الخ، بحيث نجد:

- أ- **التقرير السنوي والقوائم المالية:** كل مؤسسة ملزمة قانونياً بإعداد قوائم مالية علناً مرة واحدة في السنة أو بطلب من البنوك أو لإرفاقها بالتصريحات الضريبية أو لأسباب أخرى، وتتكون القوائم المالية عادة من الوثائق الأساسية التالية: الميزانية الختامية، جدول حسابات النتائج، قائمة الأرباح غير الموزعة تتمثل في: قائمة تقديرات الوضعية المالية (الموارد والاستخدامات)، الملاحق الأساسية للقوائم المالية، وتقرير المراقب والذي يعبر عن مدى دقة المعلومات التي تعرضها الوثائق المالية. تقوم المؤسسة بتقديم القوائم المالية في تقرير سنوي مفصل، ويمكن أن يحتوي على:
- ملخص عن البيانات المرتبطة بالفاعلية في المؤسسة خلال السنة المالية، إلى جانب المقارنة بين الخمسة سنوات الأخيرة؛
 - رسالة من الإدارة العليا للمؤسسة موجهة إلى المساهمين وعادة موقعة من مدير مجلس الإدارة؛
 - تعليق وتحليل ما تقوم به الإدارة، وغالباً ما يكون معمقاً ويتضمن وصفاً للعوامل الاقتصادية والمالية والعوامل الأخرى المرتبطة بنشاطات المؤسسة، ونجد المنتجات الرئيسية أو الخدمات الرئيسية للمؤسسة وكما نجد جزء يشرح أن مراجعة القوائم المالية والرقابة الداخلية للمؤسسة من مسؤولية الإدارة، القوائم المالية وتقرير المراقب، تفاصيل أخرى تتعلق بالمؤسسة، كأسماء المسيرين والمديرين وكل المعلومات التي تعتبرها المؤسسة ذات أهمية فالتقرير المالي يعتبر الثقة الأساسية لعرض المعلومات المالية.

⁷⁵ نجيب بن مسعود، مرجع سبق ذكره، ص ص 52-55.

ب-الميزانية الختامية : الميزانية هي قائمة مالية تعرض موارد المؤسسة، التزاماتها، وأرباحها في لحظة معينة، وهي وثيقة مجملية لكل ما قامت المحاسبة العامة بتسجيله عن عمليات المؤسسة منذ نشأتها

ت-جدول حسابات النتائج: جدول حسابات النتائج هو ملخص يتم فيه مقابلة الإيرادات بالمصروفات خلال السنة المالية، وتبين هذه الوثيقة نتيجة أعمال المؤسسة من ربح أو خسارة خلال هذه الفترة. ويتكون جدول حسابات النتائج على:

- الإيرادات: الإيراد يعبر عن زيادة في ذمة المؤسسة الناتجة عن نشاط هذه الأخيرة، وتتضمن الإيرادات:المبالغ أو القيم المحصلة أو التي سيحصل عليها: مقابل تقديم المؤسسة لسلع أو خدمات، كذلك المزايا التي منحت لها، مزايا التزام قانوني موجود على عاتق العميل استثنائيا بدون مقابل، الإنتاج المخزن أو المستهلك خلال السنة المحاسبية، الإنتاج الثابت، استرجاع الإهلاكات والمؤونات وتكاليف السنوات السابقة، تحويل التكاليف، الأصول المتنازل عنها؛
- المصروفات: المصروف يعبر عن نقص في قيمة تركة المؤسسة نتيجة احتياطات نشاط هذه الأخيرة، وتتضمن المصروفات:المبالغ أو القيم المدفوعة والتي ستدفع:مقابل السلع، التمويل، والخدمات المستهلكة من طرف المؤسسة، كذلك المزايا التي تمنحها المؤسسة، تنفيذ الالتزام القانوني، استثنائيا بدون مقابل، أفساط الامتلاك، قيم الممتلكات مخفضة بقيمة الامتلاك للأصول المتنازل عنها، المسروقة، في إطار إجراءات خاصة.

ث- الملاحق: رغم أن الميزانية وجدول الحسابات تقدم معلومات مهمة لمستخدميها، إلا أن هناك بعض المعلومات تتطلب تفصيلا أكثر وهو ما يتطلب إضافة الملاحق التي تكمل وتعلق عن المعلومات المقدمة في الميزانية وجدول حساب النتائج وتتضمن الملاحق القواعد والطرق المحاسبية المطبقة في إعداد الميزانية وجدول حساب النتائج والتي تعتبر معروفة، كما يجب تجديد مخالفات القواعد والطرق وذكر الدوافع التي أدت إلى ذلك والوضعية المالية ونتيجة المؤسسة من جهة، وتفصيل لمحتوى حساب الميزانية وجدول حساب النتائج التي أدت إلى ذلك والوضعية المالية ونتيجة المؤسسة من جهة أخرى.

وتتكون الملاحق من عدة جداول: حركة الممتلكات، الاستثمارات، الإهلاكات، المؤونات، الحقوق، رأس المال الخاص، الديون، المخزونات، استهلاكات السلع والمواد واللوازم، تكاليف التسيير، المبيعات والخدمات المقدمة، إيرادات أخرى، نتائج التنازل عن الأصول، التعهدات المحصل عليها والتعهدات المقدمة، معلومات مختلفة.

3- الرقابة: وتتم عملية الرقابة على كل من المدخلات وعمليات المعالجة فتعرف الرقابة على أنها الخطة التنظيمية وكل الطرق والمقاييس المتناسقة التي تتبناها المؤسسة لحماية أصولها وضبط الدقة والثقة في بياناتها المحاسبية والارتقاء بالكفاءة الإنتاجية وتشجيع الالتزام بالسياسات الإدارية الموضوعة مقدما ويمكن إيجاز أهداف الرقابة الداخلية كالتالي :

أ- **حماية الأصول:** ويقصد بها حماية كافة أصول المؤسسة مثل: التجهيزات والأصول المتداولة كالحسابات المدينة والنقدية من الخسائر، التي قد تنتج عن الغش أو الخطأ أو الأمور الغير المرغوب فيها؛

ب- **دقة البيانات المحاسبية وتكاملها وملائمتها:** ونقصد بذلك أن تكون المعلومات كاملة وواضحة، تعكس وضع المؤسسة الحقيقي ويجب أن تقدم هذه المعلومات في الشكل الملائم والوقت المناسب؛

ت- **الالتزام بالسياسات الإدارية:** تتم ترجمة أهداف المؤسسة إلى مجموعة من السياسات والخطط والإجراءات المتكاملة وتصدر في شكل قرارات وتعليمات من طرف الإدارة إلى منفي العمليات المختلفة وبالتالي، فإن التنفيذ الدقيق لهذه السياسات والخطط والإجراءات ينعكس على مدى تحقيق الأهداف؛

ث- **الاستخدام الاقتصادي الكفاء للموارد:** ويعني ذلك تجنب أوجه الإسراف والقصور والتبذير في استخدام تلك الموارد، وتعني الكفاية تحقيق الأهداف المطلوبة بأقل تكاليف ممكنة؛

ج- **المعلومات المرتدة :** تعتبر المعلومات المرتدة الأداة التصحيحية للمخرجات أي أداة لتحقيق الرقابة على أداء النظام، ويمكن تقسيم المعلومات المرتدة إلى نوعين:

- معلومات مرتدة تصحيحية: يقصد بها إرجاع الأشياء إلى مكانها الصحيح ؛
- معلومات مرتدة تطويرية: تعمل على تطوير أداء النظام أو تغيير الأهداف.

المطلب الثاني: دورات العمليات وأهميتها:

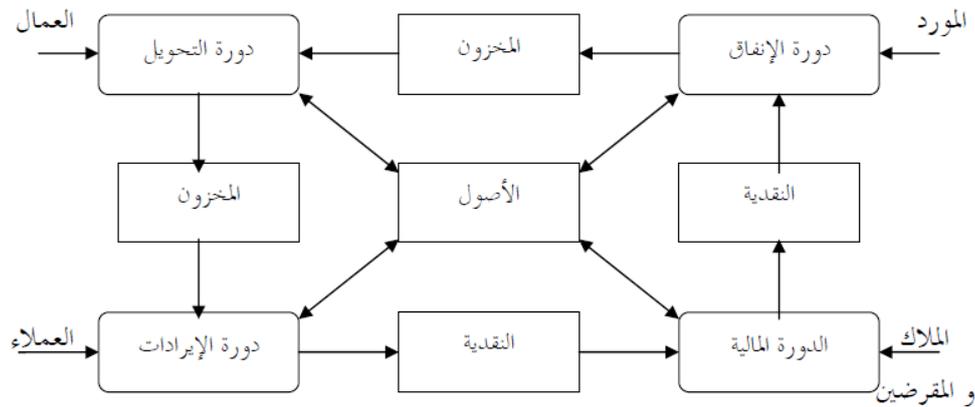
أولاً: تعريف دورات العمليات: يتكون نظام المعلومات المحاسبي من عدة أنظمة فرعية التي يمكن تصنيفها إلى أربع دورات رئيسية⁷⁶:

أ- **دورة النفقات:** تختص بتسجيل كافة الأحداث الاقتصادية اللازمة لحيازة ونقل ملكية المواد، الخدمات والأصول إلى الوحدة المحاسبية؛

⁷⁶ عبد المقصود دبيان، مرجع سبق ذكره، ص 204.

- ب- دورة الإيرادات: تختص بتسجيل كل العمليات التي ينتج عنها عائد للمؤسسة كالعمليات مع العملاء؛
- ت- دورة التحويل: تختص بتسجيل كافة الأحداث الاقتصادية اللازمة لتحويل المشتريات من المواد الخام إلى منتجات تامة الصنع قابلة للبيع؛
- ث- الدورة المالية: تختص بتسجيل معظم العمليات مع الملاك والمقرضين وتظهر العلاقة بين هذه الدورات حسب الشكل التالي:

الشكل رقم 09: دورات العمليات



المصدر: محمد لمين عيادي، مساهمة المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة، مذكرة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، منشورة، جامعة الجزائر، 2008، ص 45.

ثانيا: أهمية دراسة دورات العمليات: تساعد دراسة دورات العمليات المحاسبية في التعرف على طبيعة النظم التطبيقية الفرعية المكونة لها وكما تسمح بتحديد⁷⁷:

- الطبيعة المستمرة للأعمال في المؤسسة والدورة المحاسبية؛
- طريقة تحقق الأحداث الاقتصادية وكيفية تأثيرها وتسجيلها فهي تساعد على تحقيق إجراءات وقياسات الرقابة الداخلية بما يساعد على تقييم الأداء في مختلف الأنشطة؛
- طبيعة النظم الفرعية المكونة لهذه النظم؛

بما أن الدورة المحاسبية تقوم بعكس الأحداث الاقتصادية وتسجيلها في اليومية ثم ترحيلها إلى دفتر الأستاذ المركز المالي فإن تحليل العمليات المحاسبية انطلاقا من تلك الدورات تساعد على فهمها وحسابات الأرصدة ومراجعتها والتحقق منها.

⁷⁷ عيادي محمد لمين، مرجع سبق ذكره ص 45.

وأخيراً، إن نظام المعلومات المحاسبي يتعامل مع العديد من الأحداث والعمليات والمستندات ويقوم بالتعرف عليها وتسجيلها في سياقها الملائم ومعالجتها وكتابة التقرير عنها ومنه تقدم دراسة دورات العمليات المحاسبية والنظم التطبيقية المكونة لها إطاراً ملائماً لدراسة وسائل معالجة وتشغيل تلك الأحداث وطرق التقرير عنها مما يسهل من فهم نظم المعلومات المحاسبية.

ثالثاً: مراحل دورة العمليات المحاسبية المالية: يمكن تلخيص إجراءات الدورة المحاسبية في سبعة خطوات⁷⁸:

1- مسك القيود في اليومية: تثبت كل العمليات في اليومية العامة أو اليوميات المساعدة، عندئذ يتوفر

لدينا سجل زمني عن الأحداث من واقع المستندات الأصلية، حسب تاريخ حدوثها؛

2- الترحيل إلى الحسابات بدفتر الأستاذ: ترحل القيود المدينة والدائنة من اليومية العامة إلى دفتر الأستاذ،

عندئذ يتوفر لدينا سجل مبوب حسب أنواع الحسابات المستخدمة خلال الدورة المحاسبية ويتم استخراج

أرصدة الحسابات؛

3- إعداد ميزان المراجعة: هو جدول يلخص أرصدة الحسابات بهدف التحقق من التساوي بين الجانب

المدين والدائن بدفتر الأستاذ؛

4- إجراء تسويات نهاية الفترة: إثبات قيود التسوية في اليومية العامة ثم ترحيلها إلى الحسابات بدفتر

الأستاذ (التسويات الجردية)؛

5- إعداد ميزان المراجعة بعد التسويات: حتى نتحقق مجدداً من تساوي الجانبين المدين والدائن في دفتر

الأستاذ؛

6- إعداد القوائم المالية: تعد وفقاً لأرصدة الحسابات الواردة في ميزان المراجعة المعدل بعد إجراء

التسويات، و قائمة الدخل للإفصاح تعتبر نتيجة عمليات الفترة والميزانية لتوضيح المركز المالي في

نهاية الفترة، وبهذا تكون المحاسبة قد أدت وظيفتها في عملية القياس، إلا أن يتم توصيل هذه القوائم بعد

تدقيقها من قبل المراجع إلى الأطراف المستخدمة من أجل ترشيد قرارهم؛

7- إجراء قيود الإقفال وترحيلها: يترتب على قيود الإقفال جعل حسابات النفقات والإيرادات والأرباح

جاهزة لتسجيل أحداث الفترة المحاسبية التالية بحيث تسمح بإظهار الرصيد النهائي للأرباح المحتجزة.

المطلب الثاني: إجراءات وأساليب التدقيق الداخلي لنظام المعلومات المحاسبية

⁷⁸ فالتر ميجس، المحاسبة المالية، دار المريخ للنشر، مصر، 1998، ص189.

أولاً: إجراءات التدقيق الداخلي لنظام المعلومات المحاسبية: تخدم عمل المدقق في تقييم المخاطر وتقديرها ووضع التصور لها مما تمكنه من تحديد الاعتماد على النظام المعلومات المحاسبية، يقصد بإجراء التدقيق تلك الممارسات أو الخطوات التي يجب على المراجع القيام بها لتحقيق أهداف المراجعة حيث يتم توضيح الإجراءات في برنامج المراجعة.

كما أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين إجراءات المراجعة في النظم اليدوية والنظم الحاسوبية سوى أن الأخيرة تمكن من الاستفادة من قدرات الحاسب في أداء معظم مهام التدقيق، ولا بد للمدقق في بيئة الحاسوب من أن يستخدم إجراءات تدقيق مختلفة عن تلك المطبقة في ظل النظم اليدوية وذلك نظراً للأسباب التالية⁷⁹:

- عدم توافر جميع الأدلة المستندية الورقية الملموسة والتي يمكن قراءتها للتحقق من تنفيذ الإجراءات الرقابية المستخدمة في النظم الحاسوبية، مما يضطر المدقق إلى استخدام أساليب بديلة معتمدة على الحاسوب كلياً أو جزئياً بحسب مستوى تطور النظام في إجراء اختبارات الالتزام بالسياسات والإجراءات الرقابية؛
- لا يمكن للمراجع قراءة الملفات والسجلات الحاسوبية، إلا بواسطة الحاسوب مما يتطلب استخدام جهاز الحاسوب في جمع أدلة المراجعة؛
- تتميز معالجة البيانات بالحاسوب بالسرعة والدقة العالية مما يؤدي إلى انخفاض احتمال حدوث أخطاء الإهمال؛

ويمكن تقسيم إجراءات المراجعة في ظل النظام المعلومات المحاسبي إلى المراحل التالية:

- 1- **المراجعة المبدئية** : يقوم المراجع المدقق بهذه الخطوة في بداية تشغيل النظام الحاسوبي وتهدف هذه الخطوة إلى تكوين فكرة واضحة عن آلية تدفق العمليات داخل نظام المعلومات المحاسبي الآلي، وتتم هذه المرحلة بإتباع الخطوات التالية:
 - جمع المعلومات عن قسم الحاسوب مثل مكان القسم، اسم مديره وعدد الأفراد العاملين به ومستواهم العلمي، مهامهم الأساسية ومعرفتهم من الناحية الفنية للحاسب المستخدمة؛
 - تحديد التطبيقات المحاسبية الأساسية التي يتم تنفيذها باستخدام الحاسوب؛

⁷⁹نجيبة بن مسعود، مرجع سبق ذكره، ص ص 58-60.

- تحديد مدى استخدام الحاسوب في التطبيقات المحاسبية وتحديد مدى الاعتماد على الحاسوب من خلال دراسة زمن الحاسوب المستخدم في تنفيذ المهام وعدد أنواع العمليات التي يتم تشغيلها من خلاله وقيمة المعلومات الصادرة عنه.

2- **اختبارات الالتزام:** يقوم المدقق في هذه المرحلة بفحص وسائل الرقابة قبل تشغيل النظام الحاسوبي، والهدف من هذه المرحلة تحديد مواطن القوة والضعف في نظام الرقابة الداخلية وبالتالي تحديد إمكانية الاعتماد عليه، وكذلك حجم القيام بها وطبيعة أدلة المراجعة المطلوبة وتوقيت القيام بالمراجعة وتحديد الأنشطة والعمليات التي تحتاج إلى التركيز عليها والتي يتم على أساسها تحديد حجم الاختبارات التفصيلية، وتهدف اختبارات الالتزام إلى الإجابة على الأسئلة التالية: هل تم تطبيق الإجراءات الرقابية الضرورية؟ كيف يتم تنفيذ هذه الإجراءات؟ من الذي يقوم بتنفيذها؟ وبشكل عام إن البرامج الحاسوبية تتضمن أدوات رقابية متعددة يتم وضعها من قبل المبرمجون ومطلو النظم بتضمينها فيها وذلك لنقل جزء من مهمة فحص العمليات من الأفراد إلى أجهزة الحواسيب.

3- **الاختبارات التفصيلية:** بعد التحقق من إمكانية الاعتماد على إجراءات الرقابة والثقة بها، يبدأ المراجع بالمرحلة الأخيرة للمراجعة وهي أجزاء الاختبارات التفصيلية وفحص مدى الثقة في تشغيل البيانات وذلك عن طريق:

- التأكد من أن البيانات الأولية التي يتم تغذية الحاسوب بها هي بيانات حقيقية وموثوق بها؛
- إجراء مراجعة فجائية أثناء تشغيل البرنامج على الحاسوب بها هي بيانات حقيقية وموثوق بها؛
- التحقق من أن سند المراجعة والأدلة المؤيدة للتشغيل تمكن من الحكم على مدى دقة وكمالية البيانات المعدة إلكترونياً؛

- التأكد من أن مخرجات النظام من المعلومات سليمة ودقيقة ومتكاملة؛
- التأكد من أن مخطط البرنامج لا علاقة له بتشغيل الآلات وأن القائم بتشغيل الآلات لا صلة له بالملفات والنسخ المحفوظة، فإذا تبين للمراجع دقة نتائج التشغيل واكتمالها فإنه يمكن أن يؤكد فعالية أدوات الرقابة وفي هذه الخطوة يقرر المراجع فيما إذا كانت هناك ضرورة لإجراء مراجعة إضافية وبالتالي تعديل برامج المراجعة.

ثانيا: أساليب مراجعة النظم الحاسوبية: يعتمد المراجع الداخلي على تقنيات وأساليب معينة للتحقق من مدى الالتزام بالسياسات والإجراءات وأدوات الرقابة المرتبطة بأنشطة المؤسسة، وسنتطرق إلى أهمها⁸⁰:

أ- أسلوب المراجعة حول الحاسوب: تقوم المراجعة حول الحاسوب على اهتمام المراجع بالمدخلات والمخرجات فقط، دون النظر إلى ما يجري داخل الحاسوب من عمليات تشغيل للبيانات، باعتبار أن أنظمة الرقابة على التشغيل فعالة، ويعد هذا الأسلوب من ابسط أساليب التدقيق الالكتروني، ولا يحتاج لتكاليف عالية، كما انه لا يحتاج لمهارات وخبرات عالية بالحاسوب، ولا يعد فعالا في ظل ازدياد اعتماد المؤسسات على استخدام الأنظمة المحوسبة، وتعقد طرق التشغيل ومعالجة البيانات، وتنوع طرق الاحتيال وعدم مقدرة هذا المدخل على ضبطها؛

ب- أسلوب المراجعة من خلال الحاسوب: في هذا تشمل إجراءات المراجعة على عملية تشغيل البيانات داخل الحاسوب بالإضافة إلى مراجعة المدخلات والمخرجات، حيث يقوم المراجع بالتأكد من صحة إدخال وتشغيل البيانات لدى العميل، وصحة المخرجات، عن طريق اخذ عينات وإعادة تشغيلها مرة أخرى إما بواسطة المراجعين أو بواسطة الخبراء في الشركة تحت المراجعة وبإشراف المراجع المسؤول؛

ت- أسلوب المراجعة باستخدام الحاسوب: يستخدم المراجع بعض البرامج المساعدة، والتي بعضها يحتاج إلى مهارة وخبرة في مجال الحاسوب، ومن هذه الطرق ما يلي:

- **منهج المحاكاة المتوازية:** في هذه الطريقة يقوم المراجع بمعالجة عينات من بيانات الشركة الفعلية باستخدام برامج مشابهة لتلك التي يستخدمها العميل، ثم يقوم بمقارنة نتائجه مع نتائج العميل، لكن لا بد أن يتوخى الحذر في اختيار العينات التي تكون ممثلة لبيانات الشركة؛
- **البيانات الاختيارية:** في هذه الطريقة يقوم المدقق بالتأكد من أن التشغيل ببرامج العميل يتم بصورة سليمة، لذا يقوم بإعداد بيانات وهمية ومن ثم يقوم بإدخالها على نظام العميل ليتأكد من معالجتها بطريقة سليمة؛
- **برامج المراجعة:** وهي برامج تهدف إلى مساعدة المراجع في عمله.

ثالثا: المراجعة الحاسوبية في ظل النظام المعلومات المحاسبي:

⁸⁰ هادي التميمي، مدخل إلى التدقيق: من الناحية النظرية والعملية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 143.

1- تعريف المراجعة الحاسوبية: يمكن تعريفها كما يلي⁸¹ : "هي عملية جمع وتقييم الأدلة لتحديد ما إذا

كان استخدام نظام الكمبيوتر يساهم في حماية أصول المؤسسة، ويؤكد سلامة بياناتها، ويحقق أهدافها بفاعلية، ويستخدم مواردها بكفاءة، وبناء على التعريف السابق إن الهدف من المراجعة في ظل المراجعة الآلية للمعلومات يجب أن يتركز على التحقق من وجود:

- نظم معلومات محاسبية ملائمة توفر المعلومات لإعداد القوائم والتقارير السليمة بكفاءة عالية؛

- نظام فعال للرقابة الداخلية يمنع حدوث الأخطاء والمخالفات أو يقللها إلى حدتها الأدنى.

لا يمكن للمراجع أداء مهمته في تدقيق العمليات المحاسبية الالكترونية دون استخدام الحاسوب، وذلك للأسباب التالية⁸²:

- التطور المستمر في مهام وإجراءات التدقيق نتيجة التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية؛
- توفير الوقت اللازم لأداء عملية التدقيق لما يترتب عنه من آثار على المركز المالي للعديد من المؤسسات.

وبما أن عملية المراجعة في ظل المعالجة الآلية للمعلومات تتطلب بأن يكون المراجع على دراية بطبيعة النظام الالكتروني، فإنه من الأفضل مشاركة المدقق في تصميم الجوانب الرقابية والتدقيق لأنه يساهم في تحقيق الأمور التالية⁸³:

- ضمان اكتشاف الأمور الشاذة وتقليل احتمال التحايل والتلاعب بالحاسوب الالكتروني نظرا لإمكانية وضع نظم رقابية محاسبية أفضل؛

- تمكن المراجع من استخدام أساليب أفضل لجمع الأدلة والقرائن وتزيد من احتمال اكتشاف الأخطاء والغش؛

- معالجة المشكلات المتعلقة بفقدان الدليل المستندي وعدم توافر مسار التدقيق؛

- تزويد المراجع بنسخ لكل البرامج المتعلقة بالتطبيقات المحاسبية الهامة؛

أهداف مراجعة نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية: لم يتغير الهدف العام للمراجعة في بيئة نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية تتمثل في النقاط التالية⁸⁴:

⁸¹ثناء علي القباني، نادر شعبان السواح، المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 175.

⁸² نجيبة بن مسعود، مرجع سبق ذكره، ص 61.

⁸³ نجيبة بن مسعود، مرجع سبق ذكره، ص 62.

- التأكد من امتلاك البرامج وتطويرها وتعديل البرامج يتم بموجب تفويض الإدارة؛
- التأكد من فعالية الرقابة الداخلية للبيانات وأجهزة الحاسب الإلكتروني وشبكات توصيل الأجهزة؛
- التأكد من أن معالجة العمليات المالية والملفات والتقارير وأي سجلات الكترونية أخرى تتم بدقة وبشكل كامل وبأن ملفات نظم المعلومات الالكترونية تتميز بالدقة؛
- التأكد من أن البيانات المصدرية التي بها أخطاء يتم تمييزها ثم معالجتها طبقا لسياسات الإدارة.

المطلب الثالث: دور التدقيق الداخلي في تقييم نظام المعلومات المحاسبية الرقابة الداخلية

يهدف تقييم نظام الرقابة الداخلية وفق نظام المحاسبة الإلكتروني إلى التعرف على النظام وعناصره ووسائله، وفهم أهدافه المهمة والتفصيلية، والتحقق من إدخال البيانات والمخرجات وإجراءات الرقابة التشغيلية، والإبلاغ عن نقاط الضعف والقوة. كما أنه يلعب دوراً مهماً في تحديد إجراءات المراجعة المناسبة، مما يسمح للمدققين باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب لتحديد نظام الرقابة الداخلية بناءً على أنظمة المحاسبة الإلكترونية، ومن أكثر الطرق شيوعاً في هذا الصدد طريقة قائمة الأسئلة، ومخططات النظام التحليلي. وطريقة التحقق من الخطأ.

تعتبر الأساليب الثلاثة مكملة لبعضها البعض وليست بدائل، وهذا ما سنحاول توضيحه من خلال:

1. طريقة قائمة

الأسئلة: تستخدم هذه الطريقة للحصول على معلومات كافية لتحديد عناصر التحكم في أنظمة المعلومات الإلكترونية والحكم على مدى كفايتها. إن

النظر في إجراءات الرقابة على المعاداة والبرمجيات يؤخذ على طريقة قائمة الأسئلة أنها غير فعالة في الحكم على مدى كفاية إجراءات رقابة البرامج حيث أن المدقق حتى هذه المرحلة، ليس لديه معلومات كافية عن المواقف والعمليات التي يمكن أن تكون فيها إجراءات رقابة البرامج المستخدمة غير كافية وغير ملائمة؛

2. طريقة تحليل خرائط النظم:

تستخدم للحصول على معلومات كافية لتحديد ضوابط الأنظمة الإلكترونية، والحكم على فعالية هذه الأنظمة في توليد البيانات المحاسبية، وتصميم قائمة أسئلة لنظام إلكتروني معين. نهج قائمة الأسئلة غير فعال في الحكم على كفاية إجراءات الرقابة الإجرائية لأنه، في هذه

⁸⁴ أرزاق أيوب محمد كرسوع، مخاطر المراجعة ومجالات مساهمة المراجع الداخلي في التخفيف من تأثيرها على القوائم المالية في عملية المراجعة، مذكرة

الماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، غزة، فلسطين، 2005، ص 61.

المرحلة ليس لدى السلطة المؤقتة معلومات كافية لمعالجة الظروف والعمليات التي قد تكون فيها إجراءات الرقابة الإجرائية المستخدمة غير كافية وغير مناسبة؛

3. **طريقة فحص كشوف الأخطاء:** تعتبر هذه الطريقة مكملة لطريقتي قائمة المشاكل وتحليل مخطط النظام، حيث تعرض قائمة الأخطاء جميع الأخطاء الفعلية التي تم العثور عليها أثناء تشغيل التطبيقات المختلفة بالإضافة إلى الأدلة الأخرى، يساعد تحليل الأخطاء وتحديد الإجراءات المتبعة لتصحيحها في تحديد نقاط القوة والضعف في إجراءات الرقابة المتبعة وتحديد إلى أي مدى يمكن الاعتماد على هذه الإجراءات لضمان دقة وسلامة الإجراءات والبيانات المحاسبية.

إن العلاقة بين المراجعة الداخلية ونظام المعلومات المحاسبي تبين أن للمراجعة الداخلية مساهمة كبيرة، ودور فعال وذلك من خلال تقليل أخطاء هذه الأخيرة، وإمكانية الحد من الأخطار من خلال بناء نظام رقابة سليم لهذه البيئة. ولأجل القيام بعملية التدقيق بكفاءة لتمكين المراجع الحسابات من القيام بواجباته بالكفاءة المهنية المتطلبة منه بحسب المعايير الدولية والمحلية للتدقيق، وإذا كان استخدام الحاسوب ونظام المعالجة الآلية يساهم في حماية المؤسسة ويؤكد سلامة المخرجات في هذا النظام وفي تحقيق الأهداف الموضوعية بفاعلية والتأكد بأن الموارد المتوفرة في المؤسسة تستخدم بكفاءة ومن هنا عملية المراجعة هي عملية منظمة للحصول أيضا على أدلة تتعلق بتأكيد الإدارة على البيانات المالية وتقييم هذه الأدلة بصورة موضوعية من أجل التحقيق من مدى مطابقة تأكيدات الإدارة لمعايير الموضوعية وتوظيف النتائج للأطراف ذات العلاقة، ويجب على المراجع أن يبلغ كلا من الإدارة العليا للمؤسسة ومجلس إدارتها بأي مواطن ضعف بارزة في نظم الرقابة الداخلية أثناء عمليات فحص التقارير المالية والتي لم يتم معالجتها، أو تصحيحها قبل فحصها ويفضل أن تتسم الاتصالات بين المراجع والمؤسسة محل المراجعة في صورة تقرير مكتوب، حتى يمكن تفادي احتمال سوء الفهم وإذا اكتفى المراجع بتبليغ المسؤولين بالمؤسسة شفويا فعليه أن يشير إلى ذلك بالكتابة في أوراق المراجعة كدليل، فمن خلال كل ما سبق نجد أن المراجعة الداخلية لها دور كبير لنظم المعلومات المحاسبية، وذلك لتقليل مخاطر التدقيق إلى المستوى الأدنى المقبول⁸⁵.

⁸⁵ نضال محمود الرمي وآخرون، **نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق**، دار المسيرة للنشر والطباعة، 2011، ص 42-43.

خاتمة

يعتبر هذا الفصل كحوصلة فيما يتعلق بتطور المحاسبة بداية من نشأتها كتقنية بسيطة إلى أن تطورت لتصبح بذلك نظام معلومات محاسبي.

فمن خلاله استنتجنا بأن نظام المعلومات المحاسبي يعد من أهم نظم المعلومات وبهذا يحتل مكانة مميزة في المؤسسة ليعتبر ذاكرة واسعة لصناعة القرارات في المؤسسة، فالنظام يعكس الوضعية الحالية والمستقبلية للمؤسسة مما يجعله يعكس الواقع الاقتصادي.

إن الهدف من الدراسة هو فهم مسار تدفق البيانات والإجراءات المتحكم فيها داخل المؤسسة بداية من مصدر المعلومة إلى أن يتم معالجتها وتوزيعها بالشكل الذي يسمح باكتشاف الأخطاء وإجراءات وأساليب التدقيق الداخلي لنظام المعلومات المحاسبي والدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في التقييم والانحرافات، وهذا الأمر يتطلب الاعتماد على وسائل تقييمية مستقلة محددة لهذا الغرض والمتعلقة بالتدقيق الداخلي.

الفصل الثالث:

واقعا ستخد امنظاما لمعلوماتا لمحا
سببفيتها تقويم الرقابة الداخلية للمؤسد
سة سونظرا كمجمعا ورهود

مقدمة

بعد الدراسة النظرية للتدقيق الداخلي والنظام المعلومات المحاسبي ودراسة كيفية استخدامها وتقييمها لنظام المعلومات المحاسبي، سأحاول في نفس الصدد عرض في دراسة ميدانية لمهمة المراجعة والرقابة الداخلية بمؤسسة اقتصادية معروفة ألا وهي مؤسسة سونطراك مجمع أورهود - بحاسي مسعود، بهدف تقييم نظام الرقابة الداخلية المرتبط بنظام المعلومات المحاسبي، حيث تقوم هذه الدراسة بالتطرق إلى ثلاث مباحث وهي:

المبحث الأول: عرض عام لمجموعة سونطراك "Sontrach"

المبحث الثاني: واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة

المبحث الثالث: تقييم نظام الرقابة الداخلية

المبحث الأول: عرض عام لمجموعة سونطراك "Sontrach"

سونطراك مؤسسة غنية عن التعريف كونها تعد من أهم المؤسسات الاقتصادية فمن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى عرض عام لـ سونطراك في المطلب الأول وفي المطلب الثاني سنرى عرض عام عن سونطراك مجمع أورهود "Ourhoud" وفي المطلب الثالث سنتطرق إلى عرض عام لدائرة المالية.

المطلب الأول: عرض عام لـ مؤسسة سونطراك⁸⁶ Sontrach

سونطراك هي مؤسسة وطنية للبحث عن المحروقات ونقلها وتحويلها وتسويقها، ذات رأس مال قدره 245 مليار دينار جزائري موزعة على 245 سهم، للسهم الواحد مليون دينار جزائري وهو غير قابل للتصرف فيه في الوقت الذي كانت فيه المؤسسة الوطنية لنقل وتسويق المحروقات سونطراك برأس مال يقدر بـ 40 مليون دينار جزائري ملكا لدولة عند نشأتها، وكتجربة أولى قامت بها سونطراك لتؤكد شهادة ميلادها بشروعها في إنشاء وتشغيل أنبوب النقل يرتبط بين أرزيو وحوض الحمر البالغ طوله 805 كم، وقد مثل بمثابة خرق اتفاقية أفيان، وقد أدى هذا إلى إجراء مفاوضات في 29 جويلية 1968 باتفاق جزائري فرنسي يقتضي تسوية مسائل المتعلقة بالتطور الصناعي بالجزائر.

- **اتساع حقل النشاط:** بموجب المرسوم 66 / 292 الموافق لـ 22 ديسمبر 1966 تغير شكل القانوني للمؤسسة، حيث أصبحت الشركة "سونطراك" الشركة الوطنية للبحث، الإنتاج، النقل، تحويل، تسويق المحروقات، كما خلقت اتفاقية الجمع التي عقدت في أكتوبر 1968 نوعا جديدا من المؤسسات البترولية العامة بالجزائر، وهذا ما يمنح لشركة سونطراك فرصة لتقوية موقفها بشكل حاسم وبعدها انضمت الجزائر بفضل سونطراك ضمن ضخامة الدول المصدرة للنفط "OPEC" وسنة 1969 توجهت سونطراك نحو البحث بالأخذ على عاتقها قطاع المناجم وحافظت على اسمها ورمزها باللون الأسود الذي يمثل البترول واللون البرتقالي الذي يمثل لون الصحراء.

- **تأميم المحروقات:** أعلن الرئيس الراحل هواري بومدين في 24 فيفري 1972 قراره التاريخي بتأميم المحروقات، وأصبحت سونطراك بذلك الوسيط الوحيد للثروات البترولية والغازية بالجزائر وتجسدت (SONATRACH, Juillet 1998) هذه القرارات على أرض الواقع بتوقيع مرسوم يوم 12 أبريل 1972

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود66

بإصدار القانون الأساسي للمحروقات مجدداً بذلك الإطار العام الذي تشغل فيه المؤسسات الأجنبية في

ميدان التنقيب واستغلال المحروقات في الجزائر في ميدان التنقيب واستغلال المحروقات في الجزائر.

أنشطتها الرئيسية تتمثل في:

نشاط التسويق؛

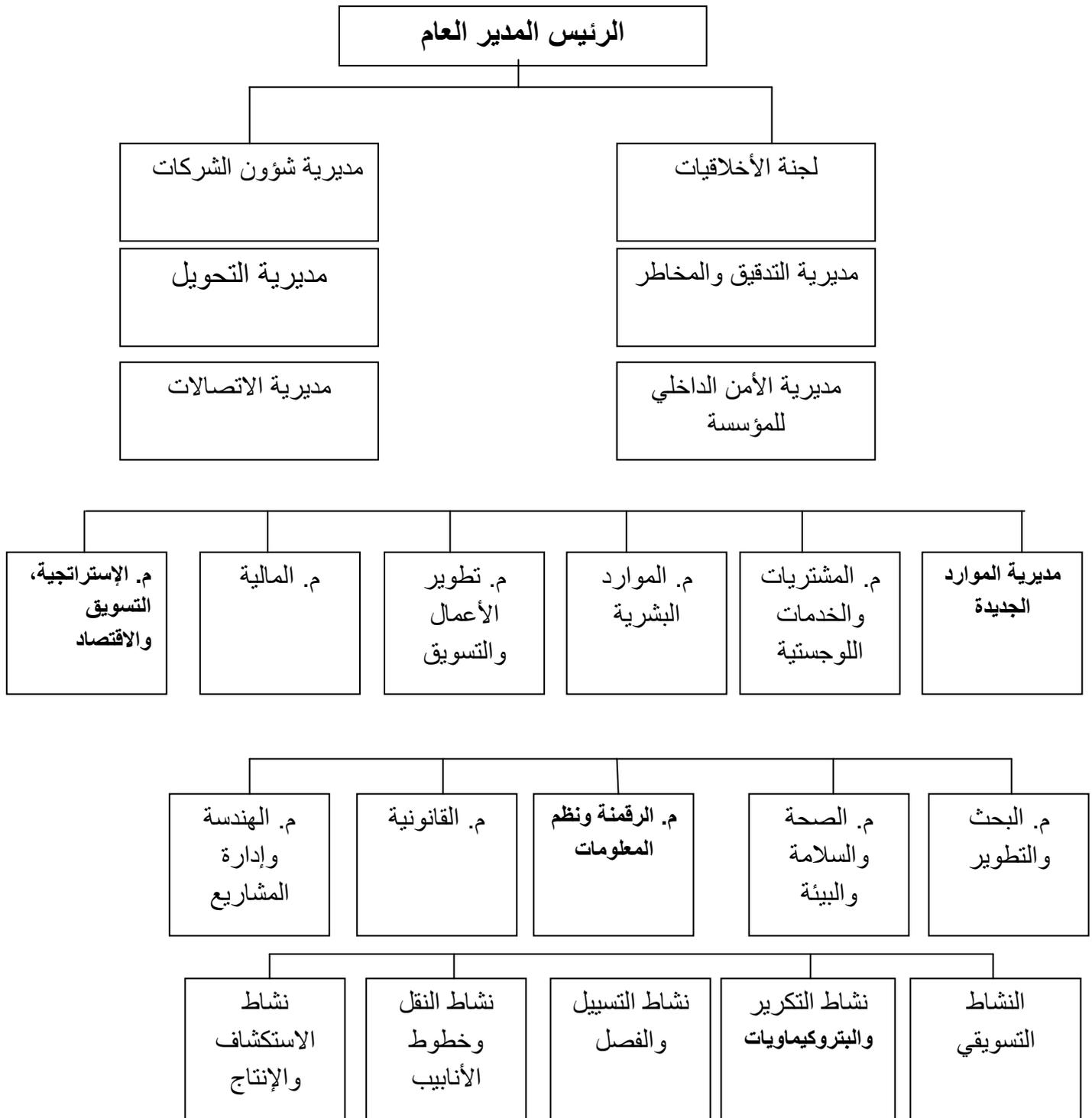
أنشطة الاستكشاف والإنتاج؛

أنشطة الإسالة والتكرير والبتروكيماويات؛

المواصلات.

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة
سونطراك مجمع أورهود 67

المخطط رقم 02: الهيكل التنظيمي العام لشركة سونطراك

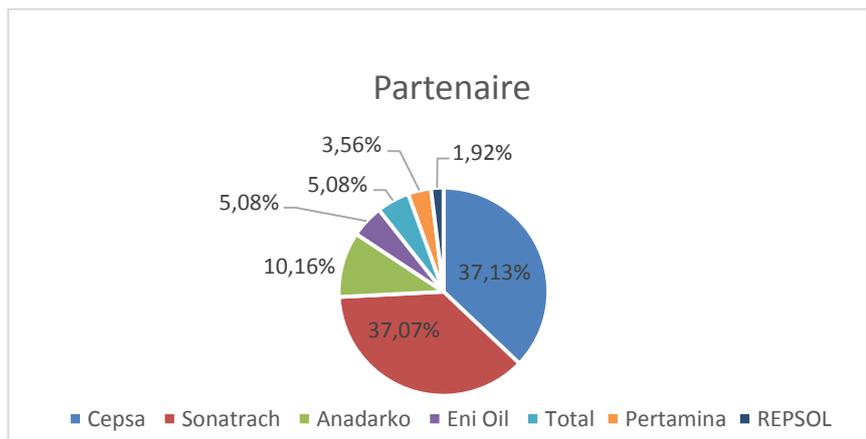


الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود68

المطلب الثاني: عرض عام عن سونطراكمجمعأورهود"87Ourhoud"

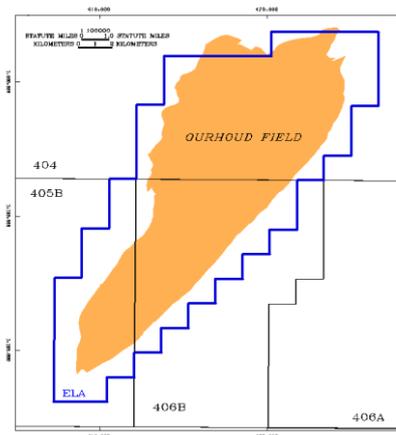
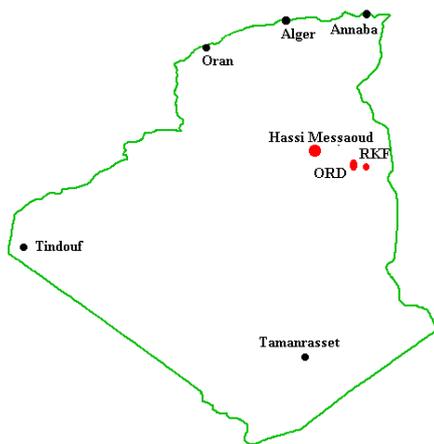
SH-Ourhoud هي منظمة متكاملة بدون شخصية اعتبارية أو اعتبارية تم إنشاؤها في عام 1997 مما يسمح بمشاركة الأطراف المرتبطة بتسيير وتنفيذ العمليات البترولية للوحدة، وبالتالي فهو المشغل المفوض المسؤول عن تطوير وتشغيل حقل أورهود.

شركاء SH-Ourhoud هم Sontrach و Anadarko و Cepsa و Agip و Maersk و Pertamina و Partamina



المصدر: من الوثائق الداخلية لدى المؤسسة

يقع حقل SH- أورهود في جنوب شرق الجزائر، على بعد 320 كم من حاسي مسعود و 1200 كم من الجزائر العاصمة.



المصدر: من الوثائق الداخلية لدى المؤسسة.

تاريخ منظمة أورهود:

09 يناير 1997: توقيع اتفاقية إطار التوحيد وتعيين سونطراك كمشغل؛

1 يوليو 1997: إنشاء منظمة أورهود (مفوض من سونطراك)؛

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود69

27 أكتوبر 1998: توقيع أطراف إجراءات العمليات الموحدة (P.O.U)؛

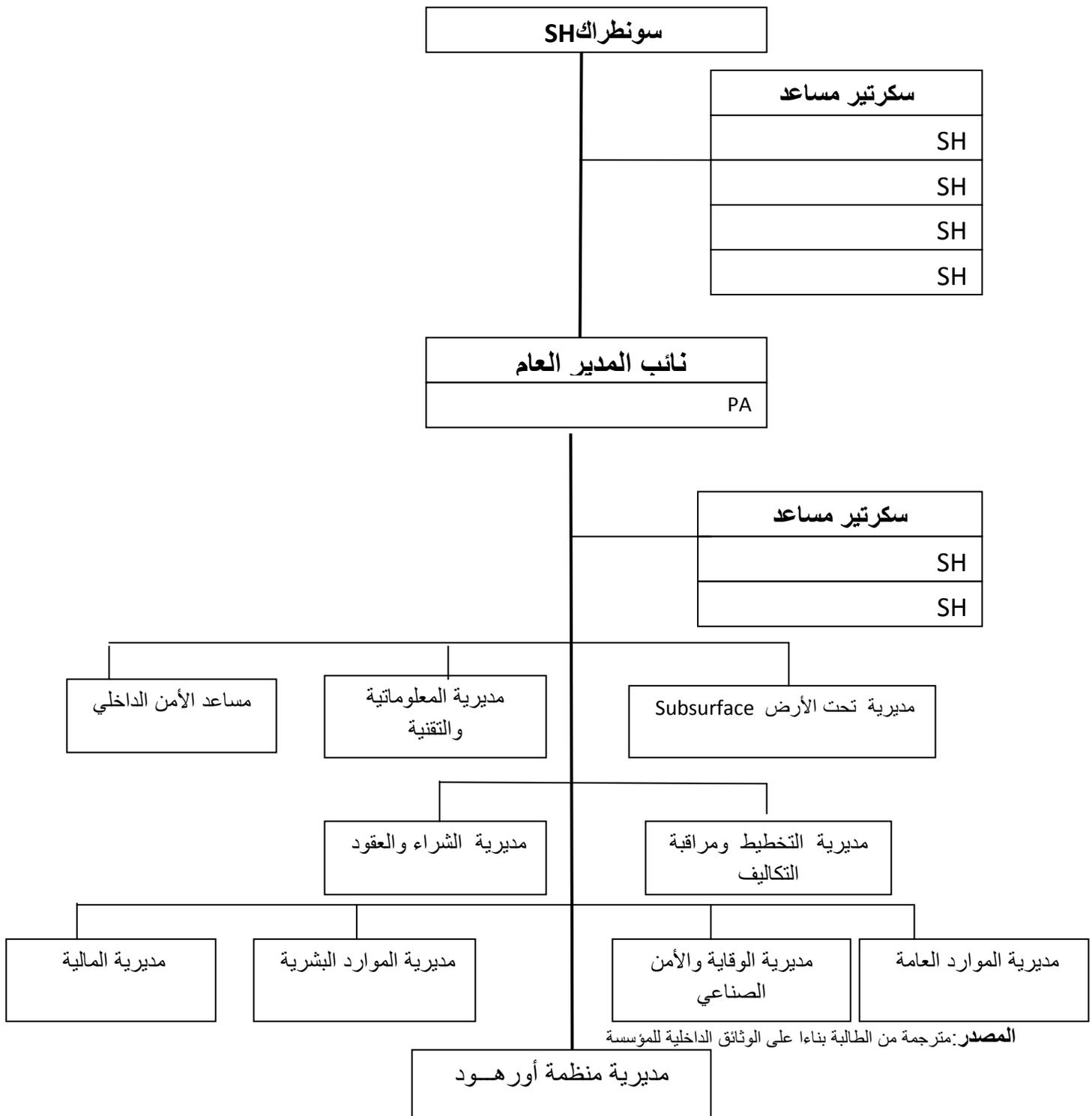
10 أغسطس 2000: توقيع عقد EPC مع مؤسستي JGC / INITEC؛

30 نوفمبر 2002: انتاج النفط (اول نفط)؛

13 مايو 2013: توقيع عقد IWH EPC (المجموعة 1 + المجموعة 2) مع مؤسسة BONATTI لزيادة

سعة معالجة المياه والحقن. قبل نهاية عام 2017: بدء تشغيل مشروع IWH.

المخطط رقم 03: الهيكل التنظيمي لمجمع سونطراك أورهود



المطلب الثالث: عرض عام عن مديرية المالية

يعتبر قسم المالية حلقة وصل مهمة في منظمة أورهود«Ourhoud»، وتتمثل مهامه الرئيسية في⁸⁸:

- إعداد التقارير الشهرية وإرسالها إلى الشركاء؛

- محاسبة ودفع المصاريف التشغيلية والاستثمارية التي تكبدها.

وتتكون مديرية المالية من ثلاثة أقسام:

1- قسم المحاسبة: الدائرة المسؤولة عن تسجيل وتصنيف وتلخيص المستندات المحاسبية، وتتمثل

مهامها الرئيسية في :

- مراقبة الفواتير وحسابها وفق إجراءات المنظمة والنظام المحاسبي والمالي الجزائري؛
- محاسبة المخصصات ورسملة الرسوم غير المباشرة في نهاية كل شهر؛
- ضمان استيراد معاملات المخزون D71 ؛
- المشاركة في أعمال نهاية العام؛
- تحليل الحسابات وتكريس إدخالات القواعد المطلوبة.

2- قسم الخزينة: هذا هو القسم المسؤول عن المدفوعات والتحويل، مهامه الرئيسية هي:

- مدفوعات الفواتير؛
- إطلاق دعوات لجمع الأموال للأطراف؛
- تحليل الحسابات النقدية (السلفة، العملاء،... الخ).
- تسوية البنك وتسوية خلافاتها معه؛
- إدارة النقد؛

3- قسم الرقابة الإدارية والضرائب: يعمل قسم الرقابة الإدارية بتعاون وثيق مع قسم المحاسبة، وتتمثل

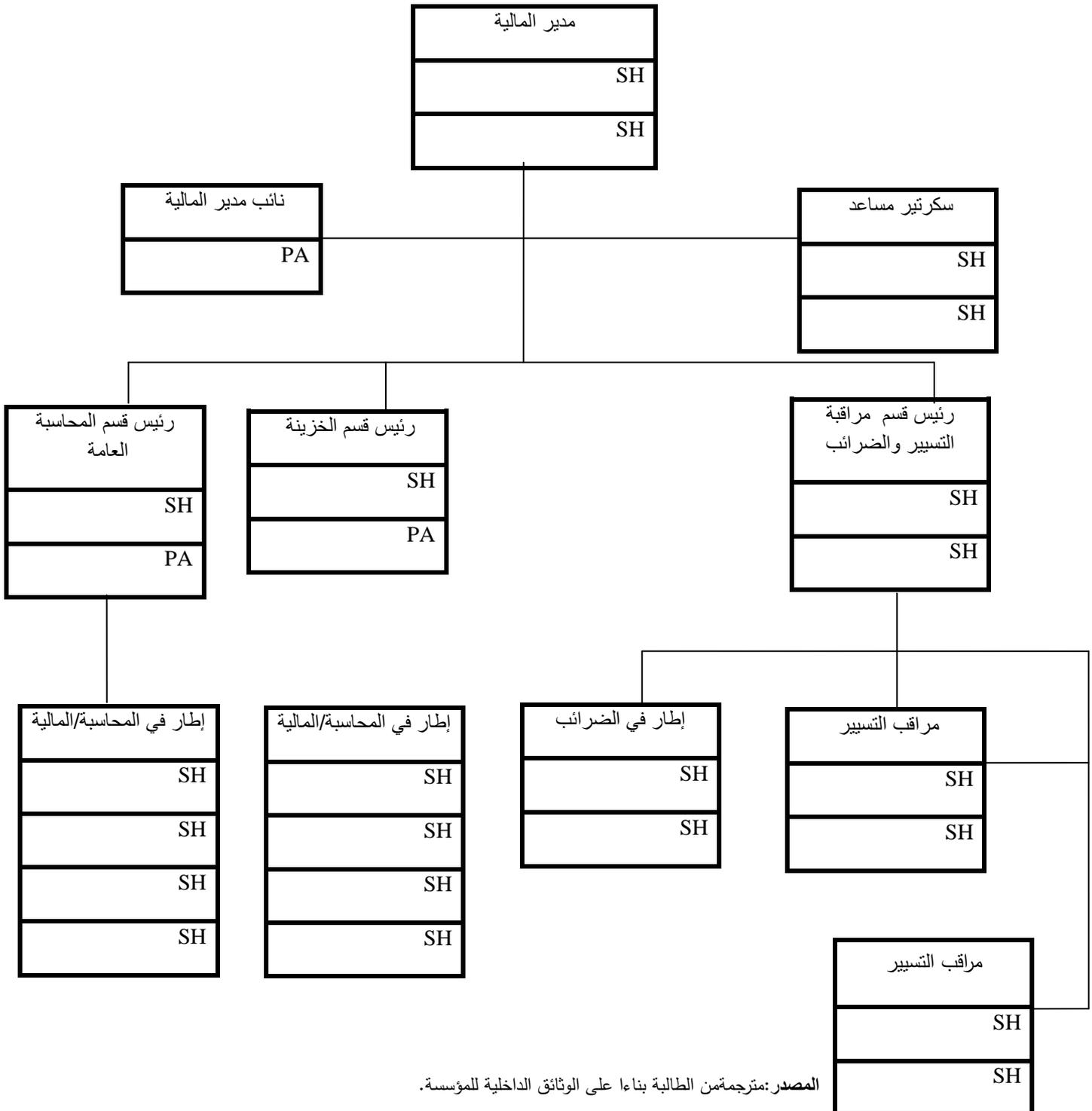
مهامه الرئيسية في :

- التحكم في دقة المعلومات التي تنبثق من تحليل الحسابات، إنشاء تقارير شهرية ترسل إلى الشركاء؛
- تحليل الحساب وتسوية المخزون والمنازعات الضريبية؛

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة
سونطراك مجمع أورهود71

- مراقبة الأصول العقارية (النفقات الرأسمالية الصغرى / النفقات الرأسمالية الرئيسية)؛
- المشاركة في أعمال نهاية السنة لإقرار الضريبي الشهري؛
- إنشاء شهادات الإعفاء إقرار بأية مطالبات.

المخطط رقم 04: الهيكل التنظيمي لدائرة المالية



المصدر: مترجمة من الطالبة بناء على الوثائق الداخلية للمؤسسة.

المبحث الثاني: واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة

سأقوم من خلال هذا المبحث الوقوف على واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي من خلال معرفة النظام المتبع في مؤسسة سونطراك مجمع أورهود، والطريقة التي يعمل بها إلى أن أصل إلى كيفية المعالجة في نظام المعلومات المحاسبي المحوسب.

المطلب الأول: نظام معلومات الحاسوب المتبع في لدى دائرة المالية

مؤسسة أورهود تستخدم نظام المعلومات المحاسبي في وظائفها، فلماذا تتبع المؤسسة نظام المعلومات المحاسبي المحوسب، أي باستخدام الحاسوب بعيدا عن الطرق التقليدية، فلماذا سنحاول التطرق إلى واقع استخدام البرامج المستخدمة لدى دائرة المالية بشكل خاص.

أولاً: واقع استخدام البرامج بالمؤسسة⁸⁹:

بعد زيارتي للمؤسسة وملاحظتي للبرامج المستعملة، وجدت بأن مصلحة المالية تستخدم برامج تطبيقية وبرامج ذات الاستخدام العام والتي تتمثل في ما يلي:

المجدول EXCEL: يسمح هذا البرنامج برسم الجداول بطريقة سهلة وسريعة بحيث يمنح للمعلومات تنظيماً وترتيباً لتسهيل العملية خاصة في قسم المالية؛

برامج معالجة الصور SCANNER: بحيث يستفيد من هذا البرنامج موظفو المؤسسة على أغلب مستوى المديرية تقريباً في تسريع وتحسين بعض الأعمال مثلاً عملية الأرشيف الإلكتروني، إرسال ملفات بين الوحدات... الخ.

أما فيما يخص البرامج التطبيقية فهي مطبقة لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود بالأخص مديرية المالية، تم شراء هذه البرامج من مبرمجين مع وجود متابعين لهذه البرامج في المؤسسة ألا وهم مديريةية المعلوماتية والتقنية، إلا أن فيما يخص الحسابات المتواجدة داخله تم إدخالها من قبل . مصلحة ال PCC والبرامج التي يتم استخدامها حالياً تتمثل في:

⁸⁹معلومات متحصل عليها بمقابلة مع "عبد العالي بن قشوش"، موظف لدى قسم المحاسبة العامة .

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود73

- **Data stream71**: هذا البرنامج تستخدمه مديرية المالية المتواجدة لدى المؤسسة خاصة قسم المحاسبة العامة في تسجيل كافة العمليات المحاسبية في الدفتر اليومية وإعداد ميزان المراجعة، الميزانية، تقديم الخدمات للعاملين، وبكل تأكيد لكل قسم بوابة داخل النظام حسب الأعمال المتعلقة به، وهو بكونه يستخدم بشكل آلي مع قاعدة البيانات Oracle EBS؛
- **Oracle_EBS**: وهو اختصار لـ E-business suite هو عبارة عن قاعدة بيانات يتمكن الموظفين من الدخول إليه عن طريق كلمة سر وهو يعمل آليا مع برنامج D71 و Discover؛
- **Discover**: هو برنامج يتم استخدامه في قسم مراقبة التسيير والضرائب التابع لدائرة المالية والذي يستعمل من أجل إخراج المعلومات من دفتر الأستاذ «GL» من أجل إعداد التقارير الخاصة بالمؤسسة.

ثانيا: آلية تدفق المعلومات بين برنامج DataStream71 وبرنامج Oracle_EBS و Discover:

تستعمل المؤسسة هذه البرامج، وذلك عن طريق آلية تدفق المعلومات بين برنامج dataStream71 وقاعدة البيانات Oracle EBS وبرنامج Discover

Data stream71: هذا البرنامج كما ذكرنا سابقا بأن استخدامه يتم من طرف جميع الأقسام المتواجدة لدائرة المالية، في تسجيل كافة العمليات المحاسبية في الدفتر اليومية وإعداد ميزان المراجعة، الميزانية، تقديم الخدمات للعاملين،.. الخ.

Oracle EBS: هذا البرنامج يأخذ المعلومات من برنامج Datastream والتي تصب آليا داخله.

Discover: هو برنامج يأخذ معلوماته من برنامج Oracle EBS والتي تصب آليا داخله.

ملاحظة: العمل الآلي بين نظام datastream71 وقاعدة البيانات Oracle EBS وبرنامج Discover يتم بواسطة نظام Musais.

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود74

المطلب الثاني: طريقة عمل نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة لدى دائرة المالية:

إن نظام المعلومات المحاسبي المستعمل في مؤسسة "أورهود" حاسي مسعود، مثله مثل أي نظام آخر للمعلومات يمر بثلاث مراحل⁹⁰:

أولاً: مدخلات نظام معلومات المحاسبي:

وهي عبارة عن مجموعة من الأنظمة الفرعية موزعة حسب اهتمامات المنظمة، ولكل قسم نظام معلومات خاص به، ومن بينه تمتك المنظمة أنظمة معلومات للمشتريات والإنتاج والتمويل، بالإضافة إلى أنظمة معلومات للموارد البشرية وأنظمة المعلومات للوقاية والسلامة الصناعية... الخ، تمثل هذه الأنظمة ككل مدخلات النظام العام، لأن وظيفة هذه الأنظمة الفرعية تقع في كل مستوى من مستويات الاهتمام.

عندها فقط يمكنها جمع البيانات وتصنيفها وتجميعها، ومن ثم معالجتها، وتحويلها إلى معلومات أولية، والتي يتم إرسالها بعد ذلك إلى القسم المالي للمعالجة النهائية:

➤ وصف مهام الإطار المحاسبي ADM

1- الرقابة الرسمية والموضوعية:

1-1 الرقابة الرسمية: الإطار المحاسبي ADM يجب أن يضمن استيفاء الشروط الشكلية للفواتير،

وذلك وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 05-468 المؤرخ 10 كانون الأول (ديسمبر) 2005، الإشارات الإلزامية هي:

- الإشارات المتعلقة بالبائع: تتمثل في:

- اللقب والاسم الأول (الأسماء) للأشخاص الطبيعيين؛
- اسم الشركة للأشخاص الاعتباريين؛
- العنوان ورقم الهاتف والفاكس وربما عنوان البريد الإلكتروني؛
- الشكل القانوني للوكيل الاقتصادي وطبيعة النشاط؛
- رأس المال الاجتماعي؛
- رقم السجل التجاري؛
- رقم التعريف الضريبي؛
- طريقة الدفع وتاريخ دفع الفاتورة؛

⁹⁰معلومات متحصل عليها بمقابلة مع "سيد أحمد التجاني"، موظف لدى قسم المحاسبة العامة.

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود75

- تاريخ التأسيس ورقم طلب الفاتورة؛
 - اسم وكمية البضائع المباعة و/ أو الخدمات المقدمة؛
 - سعر الوحدة باستثناء ضرائب البضائع المباعة و/أو الخدمات المقدمة؛
 - السعر الإجمالي باستثناء ضريبة السلع المباعة و/أو الخدمات المقدمة؛
 - طبيعة ومعدل الضرائب و / أو الرسوم و/ أو الاشتراكات المستحقة، اعتمادًا على طبيعة البضائع المباعة و/ أو الخدمات المقدمة.
 - لم يتم ذكر ضريبة القيمة المضافة إذا كانت المعاملة معفاة⁹¹؛
 - الحسومات أو الخصومات أو الاقنطاعات؛
 - السعر الإجمالي شاملاً جميع الضرائب، معبراً عنه بالأرقام والكلمات؛
 - ختم وتوقيع المورد (باستثناء الاستثناءات المنصوص عليها في المادتين 4 و 11 من المرسوم التنفيذي)؛
 - يجب أن تكون الفاتورة مقروءة ولا تتضمن أي مهمة أو حذف أو حمل زائد؛
 - رقم العقد، الطلب التجاري
- **الإشارات المتعلقة بـ سونطراك مجمع⁹² أورهود، تتمثل في:**
- اسم الشركة؛
 - الشكل القانوني وطبيعة النشاط؛
 - العنوان وأرقام الهاتف والفاكس وربما عنوان البريد الإلكتروني؛
 - رقم السجل التجاري،
 - رقم التعريف الإحصائي والمالي.

1-2 الرقابة الموضوعية: بمجرد تنفيذ الرقابة الرسمية، يتحقق الإطار المحاسبي من الشروط

الموضوعية التالية

- التحقق من وجود المستندات الداعمة المطلوبة في وثيقة الالتزام BC أو العقد؛
- التحقق من امتثال الفواتير مع مستندات الالتزام؛

⁹¹ الملحق رقم 01: وثيقة الإعفاء من الضريبة

⁹² الكلمة الأصلية باللغة الفرنسية Sontrach organisation Ourhoud

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود76

- التأكد من توقيع المرفقات (ورقة النتائج وأمر الخدمة وما إلى ذلك) من قبل المسؤولين المعتمدين لمزود الخدمة ومنظمة أورهودالتحكم الحسابي.

2- إدخال الفواتير في نظام Musais: بعد التحقق من الخلفية والشكل، تظهر حالتان:

الحالة رقم 1: الفاتورة المتعلقة بأمر الشراء: ينتقل إطار العمل المحاسبي إلى الإدخال المحاسبي للفاتورة في حزمة برنامج Datastream71 أولاً، والحقول المقدمة المراد ملؤها هي: الفئة، تاريخ الفاتورة، رقم الفاتورة؛ أمر الشراء، تاريخ استلام الفاتورة، الكميات المفوترة (البند)، الحالة: الحفاظ على حالة غير منتهية؛

الحالة رقم 2: الفاتورة المتعلقة بالعقد: ينتقل مدير المحاسبة إلى الإدخال المحاسبي للفاتورة في حزمة برامج Oracle مباشرة عن طريق ملء جميع الحقول المتوفرة والمستأنفة وذلك بعد التحقق من: رقم الفاتورة؛ رمز البائع؛ أمر الشراء أو رقم العقد، (ODS) الوصف، تعليق الفترة في حالة الخدمة، اسم الهيكل الذي يعطي الموافقة الفنية، تاريخ الفاتورة، تاريخ وصول الفاتورة، رمز العناصر المفوترة وتسميتها وكميتها وسعرها. وبعد إدخال الفواتير في النظام، يقوم مسؤول المحاسبة بلصق الختم الذي يحتوي على المعلومات التالية:

- رقم التسجيل الذي يتم تعيينه تلقائياً بواسطة حزمة البرنامج؛
- رقم FRE أو رقم مطابق تأشيرة المحاسب؛
- فواتير الموافقة على الشراء.

سيتم إرسال الفواتير التي تمت معالجتها إلى الهياكل المسؤولة عن الموافقة الفنية، وهي IT، ADM، HSE، RHU مع قسيمة إرسال.

ثانياً: معالجة نظام المعلومات المحاسبي: تتم المعالجة في نظام المعلومات المحاسبي في مؤسسة "أورهود" حاسي مسعود، على مستوى مصلحة المالية، حيث تتم عملية المعالجة بداية بالتسجيل في اليومية إلى أن يتم تحويلها إلى دفتر الأستاذ حتى تتمكن من إعداد التقارير المالية وهذا ما سنراه بشكل مفصل في المطلب الثالث؛

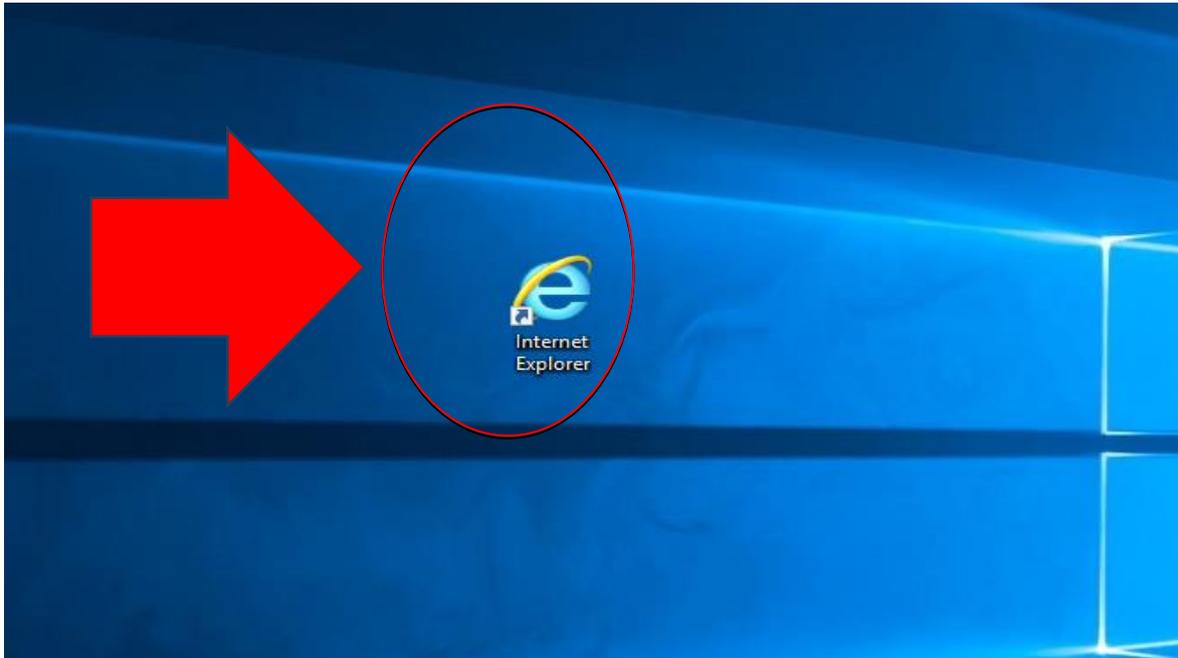
ثالثاً: مخرجات نظام معلومات المحاسبي: إنها النتيجة النهائية التي يتم نقل البيانات إليها نتيجة لعملية المعالجة، وهي في شكل معلومات نهائية يمكن استخدامها وتنفيذها تلقائياً بواسطة النظام وهو ما يحتاجه قسم الرقابة الإدارية من أجل تنفيذ عملية المراجعة وإعداد التقارير، لذلك سوف أشرح بالتفصيل كيف يمكن التسجيل في نظام الفاتورة والتحويل إلى دفتر الأستاذ.

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود77

المطلب الثالث: الطريقة العملية لإدخال الفاتورة في اليومية بواسطة نظام المعلومات المحاسبي وتحويلها إلى دفتر الأستاذ:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي توضح طريقة المعالجة في نظام المعلومات المحاسبي داخل المؤسسة لتسجيل العمليات المالية، كما أن تسجيل العمليات و تحويلها إلى GL خطوة أساسية تساعد قسم مراقبة التسيير في إعداد التقارير المالية للمؤسسة التي توضح الوضعية المالية لها.

الدخول إلى برنامج Internet Explorer



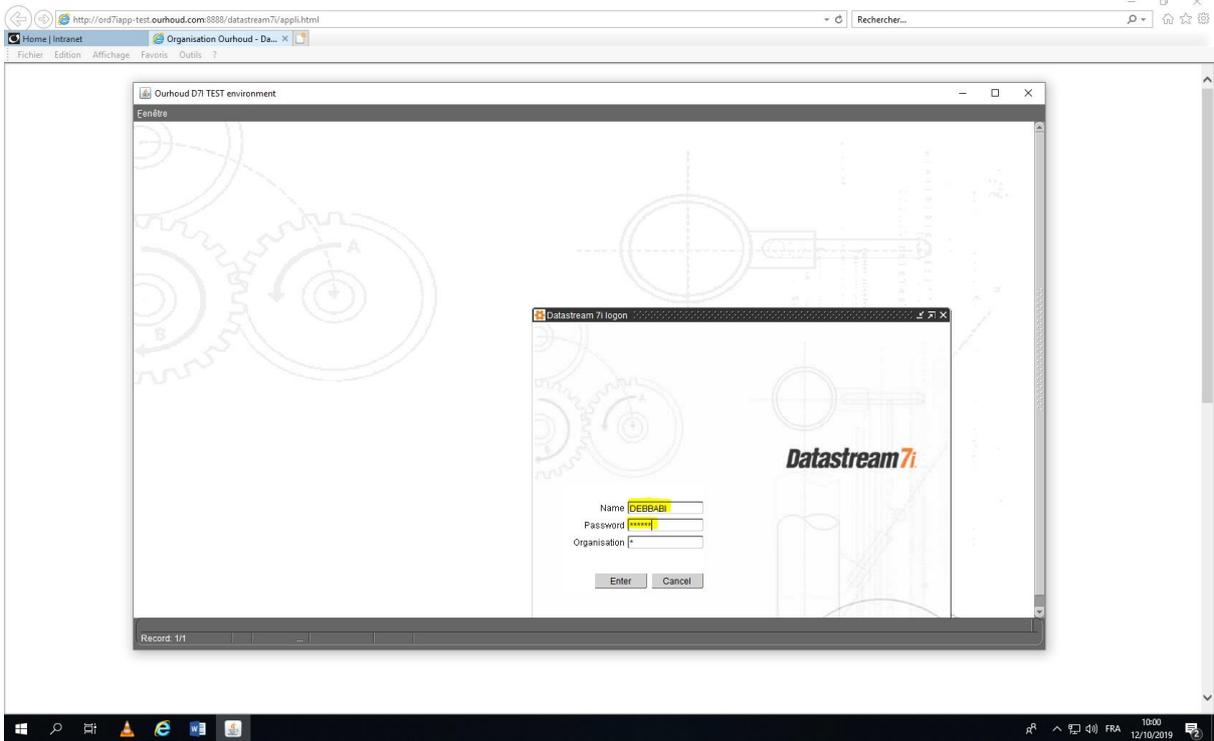
الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود78

تم النقر للدخول إلى برنامج Datastream71 ثم الدخول إلى موقع Ourhoud

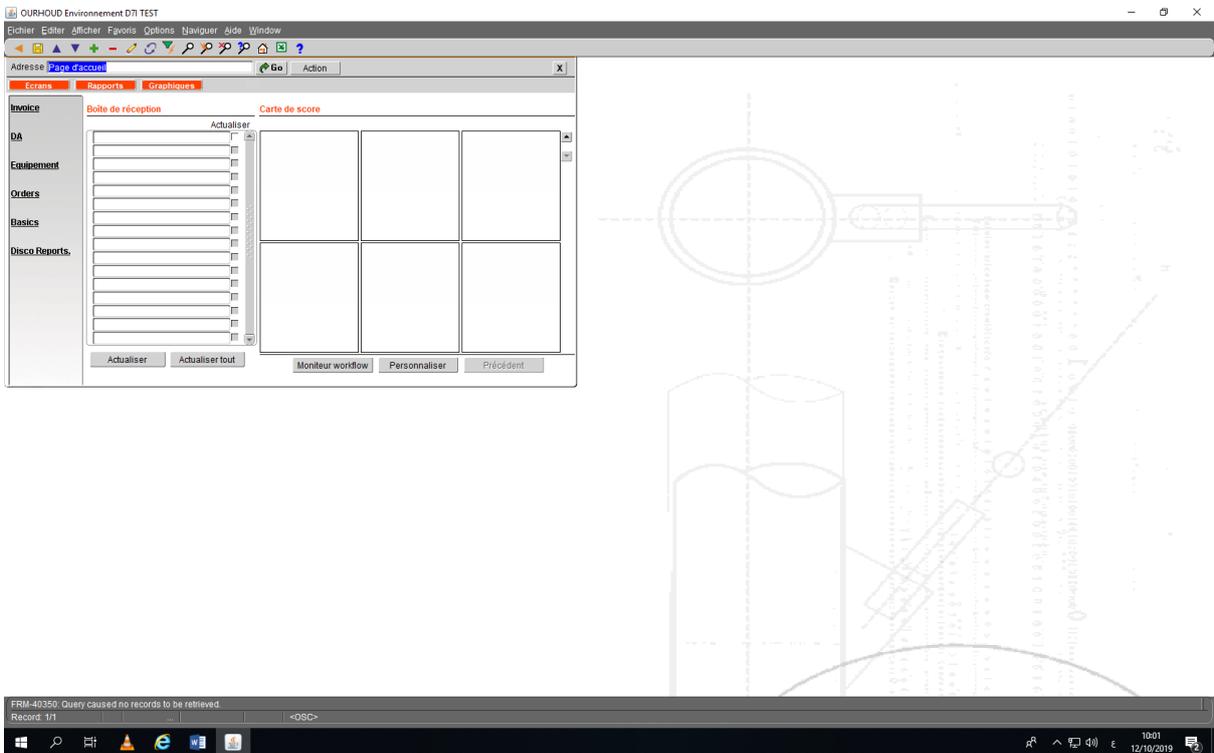
The screenshot displays the homepage of the Ourhoud intranet. The browser address bar shows 'http://intranet.ourhoud.com/'. The page features a dark header with the Ourhoud logo and a 'LOGIN' button. Below the header is a navigation menu with 'HOME' highlighted, and other options like 'FLIGHT', 'HSE', and 'IT&T SUPPORT'. The main content area is divided into two columns. The left column is titled 'BUSINESS APPLICATIONS' and lists several links, including 'DataStream71 - Prod' which is highlighted in yellow. The right column is titled 'USEFUL LINKS' and lists 'Hmd Base Weather', 'Web mail', and 'Ourhoud Extranet'. Below this is a 'CURRENT WEATHER' section for Hassi-Messaoud, showing a clear sky, a temperature of 23°C, and other weather details. The Windows taskbar at the bottom shows the date as 12/10/2019 and the time as 09:55.

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود79

تم بعد ذلك إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بك



تظهر هذه هي الواجهة الأمامية للبرنامج



الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود80

من ثم تأكد من أن هذه الفاتورة موجهة إلى محاسب أساسي (la base) أو إلى محاسب الحقل(champ)وهل هو متكرر أم لا؟

OURHOUD Environnement D71 TEST

Echier Editer Afficher Favoris Options Naviguer Aide Window

Adresse Commandes

Traductions | Documents | Commentaires | Champs perso. | Audits

Invoice

DA

Equipement

Orders

Commandes

Basics

Disco Reports.

Liste Enregistrement Commentaires Champs personnalisés Articles Services Vue d'ensemble des lignes Clauses

Commande 0 (DEFAULT PURCHASE ORDER DESCRIPTION)

Organisation ... Classe ...

Statut Inachevé Imprimé Créer nouvelle version

Commande détaillée

Pour le magasin ... Date d'échéance ... Date de commande 12-10-2019

Auteur ... Acheteur ... Valeur commande ...

Adresse livraisons ... Lignes d'article 0

Code Source ... LignesService 0

Informations sur le fournisseur

Fournisseur ...

DLivr ... Langue ... Devise ... Tx change 1

Contrat ...

Remise ... Transmise ... Cmde ouverte ...

Approbation

Autorisation ... DateApprobn ...

Approbr par défaut ...

البحث عن BC، ظهرت هذه فاتورة للمحاسب HMD أي المحاسب الأساسي

Commandes [PMPORD] - ?

Adresse Commandes [PMPORD] - ?

Traductions | Documents* | Commentaires* | Champs perso. | Audits

Invoice

DA

Equipement

Orders

Basics

Disco Reports.

Liste Enregistrement Commentaires Champs perso... Articles Services Vue d'ensemble d... Clauses

Commande 27233 0 REAPPRO STOCK - DOUCHETTE POUR LAVE VAISSELLE

Organisation SHOO Sonatrach-Organisation Ourhc Classe LOCAL SHOO

Statut Approuvé/terminé Imprimé Créer nouvelle version

Commande détaillée

Pour le magasin HMD Date d'échéance 20-12-2020 Date de commande 27-07-2019

Auteur HMDMAIN Acheteur NECIB Valeur commande 42,200.00

Adresse livraisons P0 Lignes d'article 1

Code Source ... LignesService 0

Informations sur le fournisseur

Fournisseur 2997-1 SHOO SARL ALGERIA PROFESSIONAL GLOBE F-APGLOBE-DZD

DLivr ... Langue EN Devise DZD Tx change 1

Contrat ...

Remise ... Transmise ... Cmde ouverte ...

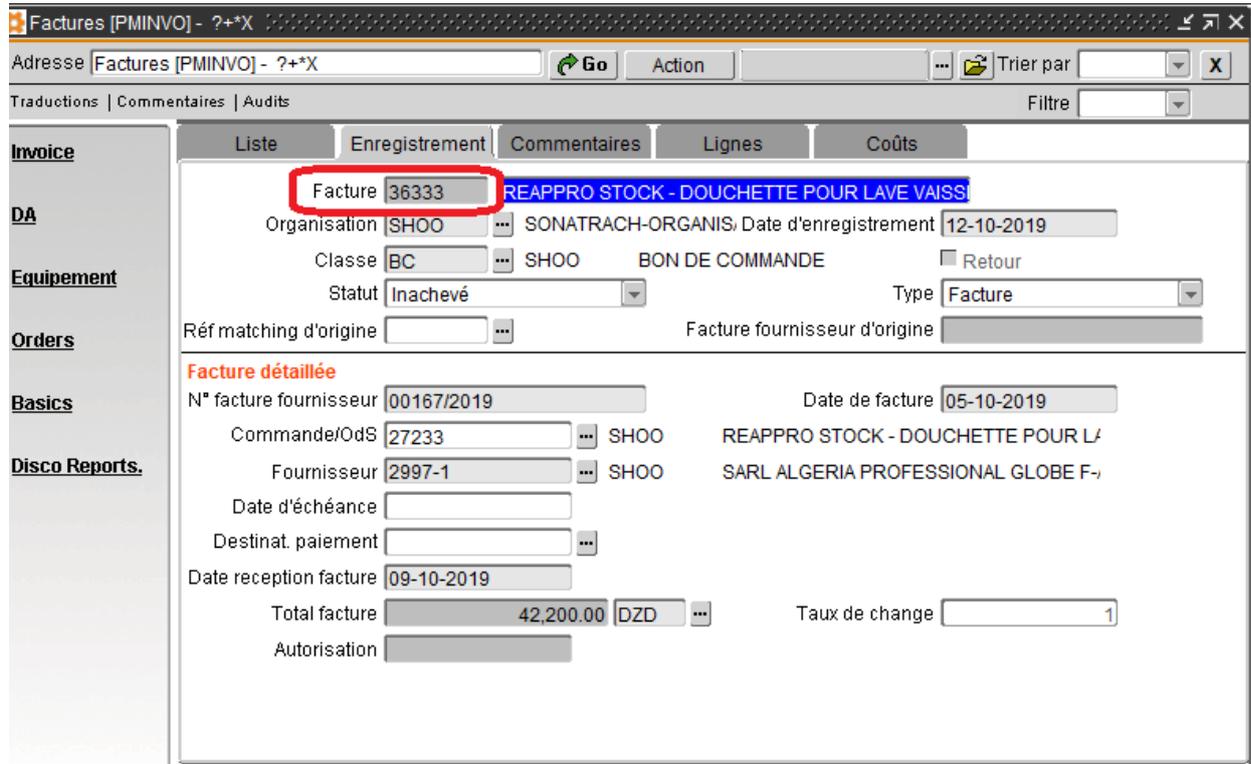
Approbation

Autorisation HACHELAF HACHELAF HOUARI DateApprobn 30-07-2019

Approbr par défaut ...

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود81

من يملك رقم فاتورة يعني أنه موجود (تمت إضافته بالفعل) ومن ليس لديه رقم فاتورة غير موجود (هنا بالحاجة إلى إضافة أمر شراء BC)



Factures [PMINVO] - ?+*X

Adresse Factures [PMINVO] - ?+*X Go Action Trier par X

Traductions | Commentaires | Audits Filtre

Invoice Liste Enregistrement Commentaires Lignes Coûts

DA Facture 36333 REAPPRO STOCK - DOUCHETTE POUR LAVE VAISS

Organisation SHOO SONATRACH-ORGANIS Date d'enregistrement 12-10-2019

Classe BC SHOO BON DE COMMANDE Retour

Statut Inachevé Type Facture

Réf matching d'origine Facture fournisseur d'origine

Facture détaillée

N° facture fournisseur 00167/2019 Date de facture 05-10-2019

Commande/OdS 27233 SHOO REAPPRO STOCK - DOUCHETTE POUR L/

Fournisseur 2997-1 SHOO SARL ALGERIA PROFESSIONAL GLOBE F-

Date d'échéance

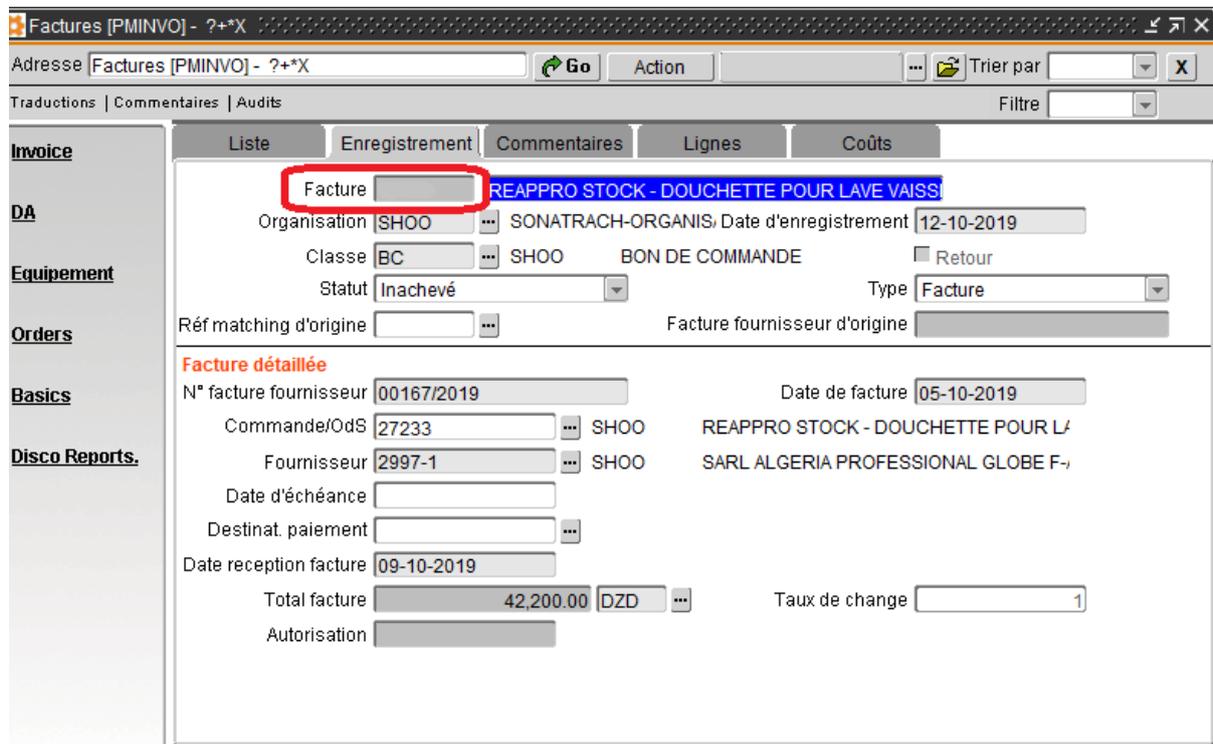
Destinat. paiement

Date reception facture 09-10-2019

Total facture 42,200.00 DZD Taux de change 1

Autorisation

تم الإضافة مسبقا



Factures [PMINVO] - ?+*X

Adresse Factures [PMINVO] - ?+*X Go Action Trier par X

Traductions | Commentaires | Audits Filtre

Invoice Liste Enregistrement Commentaires Lignes Coûts

DA Facture REAPPRO STOCK - DOUCHETTE POUR LAVE VAISS

Organisation SHOO SONATRACH-ORGANIS Date d'enregistrement 12-10-2019

Classe BC SHOO BON DE COMMANDE Retour

Statut Inachevé Type Facture

Réf matching d'origine Facture fournisseur d'origine

Facture détaillée

N° facture fournisseur 00167/2019 Date de facture 05-10-2019

Commande/OdS 27233 SHOO REAPPRO STOCK - DOUCHETTE POUR L/

Fournisseur 2997-1 SHOO SARL ALGERIA PROFESSIONAL GLOBE F-

Date d'échéance

Destinat. paiement

Date reception facture 09-10-2019

Total facture 42,200.00 DZD Taux de change 1

Autorisation

نحتاج إلى إضافة BC جديد

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود82

ثم الذهاب لحفظ الفاتورة بما في ذلك دفق البيانات

إدخال جميع الحقول الإلزامية ثم حفظ الفاتورة ، ومن الممكن أيضًا ملءBSبإتباع تكوين المورد المعني

إدخال بيانات الفاتورة

من ثم إرسال الفاتورة والمشتريات إلى صاحب المخزن

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود83

يتطلب وصل الاستلام توقيع وختم أمين لمخزن وبعد ذلك إعادته إلى المحاسب⁹³

The screenshot shows the Oracle EBS interface for invoice management. The main window displays the following details:

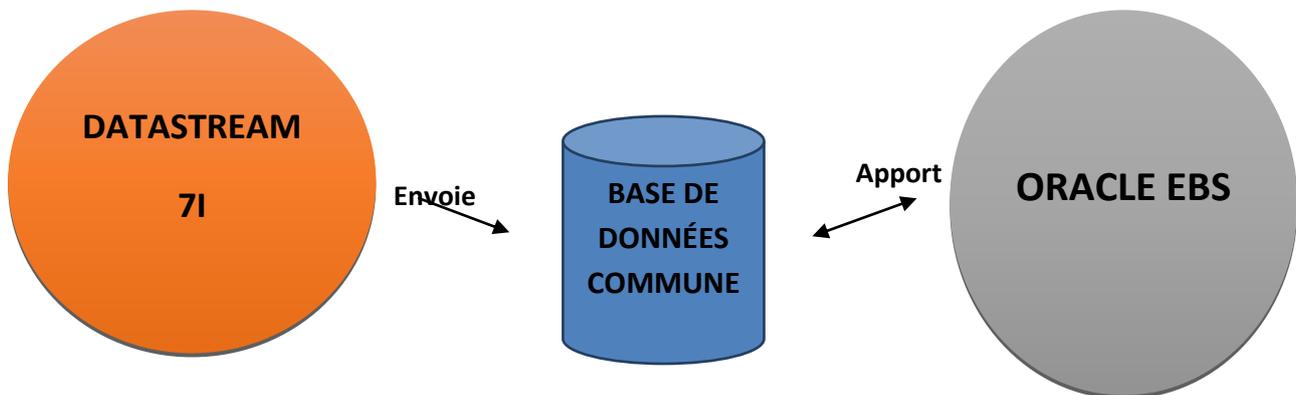
- Facture:** 36333 REAPPRO STOCK - DOUCHETTE POUR LAVE VAISSI
- Organisation:** COMPTONACH-ORGANIS
- Date d'enregistrement:** 12-10-2019
- Classe:** Rapproché/terminé (highlighted in red)
- Statut:** Rapproché/terminé
- Type:** Facture
- REAPPRO STOCK - DOUCHETTE POUR LAVE VAISSI**
- BON DE COMMANDE**

Facture détaillée

- N° facture fournisseur:** 00167/2019
- Date de facture:** 05-10-2019
- Commande/Ods:** 27233 SHOO REAPPRO STOCK - DOUCHETTE POUR LAVE VAISSI
- Fournisseur:** 2997-1 SHOO SARL ALGERIA PROFESSIONAL GLOBE F-1
- Date d'échéance:**
- Destinat. paiement:**
- Date reception facture:** 09-10-2019
- Total facture:** 42,200.00 DZD
- Taux de change:** 1
- Autorisation:**

عندما اختار Rapproché/ terminé، يرسل Datastream71 البيانات إلى Oracle

مثال:



الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 84

الخطوة الثانية لإدخال فاتورة تعطي EBS بين بيانات البرنامج

Ourhoud OPERATING ONE OF THE LARGEST OIL FIELDS IN THE ALGERIAN SAHARA

LOGIN

HOME | FLIGHT | HSE | IT&T SUPPORT

BUSINESS APPLICATIONS

[RESHUM : Pointage et planning](#)
[RESHUM : Discoverer](#)

[DataStream7i - Prod](#)
[DataStream7i - Test](#)
[DataStream7i - Discoverer \(reporting\)](#)

[Oracle - eBS \(Gestion Financière\)](#)
[Oracle - eBS - Discoverer /Plus](#)
[Oracle - eBS - Discoverer /View](#)

[Oracle - eBS \(Formation/Training\)](#)
[Oracle - eBS - Discoverer /Plus \(Formation/Training\)](#)
[Oracle - eBS - Discoverer /View \(Formation/Training\)](#)

[OpIdis \(GED\)](#)

[PADR \(suivi de la production\)](#)

[SIGR / Monitor](#)
[SIGR / Portail](#)
[SIGR / Web Report Studio](#)

USEFUL LINKS

- Hmd Base Weather
- Web mail
- Ourhoud Extranet

CURRENT WEATHER

Hassi-Messaoud

Clear sky

Temperature: 23 °C

Wind: NNE (20°), 3.7 km/h

Pressure: 1015 hPa

Rel. Humidity: 65 %

Visibility: 10 km

Reported on:
Tue, 26/09/2017 - 07:00

إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بك

ORACLE

Nom utilisateur
DEBBABI

Vous n'êtes pas DEBBABI ?
[Déconnectez-vous](#)

Mot de passe

[Se connecter](#) [Annuler](#)

[Assistance à la connexion](#)

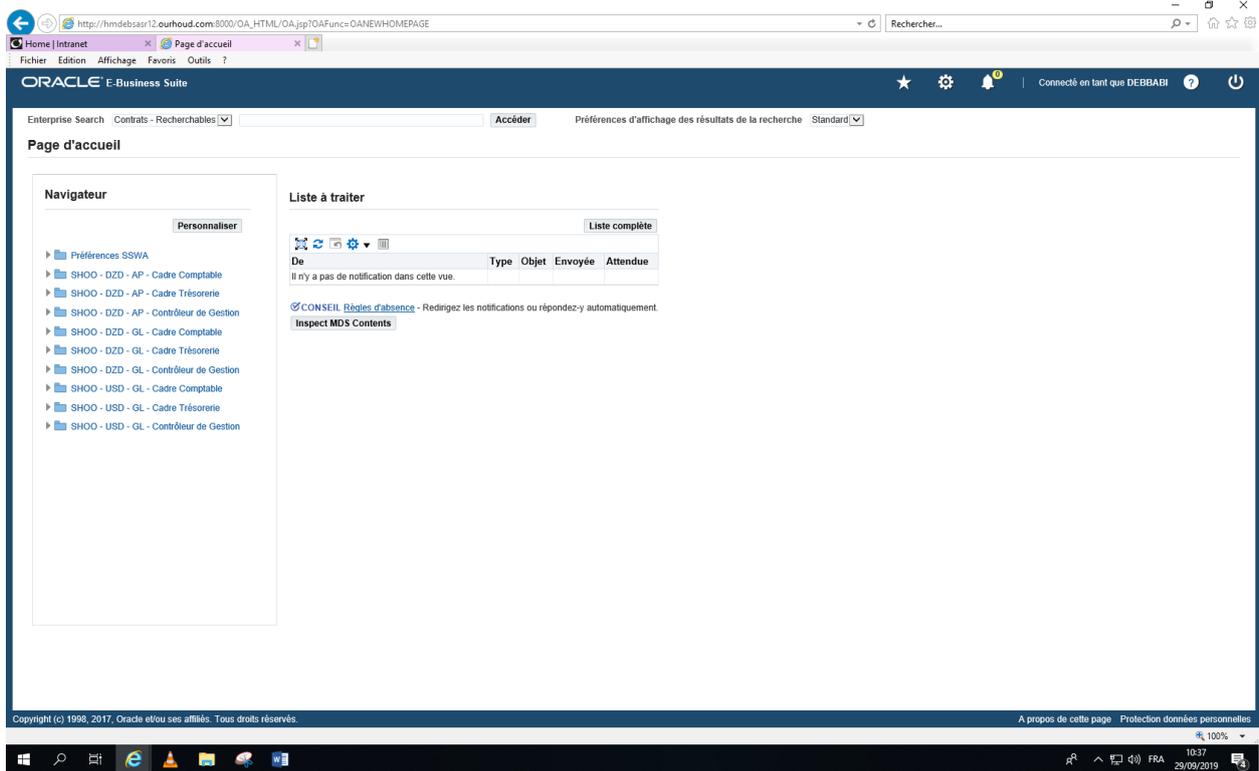
[S'inscrire ici](#)

Accessibilité
Aucun

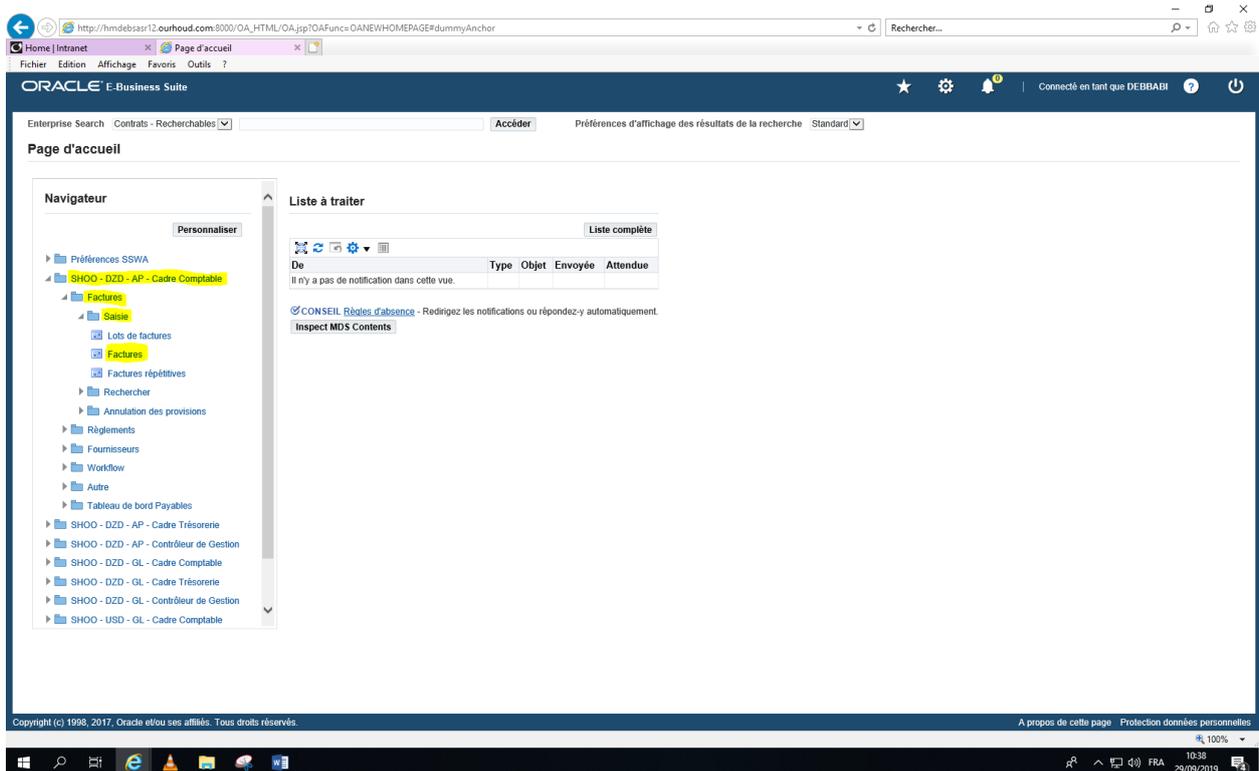
Langue
Français

Copyright (c) 1998, 2017, Oracle et/ou ses affiliés. Tous droits réservés.

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 85

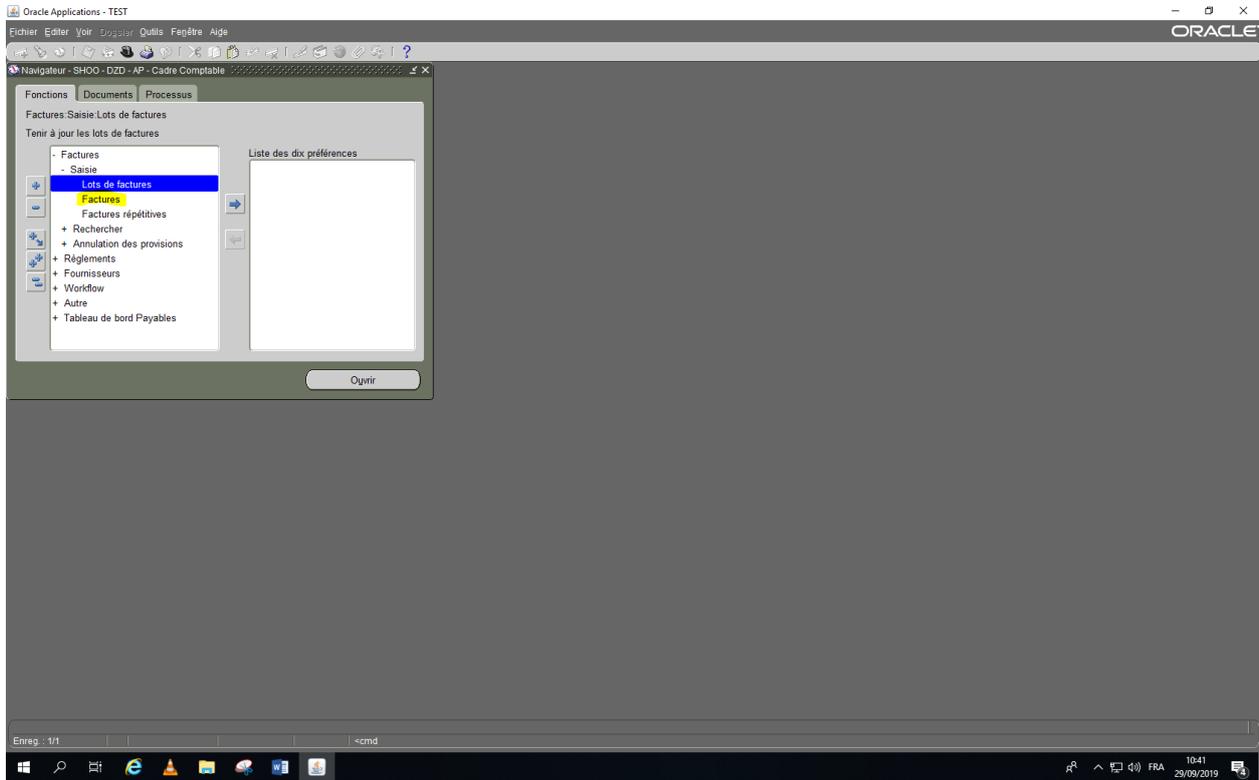


Responsabilité AP > factures > saisie > factures



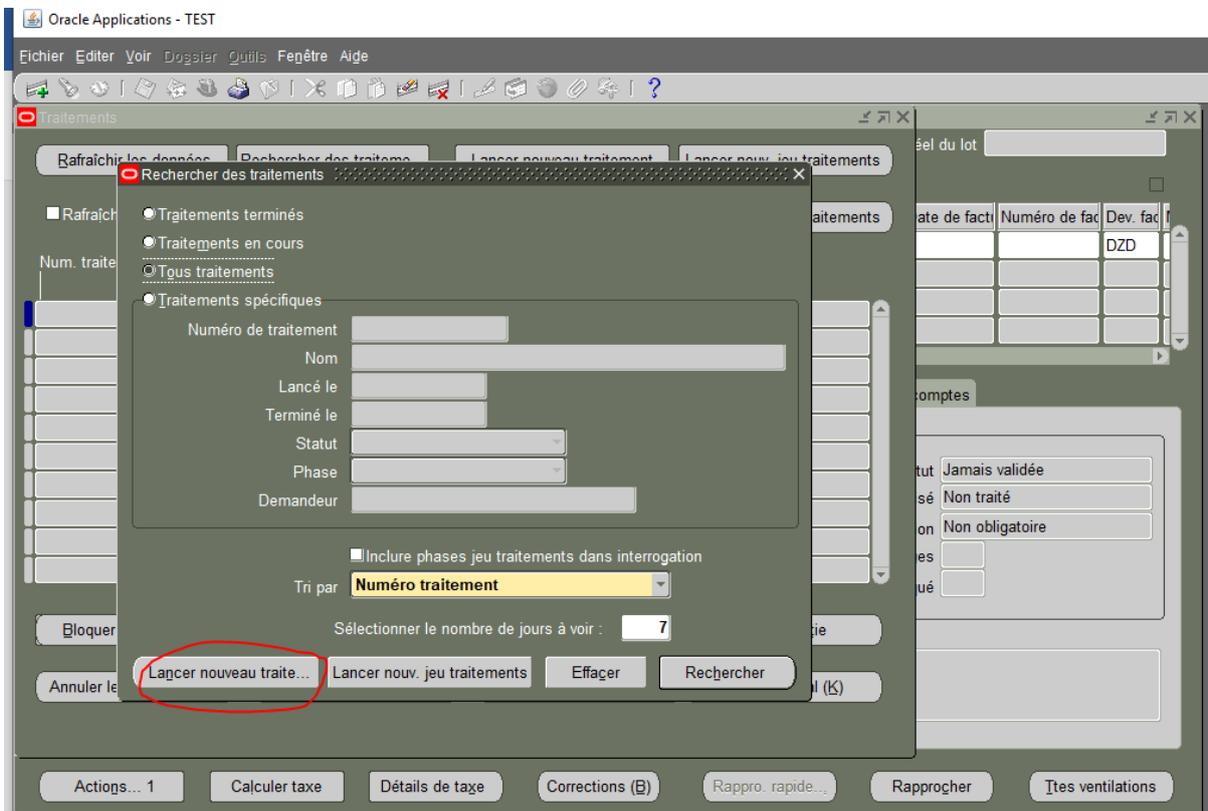
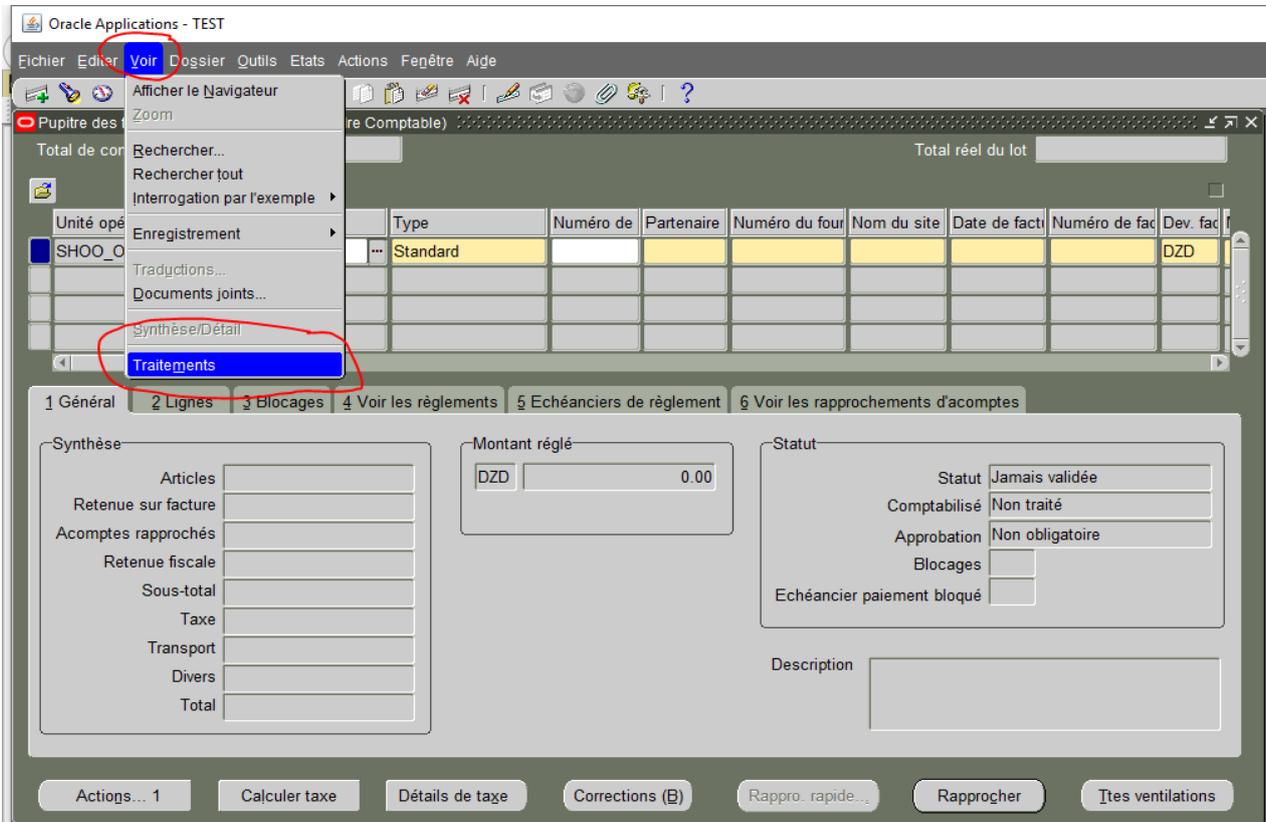
الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 86

Liste de facturs > facturs

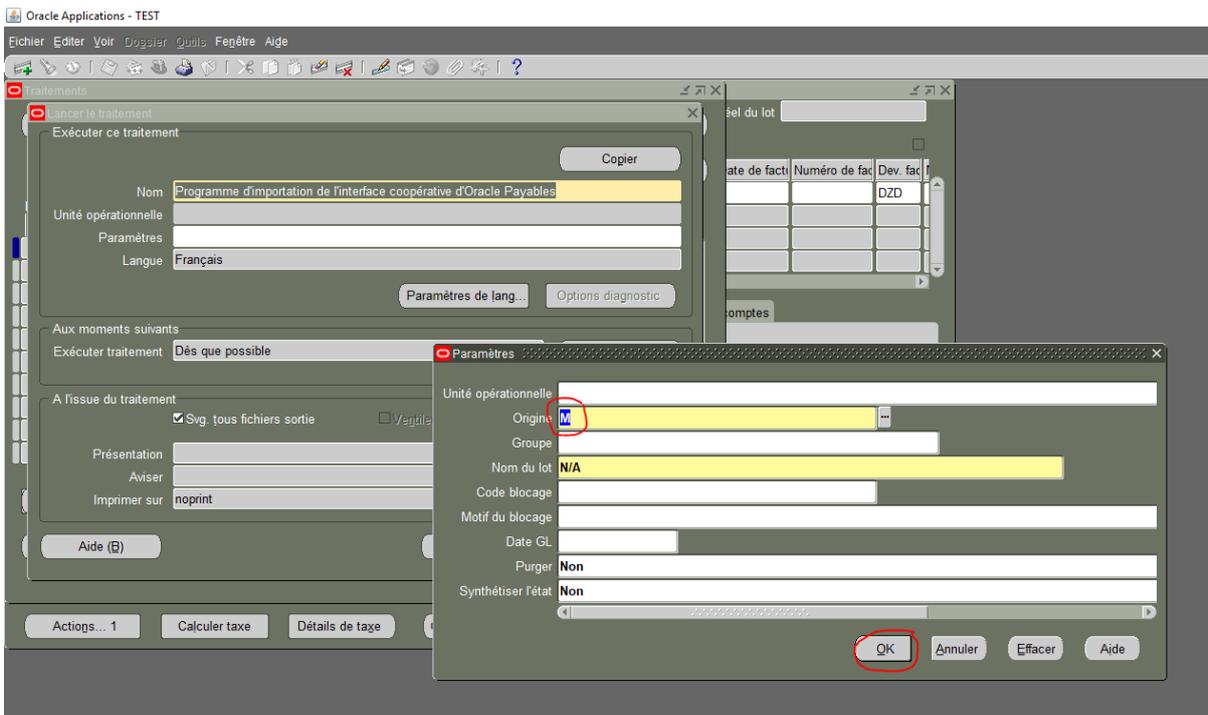
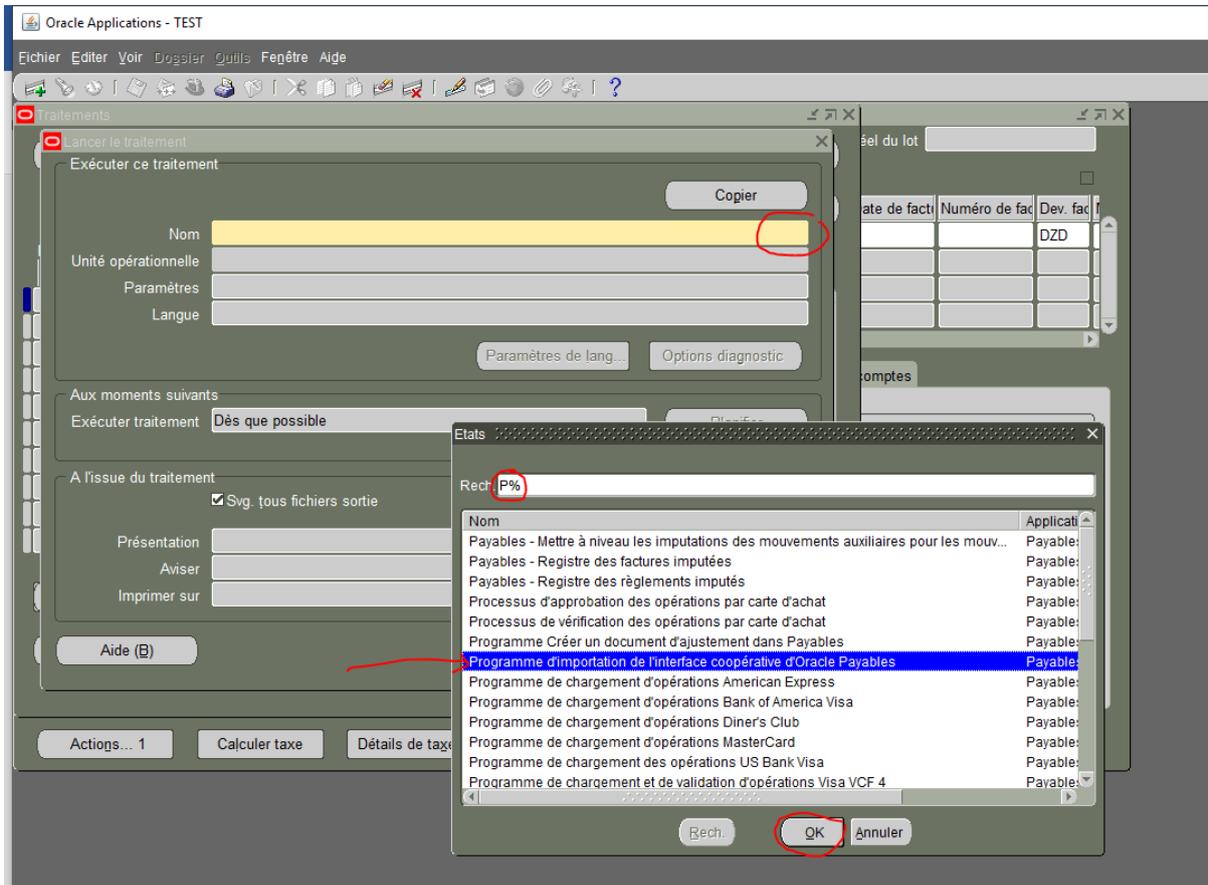


الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 87

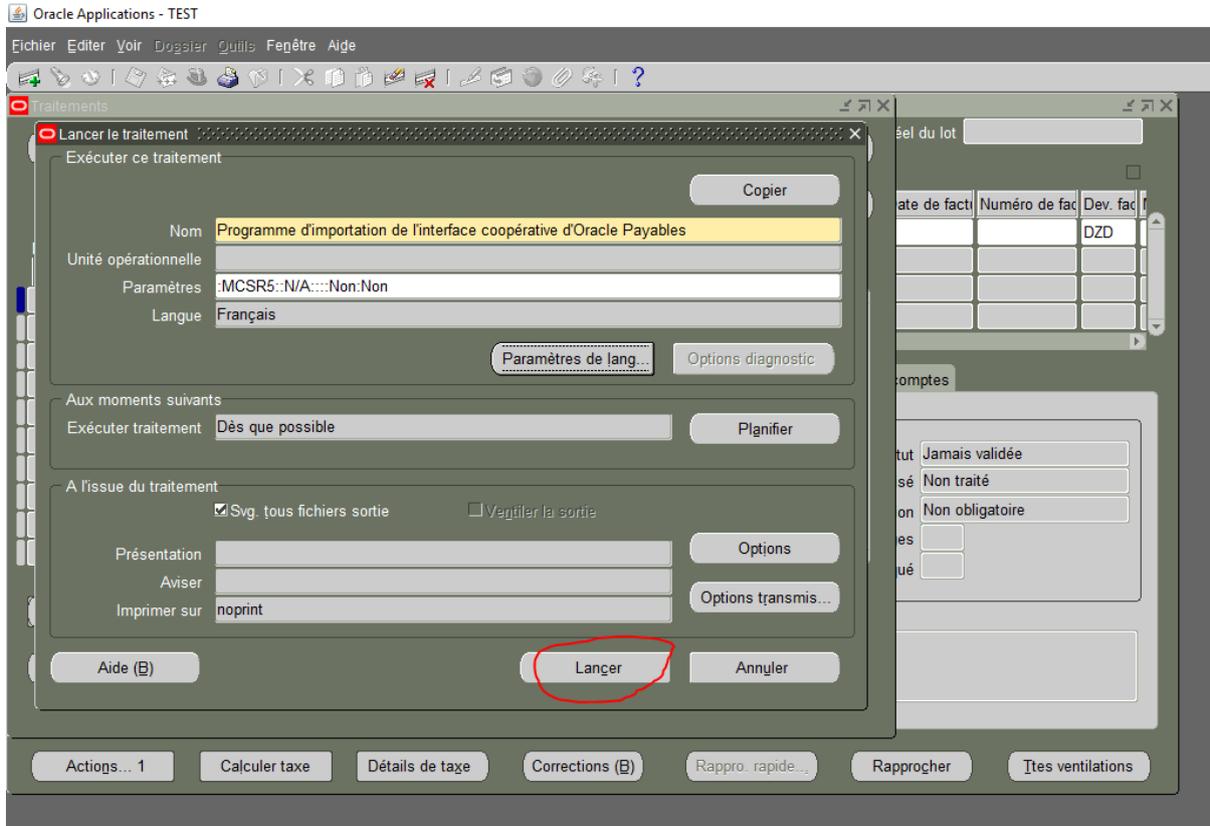
Voir > traitements



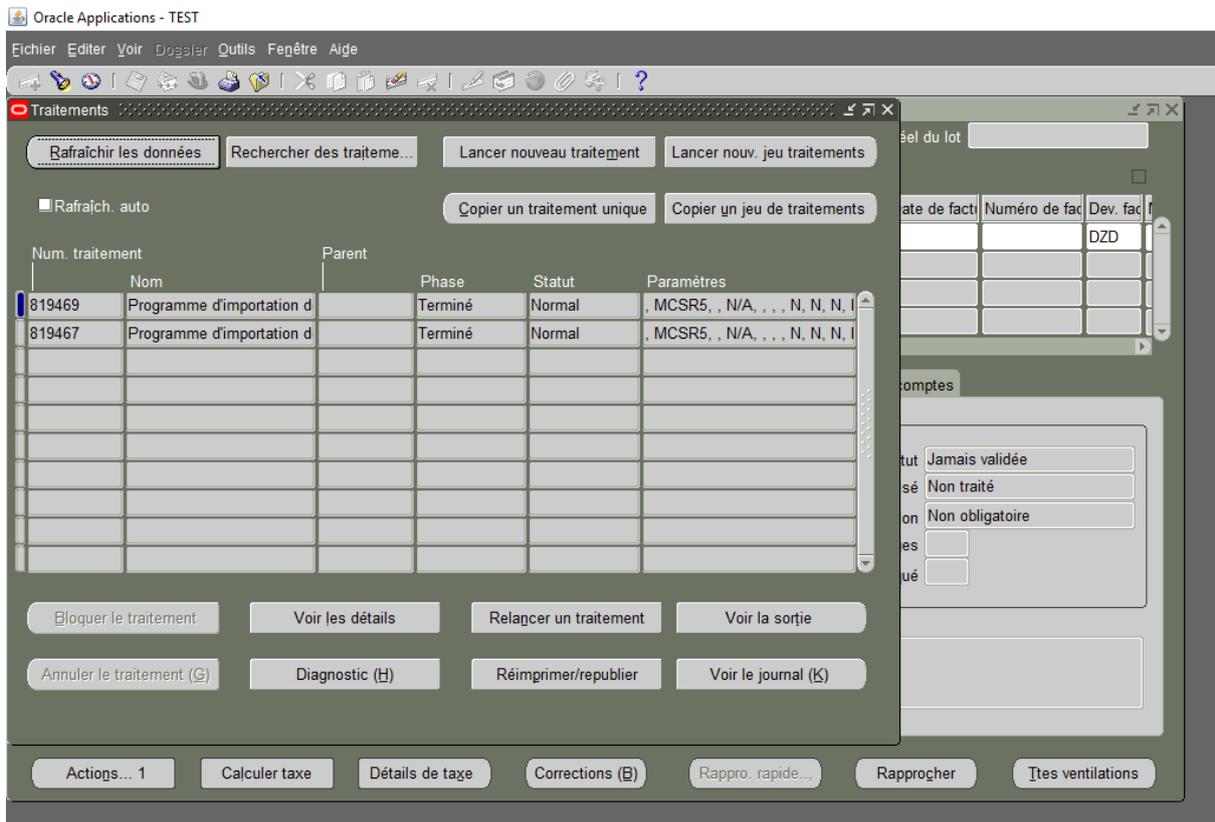
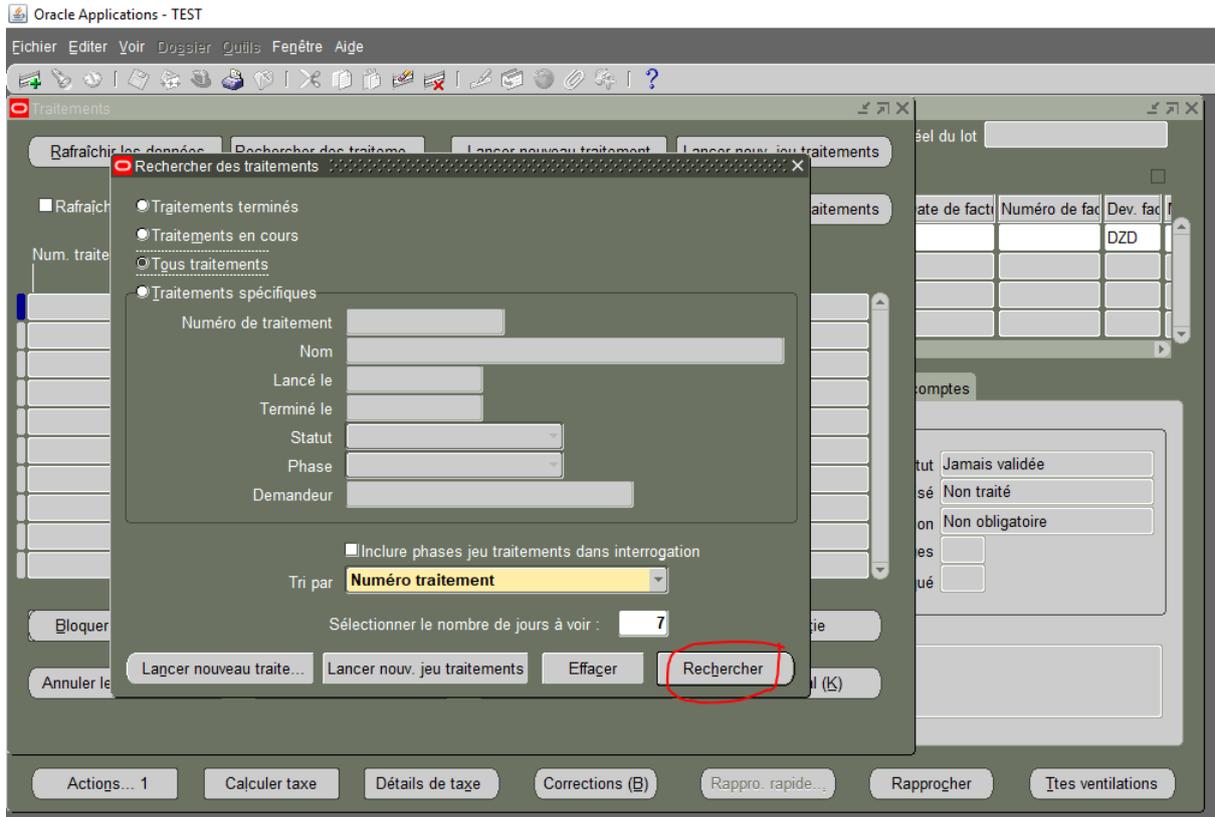
الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 88



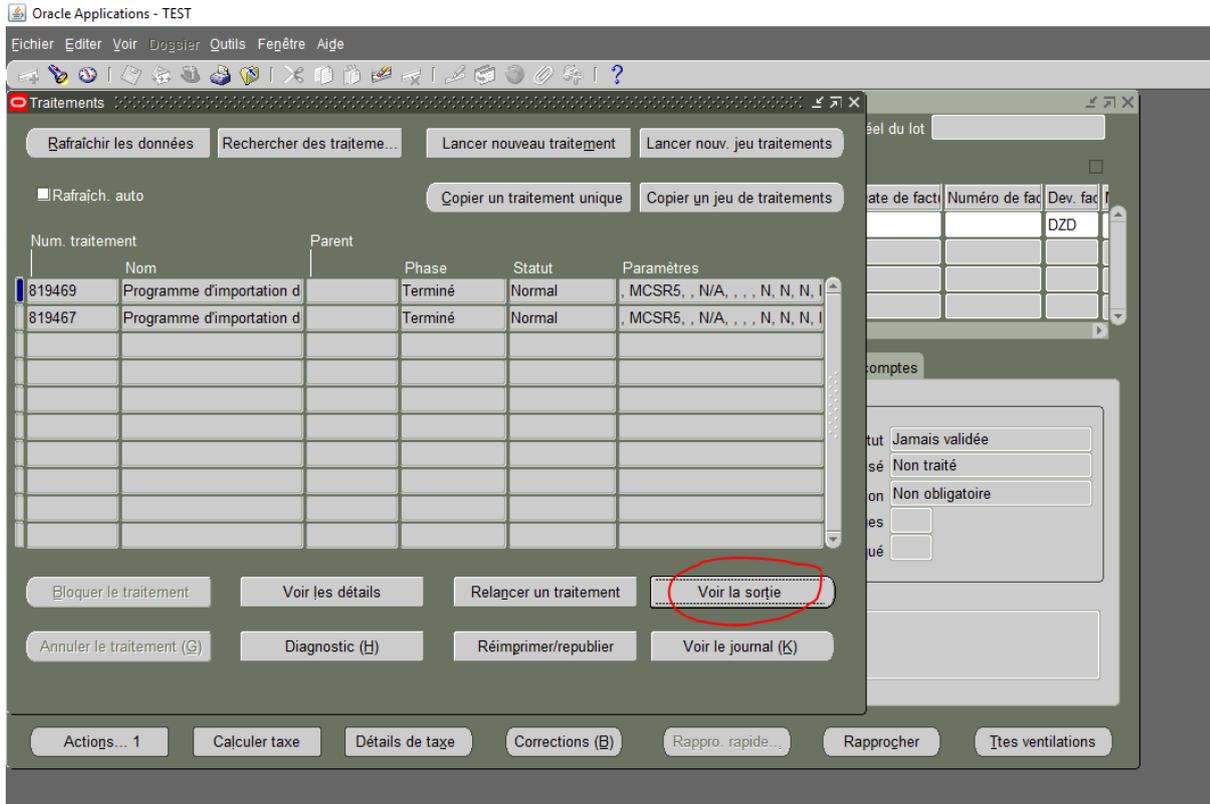
الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة
سونطراك مجمع أورهود 89



الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 90



الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود91



الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 92

Importation de l'interface coopérative d'Oracle Payables

Edité le: 12-OCT-2019 22:18
Page: 1

Nom origine : MCSRS
Groupe :

Code blocage :
Motif blocage :
Date GL :
Purge : Non
Synthétiser état N

Importation de l'interface coopérative d'Oracle Payables

Edité le: 12-OCT-2019 22:18
Page: 2

Nom origine : MCSRS
Groupe :

Code blocage :
Motif blocage :
Date GL :
Purge : Non
Synthétiser état N

Factures rejetées de l'interface coopérative d'Oracle Payables

SHOO_Operating Unit

Numéro four.	Nom four.	Numéro facture	Date facture	Devises	Montant facture	Numéro de ligne	Motif	Description
224	LINDE GAS ALGERIE	19/OU/EV/0465	31-JAN-19	DZD	28590000		Num. facture en double	Le numéro de facture existe déjà pour ce fournisseur ou cette partie
2798	SARL RIGFLOWE R	216-19	10-FEV-19	DZD	252000		Num. facture en double	Le numéro de facture existe déjà pour ce fournisseur ou cette partie
2798	SARL RIGFLOWE R	217-19	10-FEV-19	DZD	252000		Num. facture en double	Le numéro de facture existe déjà pour ce fournisseur ou cette partie
2752	Yokogawa Middle East & Africa B.S.C. (c)	0400016387	30-SEP-18	USD	5512		Num. facture en double	Le numéro de facture existe déjà pour ce fournisseur ou cette partie
2023	BAKER HUGHES LTD	909765183	20-FEV-19	USD	815		Num. facture en double	Le numéro de facture existe déjà pour ce fournisseur ou cette partie
2118	SOMIAS (WOOD GROUP)	FA190065	13-MAR-19	DZD	5142000		Num. facture en double	Le numéro de facture existe déjà pour ce fournisseur ou cette partie
Total factures rejetées :						6		

تم استلام الفاتورة

Oracle Applications - TEST

Pupitre des factures (SHOO - DZD - AP - Cadre Comptable)

Total de contrôle du lot : Total réel du lot

Unité opérationnelle	ID fiscale client	Type	Numéro de	Partenaire	Numéro du four	Nom du site	Date de fact	Numéro de facture	Dev. fax	Montant de la fa	Montant de	Montant contrôle ta	Montant retenu	Montant de l'acompte	Date GL
								002/07							

1 Général 2 Lignes 3 Blocages 4 Voir les règlements 5 Échéanciers de règlement 6 Voir les rapprochements d'acomptes

Synthèse

Articles Retenu sur facture Acomptes rapprochés Retenue fiscale Sous-total Taxe Divers Total

Montant réglé Statut

Approbation Blocages Échéancier paiement bloqué

CLIC F11 POUR SOUPRIMI LES FOUNATR

CLIC CTRL + F11 POUR RECHRCH A BASE DE DONE

Actions... 1 Calculer taxe Détails de taxe Corrections (E) Rappro. rapide... Rapprocher Ites ventilations

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 93

Oracle Applications - TEST

Fichier Edition Voir Dossier Outils Etats Actions Fenêtre Aide

Pupitre des factures (SHOO - DZD - AP - Cadre Comptable)

Total de contrôle du lot Total réel du lot

Unité opérationnelle	ID fiscale client	Type	Numéro de	Partenaire	Numéro du fou	Nom du site	Date de facti	Numéro de facture	Dev. fac	Montant de la fs	Montant de l	Montant contrôle ta	Montant retenu	Montant de l'acompte	Date GL
SHOO_Operating Un		Standard		SARL ALG	1581	F-ALGERIK	19-JUL-2007	002/07	DZD	334.444.38				334.444.38	24-JUL-2007
SHOO_Operating Un		Standard		BUREAU I	99	F-BEREP -I	06-JAN-2007	002/07	DZD	3.591.580.80					12-JAN-2007

1 Général 2 Lignes 3 Blocages 4 Voir les règlements 5 Echéanciers de règlement 6 Voir les rapprochements d'acomptes

Synthèse

Articles	3,591,580.80
Retenue sur facture	
Acomptes rapprochés	
Retenue fiscale	
Sous-total	3,591,580.80
Taxe	
Transport	
Divers	
Total	3,591,580.80

Montant réglé

DZD	3,591,580.80
-----	--------------

Statut

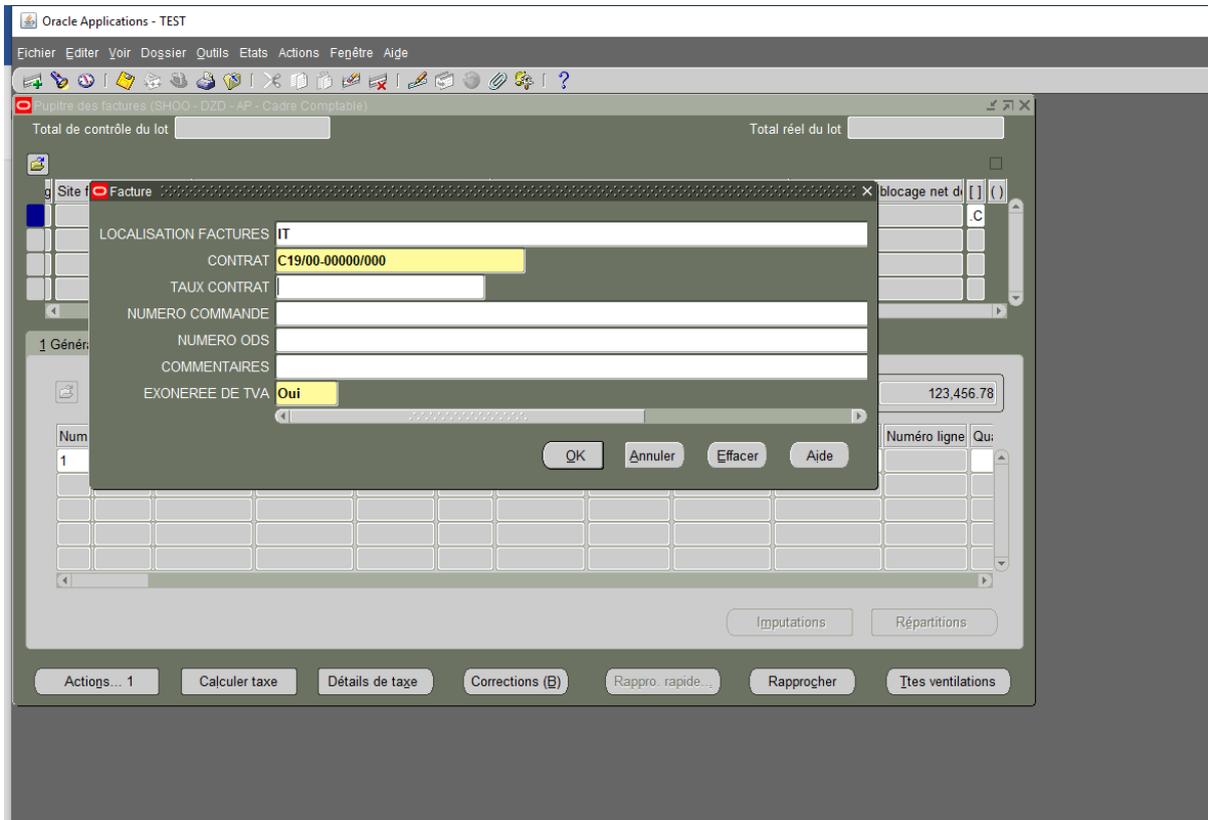
Statut	Validé
Comptabilisé	Oui
Approbation	Non obligatoire
Blocages	0
Echéancier paiement bloqué	0

Description

Actions... 1 Calculer taxe Détails de taxe Corrections (B) Rappro. rapide... Rapprocher Ites ventilations

Enreg : 2/2 <cmd

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 94



الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 95

Oracle Applications - TEST

Fichier Editer Voir Dossier Outils Etats Actions Fenêtre Aide

Pupitre des factures (SHOO - DZD - AP - Cadre Comptable)

Total de contrôle du lot Total réel du lot

Unité opérationnelle	ID fiscale client	Type	Numéro de	Partenaire	Numéro du four	Nom du site	Date de fact	Numéro de fac	Dev. fac
SHOO_Operating Un		Standard		ALGERIE	1582	F-ALGERSA	12-OCT-2019	12-OCT-2019	DZD

1 Général 2 Lignes 3 Blocages 4 Voir les règlements 5 Echéanciers de règlement 6 Voir les rapprochements d'acomptes

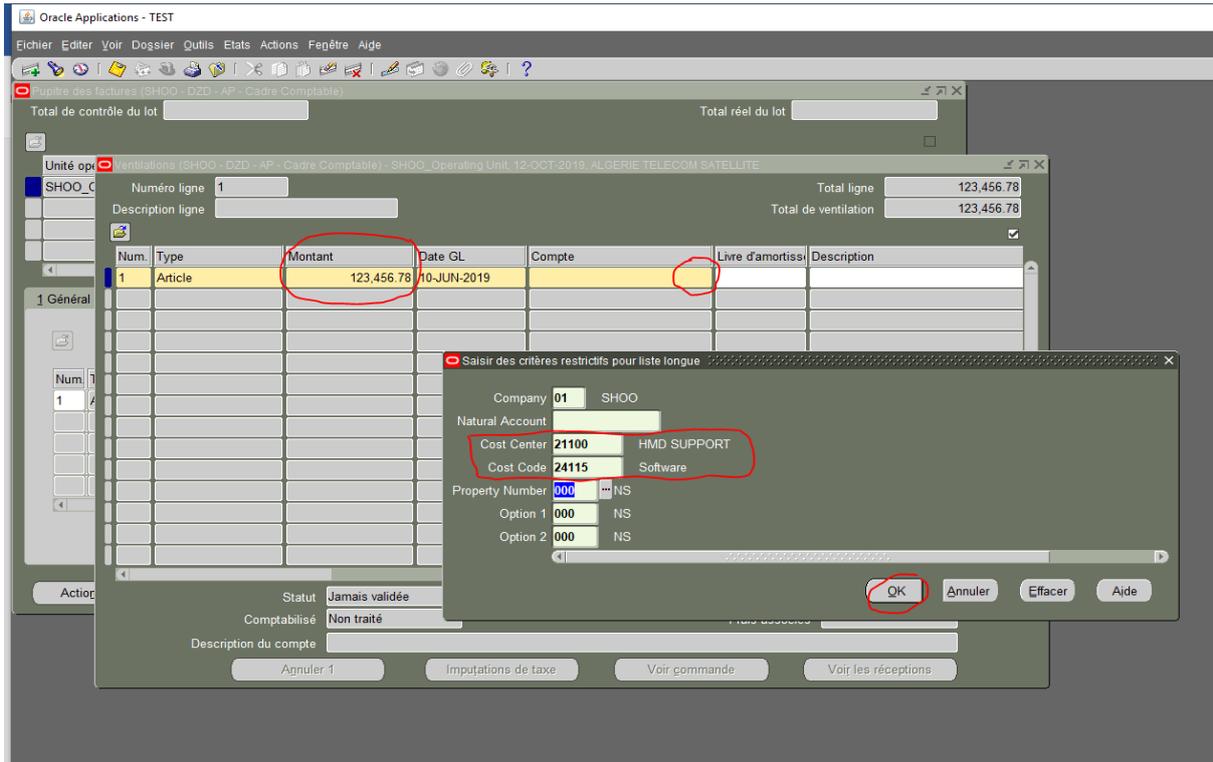
Total
Brut Retenu Net

Num.	Type	Montant	Numéro comma	Numéro app.	Num. lig.	Numéro livrais	Base de rapp	Num. imputati	Numéro reçu	Numéro ligne	Qu.
1	Article	123456.78									

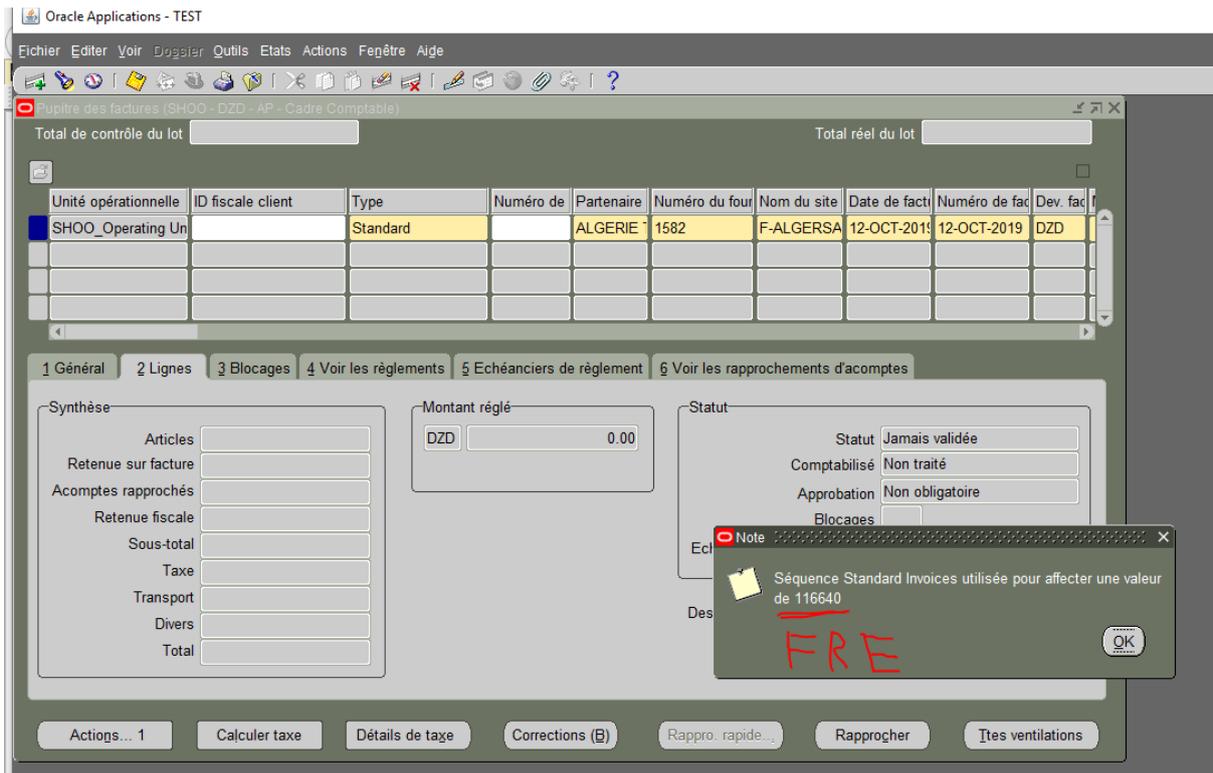
Imputations Répartitions

Actions... 1 Calculer taxe Détails de taxe Corrections (B) Rappro. rapide... Rapprocher Ites ventilations

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 96



بمجرد الانتهاء من الحفظ و رقم FRE يتم التسجيل في الفاتورة

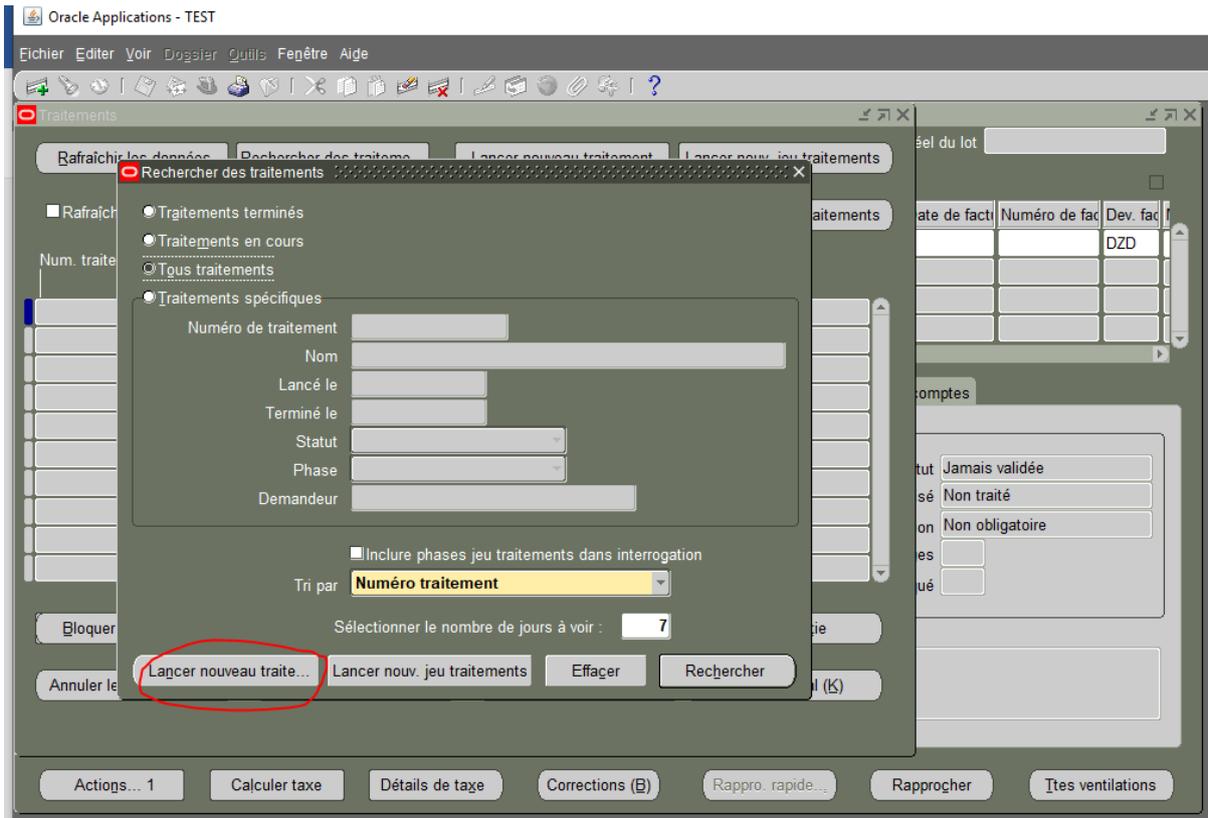


الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 97

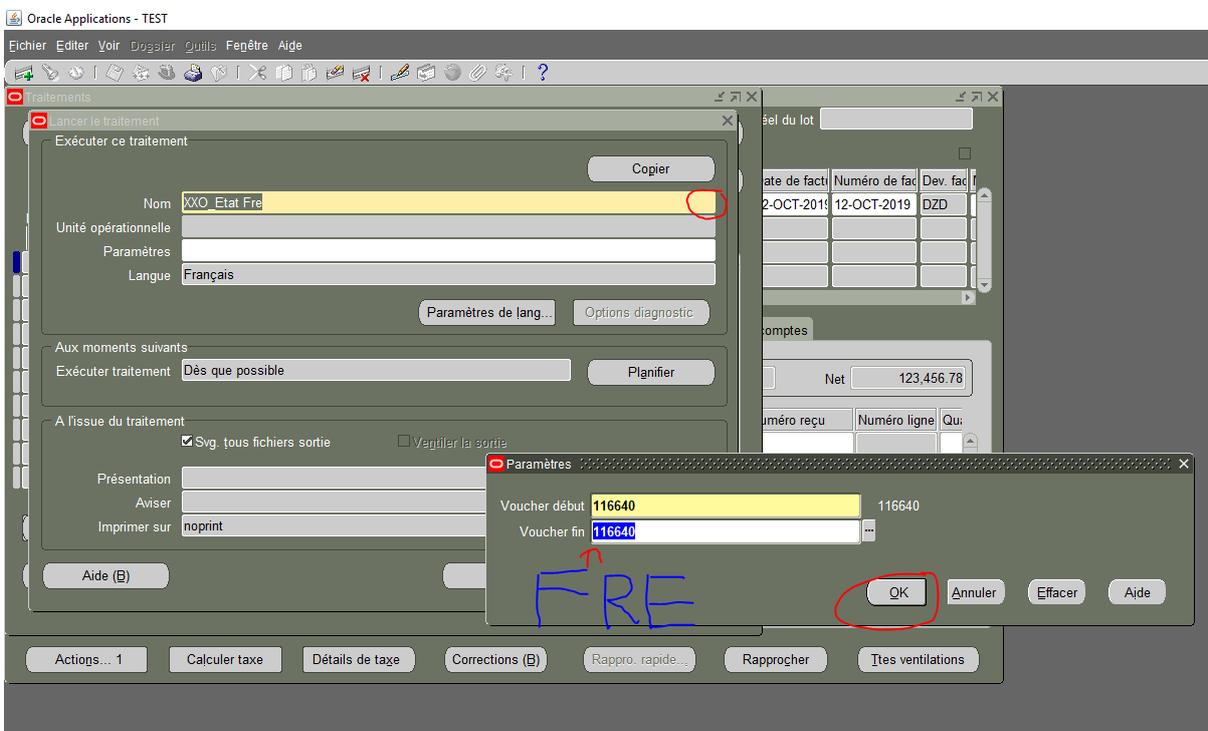
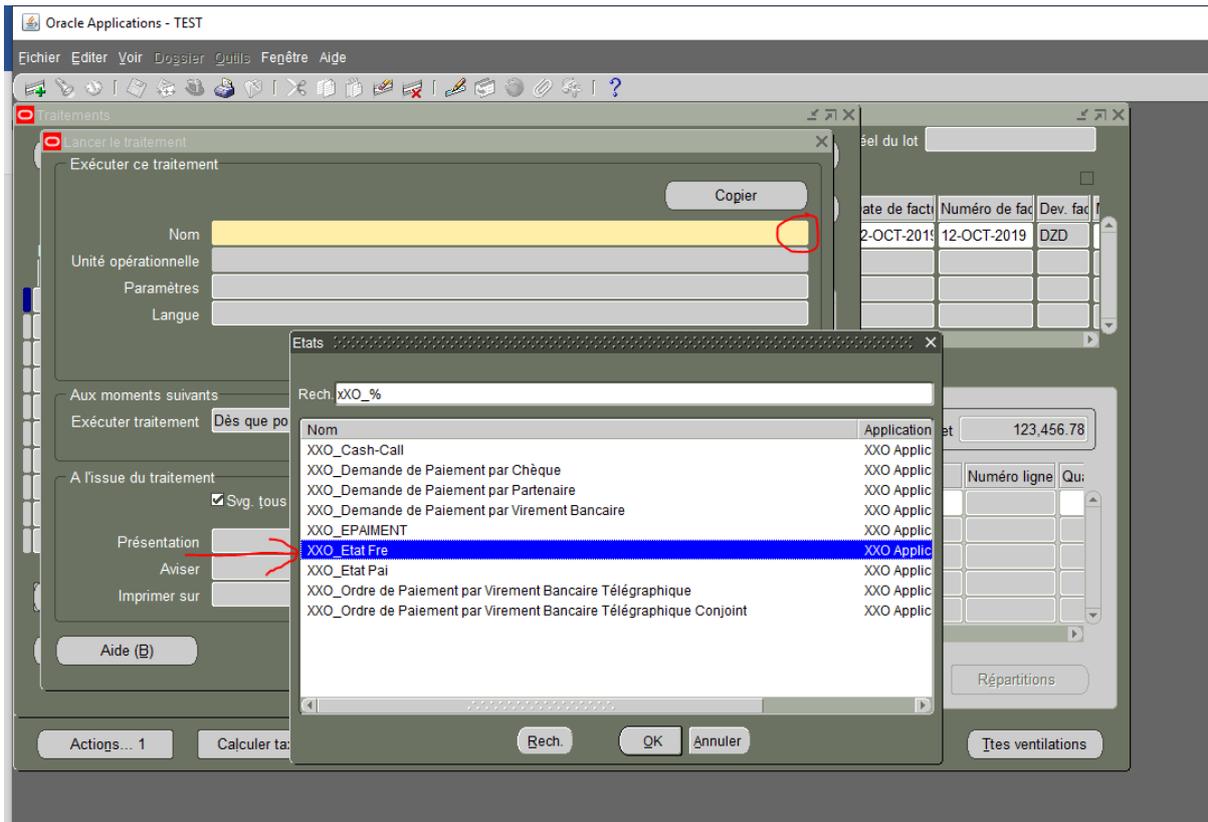
ثم بعد ذلك يجب طباعة تقرير FRE

The screenshot displays the Oracle Applications - TEST interface. The menu bar includes 'Fichier', 'Editer', 'Voir', 'Dossier', 'Outils', 'Etats', 'Actions', 'Fenêtre', and 'Aide'. The 'Voir' menu is open, showing options like 'Afficher le Navigateur', 'Zoom', 'Rechercher...', 'Rechercher tout', 'Interrogation par l'exemple', 'Enregistrement', 'Traductions...', 'Documents joints...', 'Synthèse/Détail', and 'Traitements'. The 'Traitements' option is highlighted. Below the menu, a table with columns 'Type', 'Numéro de', 'Partenaire', 'Numéro du four', 'Nom du site', 'Date de fact', 'Numéro de fac', and 'Dev. fac' is visible. The 'Type' column contains the value 'Standard'. Below the table, there are tabs for '1 Général', '2 Lignes', '3 Blocages', '4 Voir les règlements', '5 Echanciers de règlement', and '6 Voir les rapprochements d'acomptes'. The '3 Blocages' tab is active. The 'Synthèse' section contains fields for 'Articles', 'Retenue sur facture', 'Acomptes rapprochés', 'Retenue fiscale', 'Sous-total', 'Taxe', 'Transport', 'Divers', and 'Total'. The 'Montant réglé' section shows 'DZD' and '0.00'. The 'Statut' section includes 'Statut: Jamais validée', 'Comptabilisé: Non traité', 'Approbation: Non obligatoire', 'Blocages', and 'Echéancier paiement bloqué'. The 'Description' field is empty. At the bottom, there are buttons for 'Actions... 1', 'Calculer taxe', 'Détails de taxe', 'Corrections (E)', 'Rappro. rapide...', 'Rapprocher', and 'Ites ventilations'.

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة
سونطراك مجمع أورهود 98

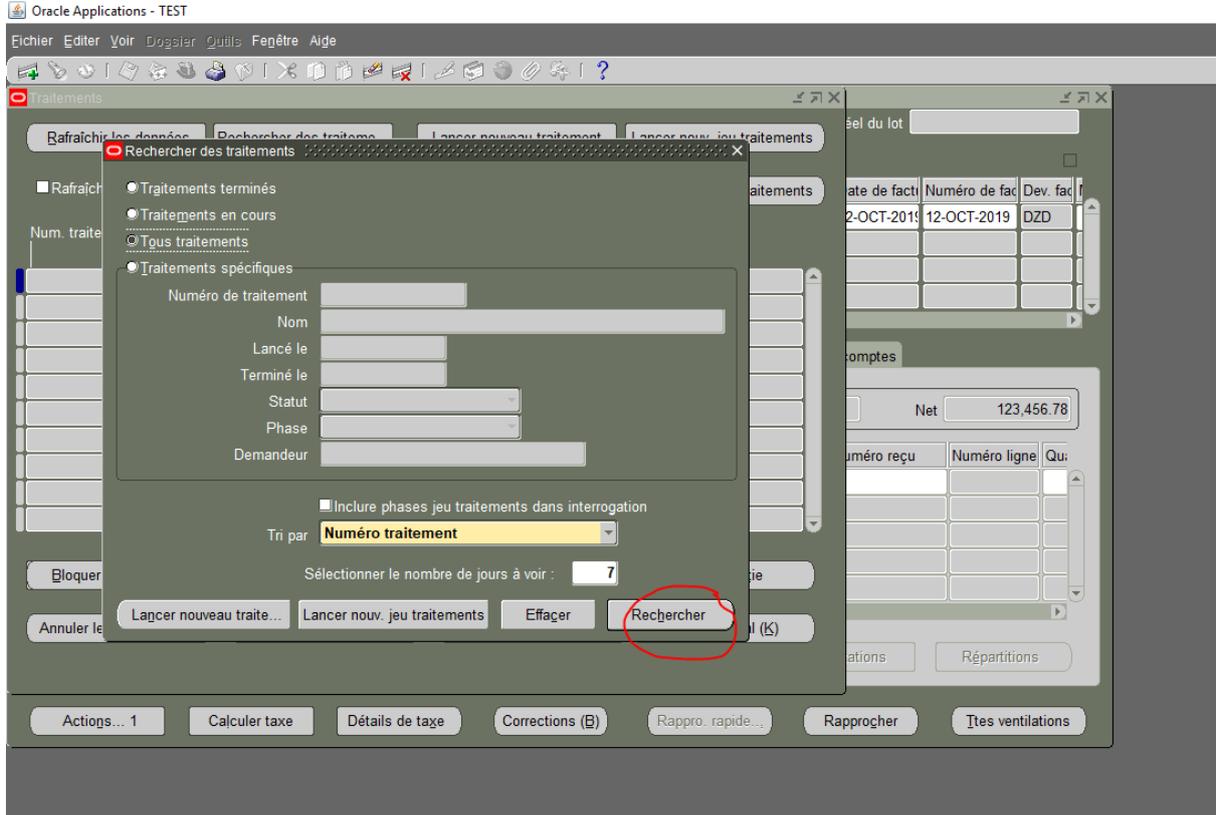


الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 99

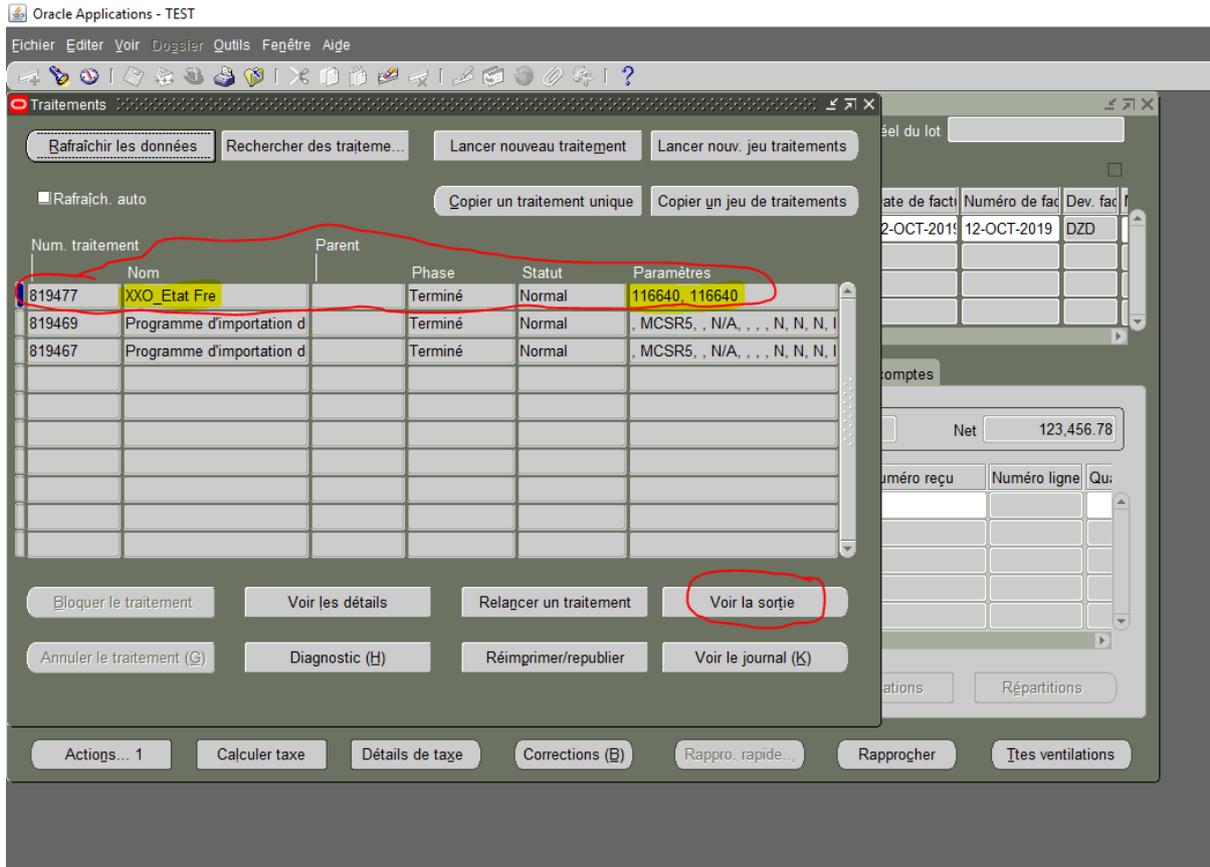


الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 100

ثم النقر على هل تريد أن تبدأ عملية أخرى ، نعم أم لا



الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود101



ثم بعد ذلك يتم طباعة تقرير FRE.⁹⁴

بالنسبة للخدمات يتم تسجيلها مباشرة في قاعدة البيانات Oracle EBS دون التسجيل في Datastream71.

المبحث الثالث: تقييم نظام الرقابة الداخلية

إن تقييم نظام الرقابة الداخلية في ظل نظام المعلومات المحاسبي يعد ذات أهمية خاصة في وجود التكنولوجيا فمن خلال هذا البحث سأحاول الإلمام بواقع الرقابة الداخلية في المؤسسة وكيفية إعدادها لتقارير العمليات المالية إلى أن يتم تقييم نظام الرقابة الداخلية.

المطلب الأول: واقع نظام الرقابة الداخلية بالمؤسسة وعلاقته بنظام المعلومات المحاسبي

بعد زيارتي للمؤسسة وملاحظة الهيكل التنظيمي، وجدت بأن الرقابة الداخلية قسم تابع لوحدة المالية والذي يكونه يتعامل أكثر مع قسم المحاسبة العامة وقسم الخزينة كون أن جميع العمليات التي تتم داخل المؤسسة تمر على

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 102

قسم المحاسبة والخزينة لتشكل دائرة للعمليات المالية التي تقوم بها المؤسسة، لذلك سوف نتطرق إلى الرقابة الداخلية محل الدراسة.

أولاً: آلية الرقابة الداخلية بمؤسسة سونطراك مجمع "أورهود"⁹⁵:

إن عملية الرقابة الداخلية داخل المؤسسة تتمثل في، مراقبين داخليين تابعين لدائرة المالية كما يشرف على هذا المنصب أربع مديريين تنفيذيين ماليين موزعين على إدارتين الأولى ألا وهو مساعد مراقب الإدارة والثاني هو وحدة الذمة المالية والذي بدورهم يقومون بمهام يومية، شهرية، سنوية وحتى المهام المناسبة.

1- المهام اليومية: تتمثل في:

- إنشاء FSG و ADI وتقارير Discover وفقاً لاحتياجات المعلومات للشركاء و/ أو الإدارة؛
- تحديث التقارير والتكوين في نظام المعلومات المنفذ FSG و ADI و Discover بعد إصدار PAF بواسطة الهياكل وإنشاء مجموعات حسابات جديدة عن طريق مراقبة التكلفة / المحاسبة؛
- الرقابة الداخلية: مراقبة الجودة واتساق المعلومات؛
- ضمان الامتثال للوائح الضريبية؛
- التحقق من الإدخالات التي لم يتم التحقق من صحتها (التي تم احتسابها) عن طريق أخذ العينات (الأسهم ، والأرصدة القابلة للاستهلاك، والأرصدة غير الطبيعية، وما إلى ذلك) وطلبات إعادة الترميز إلى المحاسبة و/ أو الخزينة؛
- المراقبة اليومية للامتثال لإجراءات المحاسبة ومتطلبات SCF
- تحليل الميزان المحاسبي الشهري وكشف الشذوذ ومتابعة التسجيلات المحاسبية والنقدية؛
- تحليل حسابات الموردين للاستثمارات في السلع والخدمات؛
- إعداد التقارير الخاصة بهيكل التوحيد في المقر الرئيسي لشركة سونطراك.

2- المهام الشهرية: تتمثل في :

الإغلاق الشهري: فحص تناسق المعلومات حسب:

طبيعة الرسوم (الحسابات المالية)؛

مركز التكلفة، ومراقبة الإقرار الضريبي معالجة ومتابعة الإخطارات الواردة من دائرة الضرائب؛

⁹⁵ معلومات متحصل عليها بمقابلة مع "عمر برزان"، رئيس قسم مراقبة التسيير.

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 103

رمز التكلفة والهيكل؛

التوافق مع أوامر سونطراك؛

تحليل حسابات الموردين؛

إعداد التقارير وتحريها: تتمثل في:

- ملخص الإغلاق الشهري؛
- التقرير التحليلي Opex بالدولار الأمريكي (رمز التكلفة / الهيكل) شهرياً؛
- التقرير التحليلي Opex بالدولار الأمريكي (رمز التكلفة / الهيكل) التراكمي ؛
- رسملة النفقات العامة وتوزيع رؤوس الأموال على المشاريع المعنية؛
- DZD / USD الميزانية العمومية التحليلية لرأس المال (ملخص)؛
- النفقات الرأسمالية التحليلية مقابل الميزانية (DZD / USD مفصلة حسب مركز التكلفة)؛
- الميزانية العمومية التحليلية DZD / USD حسب الحساب المالي؛
- التقرير التحليلي Opex vs Budget DZD / USD حسب مركز التكلفة؛
- ملخص استدعاء نقدي يعادل DZD / USD؛
- إغلاق حسابات Sontrach Capex و Opex DZD / USD وفقاً لأطر محددة؛
- إصدار وتحليل ميزان المراجعة للحسابات.

3- المهام السنوية: تتمثل في:

- المشاركة في جميع الأعمال الختامية: تحليل الحسابات، ومراجعة الأحكام، وعمل تسوية الحسابات؛
- المشاركة في عملية الجرد بجميع مراحلها: الجرد، التقييم، تحليل التناقضات؛
- إعداد التقرير السنوي:
- ملخص الإغلاق الشهري؛
- النفقات الرأسمالية للتقرير التحليلي السنوي دولار أمريكي / دينار؛
- التقرير التحليلي السنوي مقابل الميزانية بالدولار الأمريكي / الدينار ؛
- التقرير التحليلي السنوي Opex بالدولار الأمريكي / الدينار؛
- التقرير التحليلي السنوي Opex مقابل الميزانية بالدولار الأمريكي / الدينار؛
- ملخص المكالمات النقدية السنوية بالدولار الأمريكي والدينار؛

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 104

- ملخص المكالمات النقدية ما يعادل سنويًا بالدولار الأمريكي والدينار؛
- إقبال حسابات Sontrach لممارسة النفقات الرأسمالية والتشغيلية وفقًا لأطر محددة؛
- إعادة صياغة كشوف حسابات سونطراك؛
- إصدار وتحليل ميزان المراجعة للحسابات؛
- تحليل حسابات الموردين؛
- إعداد الميزانيات المحاسبية بالدولار الأمريكي والحساب الموزع، وحساب الأرباح والخسائر والملحقات؛
- إعداد تقارير المبيعات المستلمة من الشركات التابعة لسونطراك (كجزء من التوحيد)؛
- واجهة الهيكل المالي مع مدقي حسابات الشركاء؛

4- المهام المناسبة: وتتمثل في:

- التعاون والتحكم في الملفات؛
- إعداد فواتير تكاليف الموظفين وفواتير المياه الصناعية ؛
- إعداد التقارير بناء على طلب التسلسل الهرمي؛
- تفاصيل التكاليف المسجلة (طلب معلومات محددة) بناءً على طلب سونطراك أو أحد الشركاء.؛
- توحيد وإدارة بعض الأعمال الموكلة من قبل الإدارة إلى الإدارة المالية في المنظمة.

هته التقارير تتضمن الأخطاء والملاحظات التي تم استنباطها بواسطة المعلومات التي تم حصول عليها ورقابتها، فهم يقومون بفحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية، وفحص كل ما يتعلق بالمؤسسة من خطط، قرارات وأنشطة.

عملية الرقابة الإدارية على اتصال بالعديد من هياكل المنظمة ، مثل مراقبة التكاليف PCC والتوريدات والعقود APPRO وADM الإدارة والإمدادات بالإضافة إلى الإدارة الميدانية كما له اتصالات خارجية ربما في مواجهة قسم جمعيات AST والشركات التابعة لسونطراك؛ فبهذا يعتبر قسم مراقبة التسيير أداة وصل بين المصالح الأخرى.

ثانيا: علاقة الرقابة الداخلية بنظام المعلومات المحاسبي لدى المؤسسة:

- يقوم المراقب الداخلي بمراقبة المخرجات من النظام المتواجدة داخل قاعدة البيانات Oracle EBS وذلك بعد تسجيل كل العمليات المحاسبية داخله مما يسهل الحصول على المعلومات المطلوبة أو عند الحاجة إليها من قبل موظفي المؤسسة بحيث أن كل العمليات المحاسبية باليومية المسجلة على Oracle EBS تتحول آليا إلى الدفتر الكبير « GL » Grand livre في برنامج Discover المتواجدة بـ Oracle EBS مما نلاحظ بأن المراقب الداخلي يستخدم الحاسوب بعيدا عن الأساليب التقليدية وبهذا تقدم له تسهيلات معتبرة تتمثل في ما يلي:
- سرعة الحصول على المعلومات مما يوفر الكثير من الوقت والجهد الذي ستستغرقه في البحث عن المعلومات في غياب الحاسوب، كما أن عملية الحفظ في الأرشيف تتم إلكترونيا؛
 - وجود الحاسوب مكن المراقب من تعزيز أدلتهم بأدلة أكثر تفصيلا في شكل أدلة مطبوعة؛
 - يمكن الحاسوب المراقب من إجراء المقارنة بين discover و Oracle EBS.

المطلب الثاني: مراجعة وتقييم نظام الرقابة الداخلية⁹⁶:

يقوم المدققون الداخليون بتقييم نظام الرقابة الداخلية من خلال تقييم مدى فهمهم وتطبيق إجراءات وأساليب العمل لإدارة وتشغيل عمليات المالية المختلفة (الجرد، الشراء، الدفع، الإنتاج)، الغرض الرئيسي من هذه الخطوة هو تقييم الضوابط التي وضعتها الإدارة لمنع واكتشاف وتصحيح الأخطاء، والتأكد من أنها تعمل كما هو مخطط لها، وبالتالي تحديد نقاط القوة والضعف في النظام، هذا التقييم له آثار مهمة لتحديد نطاق الاختبار.

تم تمديد إجراءات التدقيق في المناطق التي يكون فيها النظام ضعيفا. يقوم المدقق بإجراء تقييم مفصل للرقابة المحاسبية الداخلية لجميع العمليات والأصول ذات الصلة، على النحو التالي:

- تحديد إجراءات الرقابة المحاسبية لمنع وكشف الأخطاء والانحرافات؛
- التأكد من وجود إجراءات الرقابة اللازمة وتنفيذها بشكل صحيح ؛
- تقييم جميع الأخطاء وعمليات الاحتيال المحتملة؛
- الأخذ بعين الاعتبار كافة أنواع الغش والأخطاء المحتمل حدوثها.

⁹⁶ معلومات متحصل عليها بمقابلة مع "عمر برزان"، رئيس قسم مراقبة التسيير والضرائب.

الفصل الثالث : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الرقابة الداخلية لدى مؤسسة سونطراك مجمع أورهود 106

يعد التدقيق الداخلي أحد المكونات المهمة لنظام الرقابة الداخلية، فهو ملتزم بتطوير وتحسين وتعزيز فاعلية الرقابة الداخلية، ويجب على المراقب الداخلي إعداد التقارير الإدارية من خلال تقييم المتابعة، وإبلاغ الإدارة بنقاط القوة والضعف.

المطلب الثالث: إعداد التقارير المالية⁹⁷

خلاصة القول، نرى أن تقرير المراجع الداخلي يلاحظ ويحتفظ بالعيوب نقاط والضعف في فهم وتطبيق نظام الرقابة الداخلية، مما يساعد على جذب انتباه الموظفين المعنيين وتجنب حدوث هذه الأخطاء والعيوب المستقبلية. لأنه يخاطب المسؤولين عن الاحتفاظ بالحسابات والدفاتر المؤسسية (الإدارة المالية) لتسليط الضوء على الأخطاء الشكلية والموضوعية في التقديرات وعمليات التسجيل والأساليب المستخدمة ودرجة الامتثال لمبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا. كما يتم تقديم تقارير التدقيق الداخلي إلى مجلس الإدارة ورئيس سونطراك والمدير العام والشركاء.

مما لا شك فيه أن أوجه القصور والضعف وجميع التحفظات التي ذكرها المدققون الماليون الداخليون في تقاريرهم مهمة لمجلس الإدارة وتأخذ في الاعتبار جميع نقاط الضعف عند اتخاذ القرارات الإستراتيجية وعلى أساسها تتخذ الإدارة القرارات ذات الصلة وتحدد التوجه المستقبلي للمؤسسة لتجنب الأخطاء والتلاعبات التي تؤثر على ربحية المؤسسة وأدائها السنوي.

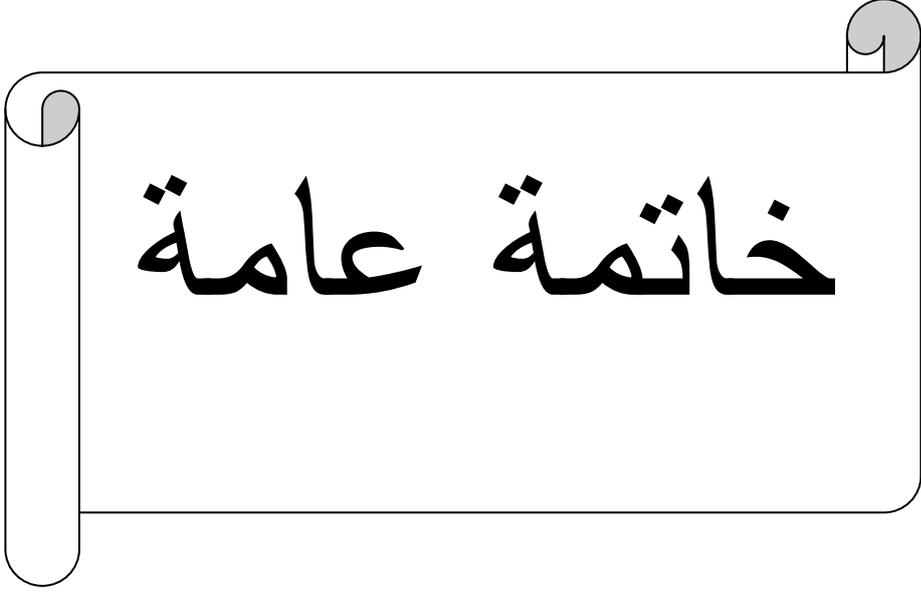
إن تقارير قسم الرقابة تقدم جميع عمليات المؤسسة في شكل جداول⁹⁸.

⁹⁷ معلومات متصل عليها بمقابلة مع "عبلة بن الصغير"، موظفة لدى قسم مراقبة التسيير والضرائب.
⁹⁸ نظرا للصعوبة والتعقيدات التي وجدت في وضع بعض نماذج التقارير المالية الممنوحة من طرف المؤسسة ، لأنها كانت في شكل مجدول وعند تحويلها إلى وورد أو قمت بلقطة الشاشة المعلومات كانت غير واضحة تماما لم أتمكن من وضعها.

خاتمة

من خلال قيامي بإجراء الدراسة التطبيقية في مجمع أورهود تمكنت من التعرف على طريقة تنظيمه وكيفية متابعة النشاط المالي للمؤسسة، بالإضافة إلى الوقوف على كيفية القيام بالمراجعة الداخلية وخاصة المالية منها، وكيفية التنسيق بين مختلف الفروع التابعة للمجمع من أجل إعداد تقرير المراجعة الداخلية، الذي يتم تقديمه إلى الإدارة العليا وللشركاء المتضمن للنصائح والتوجيهات المقدمة فيما يخص العمليات والنشاط المالي وكيفية تحسينه مستقبلاً .

وجود قسم الرقابة الداخلية بالمؤسسة ساعد على ضبط المراجعة الداخلية على نظام المعلومات المحاسبي وهذا ما حاولت التطرق إليه من خلال طرح الأسئلة على موظفي دائرة المالية للاستفادة أكثر من ضوابط الرقابة الداخلية إضافة إلى حصولي على المعلومات التي تخص تقرير المراجعة الداخلية مما ساعدني أكثر في معرفة كيفية إعداد التقارير داخل المؤسسة.



خاتمة عامة

بناء مما سبق، رأيت بأن التطورات التي المؤسسة من حيث شكلها ونشاطها يعتبر وجود نظام للرقابة الداخلية ضرورية حتمية يساعدها في تحقيق أهدافها، ليصبح بذلك وسيلة تساعد المدقق الخارجي في أداءه لمهمته، فالرقابة الكلية للعمليات المالية التي تقوم بها المؤسسة أمر صعب المنال لرقابة المدقق الخارجي لذلك ومنح رأيه حول القوائم المالية، فكل هذا يحتم على المدقق الخارجي والتأكد من أن نظام الرقابي المصمم يعمل على تحقيق أهدافه، فبذلك ظهرت وظيفة التدقيق أو المراجعة الداخلية كمهنة مستقلة بذاتها مهمتها التأكد من هذا النظام لتصبح بذلك وظيفة التدقيق الداخلي مساعدة في إدارة المخاطر والحوكمة.

مما أجبر على المراجع الداخلي البحث عن وسيلة أو أداة تساعده في تحقيق أهداف المؤسسة، ليصبح بذلك نظام المعلومات المحاسبي من أنجع الوسائل وأهمها، كونه يوفر له بيانات مجانية وبسرعة تمكنه من أداء مهمته باعتبار هذا الأخير من أهم نظم المعلومات في المؤسسة لمساهمته في الحفاظ على أصول وممتلكات المؤسسة فبالتالي منع الانحرافات كما يوفر النظام الضمانات الكافية بأن المعلومات المحاسبية التي يتم استخدامها في اتخاذ مختلف القرارات يمكن الاعتماد عليها كونها ذات مصداقية عالية يعد القيام بمراجعتها وعلى أساسها يتم إعداد التقارير المالية للمؤسسة.

1- اختبار الفرضيات:

- ✓ وجود وظيفة التدقيق والرقابة الداخلية لدى المؤسسة تزيد من كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية التي تمنح صورة حقيقية عن المعلومات في شكل تقارير مالية، لزيادة قيمة ومصداقية البيانات المالية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.
- ✓ يعمل نظام المعلومات المحاسبي وفقاً لآلية دقيقة تستند إلى مجموعة من المبادئ والقواعد المحاسبية، والتي تحدد طريقة تداول البيانات ومعالجتها وهذا من أجل إبراز نقاط القوة والضعف وتقديم الاقتراحات اللازمة لتجاوز نقاط الضعف هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.
- ✓ التدقيق هو نهج منهجي يقدمه محترف، يستخدم مجموعة من التقنيات المعلوماتية من أجل إجراء تقييم لقياس حكم منطقي ومستقل، وللتوجيه من خلال مبادئ تقييم فعالية النظام والتنظيم كما تحتوي الرقابة الداخلية على جميع الإجراءات والوسائل التي تطبقها الإدارة، من أجل دعم الأهداف المحددة مسبقاً لضمان حسن سير الأعمال وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

✓ وجود نظام معلومات محاسبي بالمؤسسة يتطلب تقييمه بشكل مفصل، وجود نظام رقابة داخلية فعال على المعلومات المحاسبية وذلك لالتزام العاملين بجميع اللوائح والإجراءات المقدمة من قبل الإدارة ونظام متعلق بالعمليات المحاسبية والمالية هذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

2- نتائج الدراسة:

- من خلال الدراسة التي تم التوصل إليها في شكل نتائج دقيقة تتعلق بالموضوع تتمثل في:
- في بعض الحالات، لا تفي التقارير المالية الأساسية بالغرض والمتطلبات الخاصة بالمعلومات المحاسبية والمالية للأطراف التي يعتمد عليها تحالف صنع القرار ، مما أدى إلى حاجة العديد من المؤسسات لإعداد تقارير مالية إضافية بالإضافة إلى التقارير المالية الأساسية. ويعتبر إعداد التقارير المالية للمساعدة في تحسين جودة المخرجات من أنظمة المعلومات المحاسبية.
 - تعتمد جودة المعلومات المحاسبية كمعيار للتمييز بين البدائل المتاحة والمقبولة لاختيار المعالجة المحاسبية المناسبة أيضًا بشكل أساسي على كفاءة تصميم نظام المعلومات المحاسبية، وحتى في الأخير، تعكس جودة المخرجات جودة المدخلات ونجاح نظام المحاسبة الذي يعبر عن المحركات الرئيسية للدورة المحاسبية (مدير معالجة المدخلات).
 - استخدام الإعلام الآلي في كل الأقسام فهذا الأخير يساعد على الاطلاع على حركة المخزون كما تستخدم التقارير الدورية كأداة مراقبة مستمرة لنشاط كل قسم.
 - ضرورة الإفصاح عن السياسات المحاسبية المتبعة في إعداد وتقديم المعلومات المحاسبية في التقرير المالي، حيث توضح للقارئ مصدر وأساس كل رقم في التقرير المالي، مما يمكنه من التحقق منها.
 - تمثل البيانات في شكل تقارير مالية المادة الرئيسية لأنظمة المعلومات المحاسبية هذه، والغرض منها هو معالجتها ومعالجتها لإخراجها في شكل معلومات محاسبية ملائمة لعملية اتخاذ القرار.

3- التوصيات:

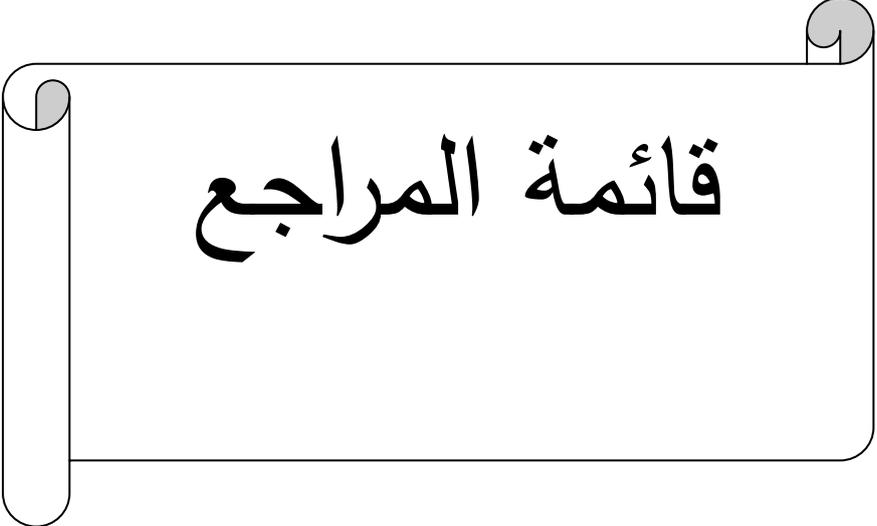
- قيام المسؤولين بما في ذلك المدققون الداخليون والخارجيون بزيارات غير معلنة إلى الإدارات المختلفة لجعل الموظفين يشعرون بقيمة عملهم ومراقبة الجودة ودفعتهم إلى تحسين عملهم.
- يجب أن تكون المؤسسات على دراية بتقصيرالمستخدم بجودة التقارير المالية، خاصة إن كانت التقصيرات مقصودة في تجميع وتصنيف المعلومات المدخلة في النظام لغرض معالجة المستخدم.

- يجب على المدقق الداخلي تقديم تقريره إلى الإدارة التنفيذية التي يراجعها، ويجب ألا يكون هناك تأخير في تقديم التقرير إلى المدقق، بمجرد ما يتم الانتهاء من التقرير يرسله إلى الإدارة العليا، ويجب ألا تكون توصية المدقق إلزامية ولكن يجب أن تكون في شكل رأي أو توصية وتتضمن عرضاً للحلول البديلة.
- ضرورة توفير التقارير المالية المناسبة لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية، مع توفير إعادة إدخالها للمعالجة بشكل يتناسب مع متطلبات المؤسسة فيما يتعلق بالوظائف المنوطة بها، من أجل اتخاذ قرارات سليمة.

4- آفاق الدراسة:

بعد أن أكملت أسئلتي البحثية حول مساهمة التدقيق والرقابة الداخلية في تقييم نظم المعلومات المحاسبية وبناءً على دراسة الحالة الخاصة بمؤسسة سونطراكمجمعاورهود، ظهرت العديد من الأسئلة التي تتطلب بحثاً مستمراً، فكرت في بعض الموضوعات التي يمكن أن تؤدي المهمة، بما في ذلك:

- مراجعة نظام المعلومات المحاسبية في ظل تطور التكنولوجيا؛
- دور نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار؛
- مساهمة التدقيق والرقابة الداخلية في مواجهة الفساد في المؤسسات الاقتصادية.



قائمة المراجع

أولاً: قائمة الكتبباللغة العربية

1. أحمد حلمي جمعة، التدقيق الداخلي الحكومي، دار صفا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2011.
2. أحمد دنور، في مبادئ المحاسبة المالية، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، 1998.
3. حامد نور الدين، عمار مريم، التدقيق الداخلي للتبني في المؤسسات الاقتصادية، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2017.
4. رائد محمد عبد ربه، المراجعة الداخلية Internal Auditing، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
5. أحمد حسين علي حسين، نظام المعلومات المحاسبية، الإطار الفكري والنظم التطبيقية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2014.
6. أحمد حلمي جمعة، الاتجاهات المعاصرة في التدقيق والتأكيد - الداخلي - الحكومي - الإداري الخاص - البيئي - المنشآت الصغيرة، دار صفا للنشر والتوزيع، 2009.
7. التميمي هادي، مدخل إلى التدقيق: من الناحية النظرية والعملية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
8. الحياي وليد ناجي، نظرية المحاسبة، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، 2008.
9. الخطيب خالد راغب، مفاهيم حديثة في الرقابة المالية والداخلية في القطر العام والخاص، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2010.
10. الدهر واويكا لالدين، سمير كامل محمد، نظام المعلومات المحاسبية، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، مصر، 2002.
11. الرمحيني صالح محمود زويله، نظام المعلومات المحاسبية، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
12. السواح نادر شعبان إبراهيم، المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني، القاهرة، دار النشر الجامعية، 2006.
13. الصباغ عماد عبد الوهاب، نظام المعلومات تماماً هيئتها ومكوناتها دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
14. الصحن عبد الفتاح، سمير كامل، الرقابة والمراجعة الداخلية، الدار الجامعية الجديدة للنشر، مصر، 2001.
15. الصحن عبد الفتاح محمد، فتحيرزقي السوافيري، الرقابة والمراجعة الداخلية، الدار الجامعية، مصر، 2009.
16. القباني ثناء علي، نادر شعبان السواح، المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
17. النجار فايز جمعة صالح، نظام المعلومات الإدارية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
18. أمينا السيد أحمد لطفى، المراجعة الإدارية وتقييم الأداء، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2011.
19. حيدر محمد علي سني عطا، مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
20. سيريا محمد السيد، أصول المراجعة والتدقيق الشامل - الإطار النظري، المعايير والقواعد، مشاكل تطبيق العمل - المكتبة الجامعية الحديث، مصر، 2008.

21. صبحداوود يوسف، دليلالتدقيقالداخليوفقالمعاييرالدولية، اتحادالمصارفالعربية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 2010.

22. متوليعصامالدينمحمد، جامعةالعلوموالتكنولوجيا، صنعاء، اليمن، 2015.

باللغة الأجنبية

1. Khellasi Réda, Les applications de l'audit interne opérationnel, Edition Houma, Alger, Algérie, 2005.
2. Laudon Kenneth, Laudon Jane, Management des systèmes d'information, 9ème édition Person, France, 2006.
3. Moigne Camille, **Organisation du système d'information de gestion**, Edition Foucher, Paris, 2001.
4. Renard Jacques, **Théorie et pratique de l'audit interne**, Eyrolles Edition d'Organisation, Paris, France, 7ème édition, 2010.
5. Schick Pierre, **Mémento d'audit interne**, Dunod, Paris, 2007.

ثانيا: الأطروحات والمذكرات

باللغة العربية

1. بري
أمالخير، دور نظام المعلومات المحاسبية في المراجعة الداخلية، مذكرة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، 2017-2018.
2. بنمسعود نجيب، مساهمة المراجعة الداخلية في تحسين النظام المعلومات المحاسبي، مذكرة ماجستير، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015.
3. بو عبيد
مريم، دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر المؤسسة، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، علوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2014-2015.
4. بوكرمة
كنزة، دور التدقيق الداخلي في تحسين أداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة الماجستير، منشورة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة سكيكدة، 2014-2015.
5. شريقتي ليو جليديسولاف، دور نظام المعلومات في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة البويرة، 2018-2019.
6. شعبانيلطفي، المراجعة الداخلية مهمتها ومساهمتها في تسيير المؤسسة، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الجزائر، 2003-2004.
7. صلاح ربيعة، المراجعة الداخلية بين النظرية والتطبيق، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الجزائر، 2004.

8. عمرون
سماح، هاجريوزبان، دور التدقيق الداخلي لتحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة الماستر، منشورة، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والمالية وعلموالتسيير، جامعة المسيلة، 2018-2019.
9. عناني
عبدالله، التدقيق الداخلي لثمانو مخاطر هياالبنوك الجزائرية، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم علموالتسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلموالتسيير والعلوم التجارية، جامعة المدينة، الجزائر، 2011.
10. عيادي
محمدلمين، مساهمة المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم علموالتسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلموالتسيير، جامعة الجزائر، 2008.
11. كاروس
أحمد، تصميم إدارة المراجعة كأداة لتحسين أداء وفعالية المؤسسة، مذكرة ماجستير، منشورة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية صادية والتجارية، جامعة الجزائر، 2010-2011.
12. كرسوع
أرزاقأيومحمد، مخاطر المراجعة ومجال الامتسا همة المراجعة الداخلية تخفيف متأثيرها علنالقوائم المالية في عملية المراجعة، مذكرة لماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، غزة، فلسطين، 2005.
13. نعمة عصام، شاديصالحوآخرون، دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر، دراسة ميدانية في المصارف السورية، مذكرة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، منشورة، 2011.

ثالثا: قائمة المطبوعات الجامعية

1. طواهر محمد التهامي، مسعود صديقي، المراجعة وتدقيق الحسابات، الإطار النظري والممارسة التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

رابعا: المجلات العلمية

1. جاب الله شافية، أهمية وفعالية نظام المعلومات في المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، جامعة الجزائر 3، العدد 1، 2012.
2. زين يونس، تفعيل المراجعة الداخلية عن طريق النظام المحاسبي المالي في المؤسسة الجزائرية للسيارات الصناعية، مجلة علوم إنسانية، عدد 46، المركز الجامعي، الوادي، الجزائر، 2010.

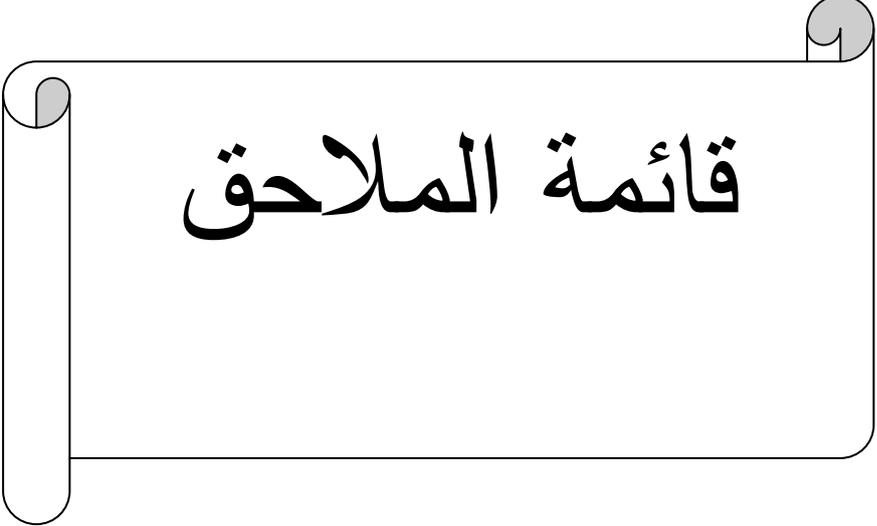
خامسا: المواقع الالكترونية

<http://read.opensooq.com>

<https://www.starshams.com/2021/05/internal-audit.html>

<https://www.tanqeb.com/career/tag>

www.jps-dir.com



قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: Attestation d'exonération de la taxe

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Série F., n° 21(2008)

مديرية الضرائب لولاية
المديرية الفرعية
لحماية المحروقات
(4) N° (1)

مفتشية الضرائب ANNEE : F 2019/2019

N° 0484575

**ATTESTATION D'EXONERATION DE LA TAXE
SUR LA VALEUR AJOUTEE**
(ARTICLE 9..... DU CODE DES TAXES SUR LE CHIFFRE D'AFFAIRES)

Je soussigné (2)..... SONATRACH ORGANISATION GURHOUD

Redevable n° (3) N.I.S 0 987 1628 00070 44 001

Exerçant l'activité de EXPLOIT. ET PROD. HYDROCARBURES

Exonérée en vertu des dispositions de l'article 9 du code des Taxes sur le Chiffre d'Affaires : TVA

Certifie que les produits, articles services ou travaux suivants (4) *service maintenance*

D'origine (5) C.B.S

Qui me sont fournis pour un montant hors TVA, de (6) 150.000,00

Montant de la TVA correspondante non perçue 28.500,00 DA (6)
sont destinés à être utilisés dans mon activité.

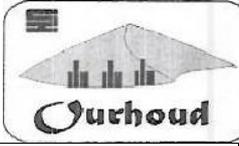
Je m'engage à acquiter le montant de la taxe sus indiquée au cas où ces produits ou biens ne recevraient pas la destination ayant motivé l'exonération, sans préjudice des pénalités visées aux articles 116 à 139 du code des Taxes sur le Chiffre d'Affaires, et de toute conséquence de droit pouvant résulter d'un tel détournement d'emploi.

A *Hmd* le 06 JUL. 2019

Specimen

1) - N° Dans la série annuelle de l'entreprise.
2) - Nom, Prénoms ou raison sociale et adresse du t
3) - Numéro d'Identification Statistique.
4) - Désignation exacte des articles produits et servi
5) - Désignation du pays d'origine des produits ou a
6) - Montant exact de la valeur d'acquisition et de la
7) - Signature du responsable et cachet humide.

Bon de réception: الملحق رقم 02

		SONATRACH ORGANIZATION OURHOUD				Numéro	2521 10	
Hydro carbures Direction OST		BON DE RECEPTION				Date:	29-SEP-19	
De : 2557-1 MDJ MOTORS F-MDJ-DA page 1 sur 1 Numéro de Commande: 27150 Reference:								
Magasin:			HMD Magasin 00 Hassi Mesaoud					
Lign	Type	Article	Designation	Casier	UIM	Quantité	P.U.	Total
2	REC	6006713	BLADE PERFRONT EFT ,P/N 8522224080, FOR TOYOTA YARISNINVDS.JTD3W903/TYP E:NC WIPER,WI NDSHIELD: WINDSCREEN,RIGHT,P/N 85212-36030, FOR TOYOTA BUS COASTER MODEL B	404E	EA	10	6,592.80	65,928.00
	REC	6002239		4D4E	EA	3	5,240.92	
Magasin		Structure utilisatrice			Gestion des Stocks		Cout Total	
Nom		Nom			Nom		81,650.76	
Date		Date			Date			
Visa		Visa			Visa			

الملحق رقم 03 : Rapport FRE

Ourhoud		Ourhoud FRE28901		
N°voucher:	FRE28901	Fournisseur:		
Numéro de facture:	249/04	LEVER DU SOLEIL EURL F-LEVERSO-DA		
Type facture:	Standard	ZONE INDUSTRIELLE BP 1075		
Statut facture:	Validé	30500 HASSI MESSAOUD ALGERIA		
Dt créa. facture:	07/01/2005			
Date facture:	08/01/2005	Terms Date:	18/12/2004	
Dt échéance facture	17/01/2005	Exoné.TVA:		
Montant TTC:	1,650,000.00	DZD		
Devise:	DZD			
N° Commande four.:				
Mode de paiement :	Chèque			
Compte fournisseur :	56200000 OLD-PCN-Fournisseurs de Services DA			
Contrat :	C03/08-3379/240			
Taux contrat :				
Localisation facture :				
Blocage facture / raison:				
Détails de conversion:				
Devise	Montant converti	Taux de change	Date de conversion	Type de taux de change
DZD	1,650,000.00	1		
USD	22,703.96	72.674557	08/01/2005	Corporate
Distributions :				
Numéro	Date	Montant saisi	DZD	USD Tx.
1	07/01/05	1,650,000.00	1,650,000.00	23,069.67
Type: Article	Description:			
01.62167100.21200.22510.000	OLD-PCN-Location - Véhicules de tourisme et VLTT / FIELD SUPPORT / 4X4 Vehicles			